بحار الجود

الشرفاوي

إصدار وثائقي خاص بمسابقة الجود للقصيدة العمودية التاسعة

١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م

المسابقة

الإشراف العام
السيد عقيل عبد الحسين الياسري

اسم الكتاب
بحـــار الجـــود اصدار وثائقي خاص بمسابقة الجود العالمية التاسعة للقصيدة العمودية

الناشر
العتبة العباسية المقدسة

الإعداد والتحرير
حيدر فائق هادي
محمد يوسـف
حيدر الدفاعي

التصوير
مركز الكفيل للإنتاج الفني

المتابعة و التنفيذ
رضوان عبد الهادي السلامي

التدقيق اللغوي
الاستاذ نجاح العرسان
محمد رضا جـاسم

التصميم
علي طالب
علي المظفر

الطبعة الأولى
1445-2024

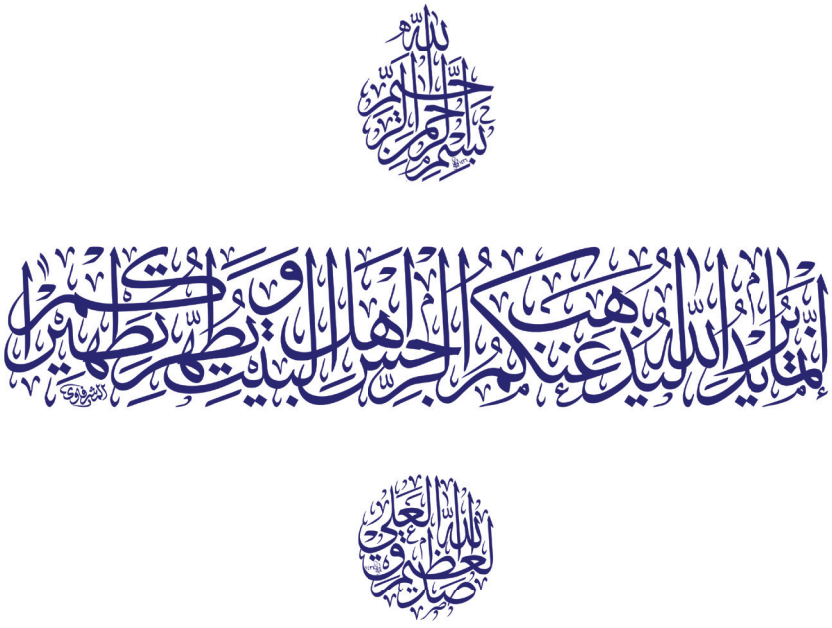

المقدمة

منذ انطلاقتها في نسختها الاولى ومسابقة الجود العالمية للشعر العربي تجتهد لتكون واحدة من المسابقات العالمية التي يشار اليها بالشعر ويعترف لها بالتفوق والثبات رغم التحديات التي تواجه احيانا العالم بشكل عام والمشهد الثقافي والشعري بشكل خاص ، وعبر اختيار المواضيع المهمة والباذرة للشعراء والملهمة لهم كانت تضع قدما ثابتة في كل مرة تعلن عن استمراريتها في التنافس والتحدي لتوصل شعر اهل البيت وكلمة الشعراء الموالين الساعين بكل اخلاص وجد الى كل انحاء العالم ، ومنذ نسختها الاولى ومسابقة الجود الثقافية تعلن نفسها واحدة من اهم المسابقات الرائدة في المشهد الشعري العراقي والعربي عبر نوع المشاركات وكذلك كم المشاركات في دورة من دورات المسابقة ،ولا يخفى على الجميع ان التنافس مع المسابقات العربية والعراقية هو ليس تنافسا القصد منه الكسب المادي او اكتساب الاسماء والشهرة والوصول بقصد الاعلان والترويج لهذا الكسب او ان يكون هذا الفعل الثقافي هو فعل من بين ما يملا على بعض الجهات التي تسعى ان تكون راعية للثقافة لا بقصد الثقافة وانما وراء ذلك ما وراءه ولسنا هنا بصدد الوقوف على الكثير من الفعاليات الثقافية التي في حقيقتها هي واجهات اعلامية واعلانية لمؤسسات وشركات تجارية وغير ذلك

، ان مسابقة الجود العالمية للشعر العمودي انما هي فعل ثقافي معرفي شعري خالص لوجه الله وفي حب محمد وال محمد صلى الله عليهم اجمعين هذا ما يخرجها من دائرة التنافس الدنيوي الى التنافس في التقرب الى الله بأوليائه وال بيت نبيه الاطهار صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون) ومن هذا المنطلق كنا نؤكد دائما ان جميع القصائد المشاركة بغض النظر عن فوزها من عدمه في المراكز المتقدمة والجوائز الممنوحة حسب الترتيب لهذه المراكز هي فائزة بحب ال البيت برضا الله اولا وبحب محمد وال محمد ﷺ ، واي فوز اعظم واجمل واكمل واطيب من هذا الفوز، واي سعادة ارحب من ان تجد شعرك يقف امامك بانتظارك بين يدي النبي واله صلوات ربي وسلامه عليهم اجمعين، من هنا تتضح رؤية المسابقة في التنافس النبيل والتباري الاصيل بعيد عن مغريات المال والشهرة فتجد الشاعر سعيد بنصه ويعتبره ذخيرة له في الاجل وهذا هو الفوز الكبير والحقيقي ، بل تجاوزت المسابقة فكرة التنافس والفوز الى ان القصائد التي قد تجد لجان الفحص والفرز او لجان التحكيم بعض المشاكل العروضية او النحوية والصرفية وغير ذلك انها مسجلة عند الله للشعراء فالحب لا حدود له والكلمات اقل بكثير مما يجول ويدور في خواطر الشعراء ولهذا دأبت الى نشر القصائد في مجاميع شعرية تضعها بين يدي القاري بكل مذاهبه ومشاربه المعرفية للاطلاع والنفع والفائدة التي

تحقق المعرفة اولا والاستمتاع بهذا الجمال والدر المنثور من كلمات الحب والولاء .

من هنا نستطيع بكل تواضع ان نقول اننا نحقق من خلال هذه المشاركات وبالوعي العالي للمشاركين والقائمين والمنظمين لهذه الفعالية الثقافية الكبيرة والمهمة الهدف الاسمى وهو ان نكون جميعا في خدمة محمد وال محمد صلوات ربي وسلامه عليهم اجمعين عموما وخدمة ابي الفضل العباس ﷺ بشكل خاص فهذا البطل المغوار وهذا الثائر المنار لكل الاشراف والاحرار يستحق المهج والارواح لا الشعر والنثر فقط ومهما قدمنا ونقدم مازال لا يعد ولا يذكر امام قطرة واحدة من دمائه التي تنير السبيل لنا ونسير خلف هديها ونسعى الى رضا الله من خلالها، وهنا لا بد ان نشكر الله بكرة واصيلا على هذه النعمة العظيمة التي انعم بها الله علينا ،ان نكون في خدمة محمد وال محمد ﷺ وخدمة ابي الفضل العباس ﷺ ، ومن خلال اختيار المضامين التي تنطلق في كل دورة لهذه المسابقة كنا نحاول دائما ان نلامس ونقترب من كل متعلق بابي الفضل من الماء الذي هو سيده الى الجود الشعار القائم ابد الدهر الى النهر الى امه العظيمة السيدة الشريفة ام البنين التي ضربت اروع قصص الايثار في حبها للحسين وال بيت النبي جميعا صلوات ربي وسلامه عليهم ، وما زال المعين الثر والعطاء الذي لا نضوب ولا نفاد له، فأبو

الفضل في كل حركة وسكنة وكلمة ونظرة يعظم امامنا مادة للشعر والفن والادب ، فنسال الله بمحمد وال محمد صلى الله عليهم وبابي الفضل العباس ان يديم علينا هذه النعمة وان يوفقنا للمزيد من البذل والعطاء والتميز على طريق حب النبي واله الاطهار، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطيبين الطاهرين.

الجودة المستمرة

مسابقة الجود
العالمية التاسعة للقصيدة العمودية

بالتزامن مع ذكرى وفاة السيّدة الطاهرة أمّ البنين ﷺ وبرعاية الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة نظم قسم الشؤون الفكرية والثقافية وبالتعاون مع جامعة الكفيل مسابقة الجود العالمية للقصيدة العمودية بنسختها التاسعة والتي وسمت بـ (الجودُ.. تسبيحةُ شعرٍ بَحْرُ قَوافِيها الوفاءُ) ، واحتضنتها قاعة الامام الحسن ﷺ في العتبة العباسية المقدسة

استُهِلت المسابقة بتلاوة عطرة لآيات من الذكر الحكيم بصوت القارئ الشيخ علي الساعدي ، ليقف الحضور بعدها لقراءة سورة الفاتحة ترحما على أرواح شهداء العراق.

كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة
الأستاذ الدكتور مشتاق عباس معن

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين السلام على الحسين وعلى قمر الحسين سدنة المجاز وامراء الكلام اصحاب الفضيلة والسماحة الأخوة وفود الاتحادات في بلدنا الحبيب ولا سيما من المركز الدكتور عمر السراي المحترم وفد جامعة الكفيل الجهة الراعية لهذه النسخة عمداء كلية التقنيات الصحية والطبية وطب الاسنان والصيدلة المحترمون الحضور جميعا مع حفظ الالقاب والمقامات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يذكر إنّ «المؤرخ الإيطالي (فيكو) وهو من وجوه القرنين السابع والثامن عشر الميلاديين وهو احد وجوه المعرفة الأوروبية في ذلك الحين ، بنى كتابه (العلم الجديد) على فكرة الربط بين العقل، بوصفه أداة للتفكير والعالم بوصفه مادته، وتعكزت تلك الفكرة على مقولة

مركزية عنوانها (الحكمة الشعرية)، مؤداها أنّ الشعوب الأولى قد بدأت بداية شعرية، وبأنّ الشعراء هم أول من تغنّى بالأحداث التاريخية، من هنا لم يكن العرب هم الوحيدون الذين جعلوا الشعر في صدارة موارثهم، بل هي مشترك إنساني، ذلك أنها لا تحمل العاطفة أو الشعور فقط، وإنما تحمل في داخلها رسالة وفلسفة، فضلا عن الثقافة والمعرفة، والا لما دعم النبي الأكرم محمد ﷺ شعراء العقيدة، ودعاؤه لحسان بن ثابت معلوم أشهر من أن يذكر، وكذلك بالنسبة لأئمة أهل البيت عليهم السلام، إذ عاش تحت ظلال كل إمام من الأئمة شاعر، فالكميت شاعر الإمام الباقر عليه السلام، ودعبل شاعر الإمام الرضا عليه السلام». وهكذا القائمة تطول ، اذن الشعر ليس عبارة عن مصفوفات لفظية يراد منها إفراغ شحنات عاطفية فقط، إنما الشعر وثيقة معرفية، ثقافية، إنسانية، لذلك سعت العتبة العباسية المقدسة إلى دعم الشعر وإحياء الأنشطة والفعاليات التي تُعنى به، ومن ذلك المسابقة التي نحيا اليوم في ضيافتها (مسابقة الجود العالمية للقصيدة العمودية) بنسختها التاسعة، وعملت العتبة العباسية المقدسة على إشراك التشكيلات كافة ذات الصبغة الفكرية، والثقافية، والمعرفية، برعاية هذه الأنشطة بالتناوب». لذلك جاءت هذه النسخة برعاية جامعة الكفيل الموقرة من اجل اشراك الجميع في احياء هذه الفعاليات التي تحمل ما تحمل من الرسائل المعلنة والمضمرة

في الختام نخوض بتفاصيل هذه المسابقة من الطبيعي جدا ان تنتخب ثلة من المثقفين من الاكاديميين وسيماهم ممن عني بالشعر ونقده ومتابعته من اجل الفرز والتقييم والتحكيم لذلك انتدبت الجهة المعنية وهو قسم الشؤون الفكرية والثقافية وجامعه الكفيل الموقرة ثلة من الادباء والأساتذة كيما يكونوا لجنة تحكيمية وقد وفدت على اللجنة اكثر من ٧٨ نصا من تسع دول عربية واسلامية هي (مصر

وسوريا ولبنان والبحرين والسعودية والجزائر والاردن وايران فضلا عن البلد المضيف العراق) وقد كانت المنافسة شديدة حسب ما سمعت من اللجنة التحكيمية بحكم ان النصوص التي وصلت للمسابقة كانت على مستوى عال من الصياغة والابداع في الختام ننقل اليكم تحايا ودعاء سماحة المتولي الشرعي (دام عزه) والامانة الموقرة التي تسعى دائما الى تذليل كافة الصعاب التي قد تعثر سير هكذا فعاليات وانشطة ولا ننسى شكر التشكيلات كافة من داخل العتبة المقدسة او من خارجها ولا سيما الاتحاد العام للأدباء والكتاب في بغداد وكذلك بقية الفروع في محافظاتنا العزيزة سواء من وفد علينا برئاسته او بأعضائه ولا ننسى الشريك الدائم لأنشطتنا الثقافية والمعرفية الاتحاد العام في كربلاء المقدسة رئاسة واعضاء اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته .

الجودة المستقبلية

عرض فيلم وثائقي عن مسابقة الجود العالمية في نسخها السابقة

القصائد الفائزة

الفائز الأول

الشاعر
فاضل عباس عبيد طاهر العباس الحلفي
العراق - البصرة

الاسم الأدبي : فاضل عباس

مواليد : ١٠/ ١/ ١٩٩٢ البصرة

عنوان السكن : البصرة / گرمة علي

حاصل على شهادة دبلوم في الصناعات النفطية .

عَيْناهُ نافِذتا بَصيرَةٍ

(إلَى النَّبْعِ الأبَديِّ الَّذي فاضَ جودُهُ بِالْكَرامات)

لُقْياهُ وِرْدٌ وَلا مَعْنـــى لِمَنْ وَرَدا ... إنْ لَمْ يَضَعْ نَفْسَـــهُ في راحَتَيْهِ فِدى

وَنِيَّةُ الْمَرْءِ ميزانٌ فَلَوْ بُنِيَتْ لله تَنْمو ... وَلَوْلاهـــا تَضيـــعُ سُـــدى

وَالنَّهْـــرُ يُضْحِلُهُ شُـــحٌّ بِنِيَّتِهِ ... فَعَفَّ عَنْـــهُ إلى أنْ مـــاءُهُ نَفَدا

وَالْجودُ يَبْذُرُ قَبْلَ الْمـــاءِ فَرْحَتَهُ ... فَأيُّ حُزْنٍ عَميقٍ صاغَهُ جَسَـــدا

ظامٍ تَحـــومُ بِهِ الدُّنْيـــا عَلى ظَمَأٍ ... وَالْكَوْنُ قَبَّلَ مِنْهُ الْكَفَّ وَالْعَضُدا

رِداؤُهُ لِشـــفاءِ الـــرّوحِ مُدَّخَرٌ ... لكِنَّهُ في عُيـــونِ الْحادِثاتِ رَدى

دَنـــا لِزَيْنَبِـــهِ التَّصْريـــحُ ... فَانْبَجَسَتْ حُروفُهُ نُصْرَةً لله وَاحْتَشَدا

وَكادَ يَفْتِكُ بِالتَّأْريـــخِ اخْتَلَفَتْ ... مَصادِرُ النَّقْلِ حَتّى أصْبَحَتْ زَبَدا

وَكُلَّـــما دَخَلَ الْعَبّـــاسُ خَيْمَتَها ... رَأَتْهُ « رِزْقاً » لَهـــا مِنْ رَبِّها عُهِدا

وَقالَ فِتْيَتُها لَمّا ذَوَوْا عَطَشـــاً عَمّاهُ ... « هَيِّـــئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَـــدًا »

فَقامَ وَالْخَـــيْرُ مَعْقـــودٌ بِرايَتِهِ ... وَالـــشَّرُّ آنَ لَـــهُ أنْ يَخْتَفي أَمَدا

نادى جَهَنَّمَ حَتّـــى ظَنَّهَا امْتَلَأَتْ ... « هَلْ مِنْ مَزِيدٍ » فَضَجَّ الْجَيْشُ وَارْتَعَدا

كَأَنَّهُـــمْ قَـــوْمُ (عـــادٍ) ... حَيْثُ ريشَتُهُ تَهُبُّ ريحاً فَما أبْقَتْ لَهُمْ أحَدا

« فَأَصْبَحُوا لا يُرَى إلا مَسَاكِنُهُمْ » ... وَأَصْبَحَ النَّهْرُ عَـــنْ جُرْفَيْهِ مُنْفَرِدا

فَلَوْ رَأَتْ أُمَّهاتُ الشِّرْكِ صَوْلَتَهُ لَقُلْنَ : ... سُـــبْحانَ مَنْ لَمْ يَتَّخِـــذْ وَلَدا

بِالْمَوْتِ أَكْرَمَ « مَشْكوراً » وِفادَتَهُمْ ... وَأَكْـــرَمَ الْمَوْتَ لَمّا نَحْـــوَهُ وَفَدا

تَخالُ قِرْبَتَهُ (يَمّاً) يَغوصُ بِها (موسى) ... وَمَرْضَعُـــهُ في سَـــهْمِها فُقِدا

عَيْنُ الْبَصيرَةِ لَمْ يَنْفُذْ لِناظِرِها سَهْمٌ ... وَلكِنَّـــهُ أعْمـــى بِهـــا رَقَدا

وَأَطْبَقَ الصَّمْتُ في عَيْنَيْهِ أسْئِلَةً غَيْبِيَّةً ... لَمْ تَجِـــدْ إلّا (الْحُسَـــيْنَ) صَدى

وَحـــــالَ بَيْنَهُما مَـــــوْجُ الْفِراقِ ... وَقَدْ مَدَّ الْوَفاءَ لِأَمْواجِ اللِّقاءِ يَدا

فَلَوْ سَـــــأَلْتَ أَبِيَّ الضَّيْمِ عَنْ يَدِهِ ... أَجابَ صَمْتاً إِلى أَنْ أَسْقَطَ الْوَتَدا

مِحْرابُـــــهُ لَمْ يَزَلْ يَبْكـــــي لِغُرْبَتِهِ ... مُنْذُ اسْتَقَرَّ عَلى مَتْنِ الصَّلاةِ هُدى

مُتَيَّمٌ بِاخْضِرارِ الْوَقْـــــتِ تَعْرِفُهُ ... كُلُّ الْفُصولِ رَبيعاً لِلْحَياةِ ، نَدى

وَآيَـــــةٌ لِاخْتِـــــلافِ اللَّيْـــــلِ ... طَلَّتْهُ وَجْهُ الصَّباحِ الَّذي لَوْلاهُ ماوُجِدا

فَكَيْفَ نُدْرِكُ ما مَعْناهُ ؟ كَيْفَ يُرى ؟ ... وَكَيْفَ يوقَدُ جَمْرُ الشوقِ لَوْ بَرَدا ؟

وَكَيْفَ نَحْسَـــــبُهُ فَرْداً ؟ وَقَدْ بَزَغَتْ ... كُلُّ النُّجومِ وَما أَحْصَتْ لَهُ عَدَدا

وَنـــــودِيَ الطَّفُّ هـــــذا الْبَدْرُ ... فَالْتَقِطِ الشُّموخَ مِنْهُ لِتَبْقى ثَوْرَةً أَبَدا

تُعيدُ لَحْنَ حَضاراتي مُروءَتُهُ الْأَنْقى ... وَتَسْـــــتَلُّ مِنْ (سِرْجَوْنِها) (أَكَدا)

هُوَ الشُّعورُ الّذي مُذْ حَلَّ في لُغَتي ... تَنَفَّسَ الشِّعْرُ مِنْ (شُباكِهِ) الصُّعَدا

مسابقة جود

الفائز الثاني

الشاعر
محمد جبار لفتة
العراق-ذي قار

التولد: ١٩٩٦ / ذي قار – الفهود

الاختصاص: بكالوريوس هندسة النفط والغاز

رقيم الاعتراف الأخير

مُربَكًا حَـــدَّ فِي الصَّدى أتوارَى ... وَشَغُوفًا حَدَّ اشْـــتِعالِي انْتِظارَا
قَطرَةً قَطرَةً دَسَســـتُ بِروحِي ... وَتركتُ البِحـــارَ خَلفي حَيارَى
جِئتُ كَفَّيهِ... أســـتَقِي لِي حَياةً ... بَعدَمَا اسْتَفحَلَتْ بِوجهي الصَّحارَى
جِئتُ كَفَّيهِ... وَالمَســـافةُ طِفلٌ ... وَانتظـــارٌ وأمنيـــاتٌ عَذارَى
التَّفاصيـــلُ في مُحيَّـــاهُ ضَوءٌ ... قَد تَبَـــدَّى لِلمُطفَئـــينَ نَهارَا
وَالشَّـــتاتُ الَّذي أُربّيـــهِ ماءٌ ... أعْجزَتهُ الطُّفـــوفُ إلّا اعْتذَارَا
غَادَرتْنـــي كُفُوفُـــهُ... ... وَالأمَانِيْ مُرهَقـــاتٌ لجُودِهِ تتبارَى
أطْلَقَ المَاءَ مِن يَديـــهِ فَأضْحى ... وَالمَفَـــازاتُ فِي نَدَاهُ أسُـــارَى
لَحظةً كُنتُ... ثُـــمَّ لا شَيءَ إلّا نَهرٌ ... مِـــن دُمُوعِـــه يَتجـــارَى
لَحظـــةً... بَعدهَا عَرفـــتُ بِأنَّ ... العَطَشَ المَحضَ يَعزِفُ الإنتصارَا
وَبـــأنَّ الـــلّاتي ذَبُلنَ شِـــفاهٌ ... سَـــوفَ يُنبتنَ فِكْـــرَةً ومَنارَا
وَبـــأنَّ العِرقَ النَّبـــيَّ إذَا اغْتاظَ ... سِـــوى المَوتِ مَا أبَاحَ اخْتِيارَا
وَأراهُ وَحولَـــهُ الجُنـــدُ بَدرٌ ... أحْـــرجَ اللَّيلَ رَهبـــةً وَانبِهَارَا
لَمْ يَعُـــد لِلهروبِ مِنـــه مَجالٌ ... فَصدَى سَـــيفِهِ انْتحابُ المَهارَى
شَـــكَّلَ المَوتَ كَيفَ شاءَ ارْتِجَالًا ... وَكَســـا صُفرَةَ الوُجُوهِ احْمِرَارَا
وَسَـــقَاهُم مِن كَاسِهِ الرُّعبَ خَزرًا ... فَتَهاووا عَن جَانبيهِ سُـــكارَى
مَوسِـــمُ القَطـــفِ: صَيحةٌ ... فَظلامٌ فَروؤسٌ تَطايرتْ كَالجُبارَى
فِي النِّـــداءِ الأخـــيرِ ثَمَّةَ هَمسٌ ... حَملتْهُ الرِّيـــاحُ دَمعًـــا مُثَارَا
وَودَاعٌ فِيـــهِ انْحنَـــى كُلُّ ظَهرٍ ... وَشَـــكَت جَبهَةُ الذِّمارِ انْكسارَا
وَأراهُ وَســـهمُ عَينـــهِ أرخَى ... فَوقَـــهُ المَجدَ والسَّـــناءَ خِمَارَا
مَـــارسَ الجُـــودَ قِربـــةً ... مِن قَديمٍ قَد تَغنَّى بِها الهُدَى وَاسْتَجارَا

وَتَفَيَّتْـــهُ خَيمَـــةٌ ووُعـــودٌ ... عَرّشَـــتْ في نِياطِ قَلبِـــهِ دارا
رَاودتْـــهُ الجِهاتُ لَكنَّ نَفسًـــا ... قَد زَكتْ بِالحُســـينِ لَا تَتمارَى
أعْـــيُنُ النَّخـــلِ قَـــد رَأَتهُ ... اكْتِهالاً للمَعاني فَبَسْملَتْهُ افْتِخارَا
لَو «سُلَيمانُ» قَد تَوَكَّا بِيا «عَبّاسُ» ... مَـــا ذَاقَ مُلكُـــهُ الإنْهيـــارَا
هَا أنَا اليـــومَ فِي القَصيدةِ مُلقىً ... وَهُوَ اليـــومَ مَوعِـــدٌ لِلغَيارَى
كُلَّـــما قِيلَ يَـــا أبَـــا الفَضلِ ... فَاضتْ جَفنةُ الوَفدِ إذْ دَعوهُ اضطرَارَا
كُلَّما أُعـــسِرتْ وحُـــمَّ مَدَاها ... فَاحَ مِن شَـــائِكِ الأمُورِ عَرارَا
يَـــا غَمَامًـــا فِي سَـــاعَةِ القَيظِ ... يَنهَلُّ سَـــلَامًا حَتَّى يُقِرَّ الدِّيارَا
يَـــا طُمَأنِينـــةَ الفَواطِـــمِ ... هَا إنّي أرَى المَـــاءَ دُونَ لَثمِكَ نَارَا
أطْفِيءِ الجَمـــرَ دَاخِلي أو فَدعني ... أخصِفِ الرَّوحَ مِن جِراحِي مِرارَا
أو فَلُحْ مِـــن ضَريحِكَ الآنَ أخرى ... وَأعـــدِنِي إلَى شِـــفاهِكَ جَارَا

مسابقة جود

الفائز الثالث

الشاعر
علاء طاهر هارون
العراق-الديوانية

مكان الميلاد و تاريخه : الديوانية – ٢٨/ ٩/ ١٩٦٦

عنوان السكن : الكوفة / حي العسكري .

التخصص الجامعي : بكالوريوس رياضيات .

على ضِفةِ اللهِ

على كفِّهِ ينســـــابُ مـــــاءٌ مُبَعْثرُ ... ولونٌ مِنَ الإحساسِ كالحُبِّ أخْضَرُ
وعَذْبٌ جَرَى كالعُمرِ ، حينَ تناثرَتْ ... قُطوفٌ مِنَ الآمالِ ، و الموتُ بَيْدرُ
وكمْ كانَ للأقـــــدارِ معنًى مفادُهُ ... يَرَى أنَّ مَوجَ اللهِ ، مَجْـــــرَاهُ مَنْحَرُ
هُنالكَ كان النَّزفُ يرسُـــــمُ لوحةً ... أمامَ انحســـــارِ النَّهرِ لونًا ستكبُرُ
وقد رافقتْـــــهُ المُعصِراتُ لكي ترى ... بأيٍّ مِنَ الغَيْثِ النَّبي ســـــيُمْطِرُ
ويســـــتقرئُ الأذواقَ حينَ يَمَسُّها ... بِطَرْفٍ ، فإنَّ الذّوقَ للذَّوقِ جوهرُ
وقِيلَ لَهُ : أينَ استقرَّتْ بِكَ الرُّؤى ... فقالَ : إلى صَوْبِ الحياةِ ســـــأعبُرُ
فيحمِلُ نبضَ القَلبِ بَوْحَ قصيدةٍ ... بِها أحرفُ التأويـــــلِ ، ليسَ تُفَسَّرُ
وها هِيَ أحلامُ الفُـــــراتِ تقودُهُ ... كأنَّ شَـــــبيهَ الشّيءِ بِالشَّيءِ يُذكرُ
و صاغَ مِنَ اللّا ماءِ ماءً مُقدَّســـــا ... تُغازِلُهُ الشّـــــطآنُ ، فالطّعمُ كَوثَرُ
و لا يرتجـــــي إلّا حيـــــاةَ أخٍ لَهُ ... فأهـــــدَى لَهُ نحـــــرًا إلى اللهِ يَنْظُرُ
و قـــــرَّرَ أن يُجرِي مِـــــدَادَ وفائِهِ ... دِمَاءً عـــــلى قَصْرِ الحيـــــاةِ تُعَمِّرُ
فكُلُّ انكســـــاراتِ الخِيامِ بقلبِهِ ... يؤجِّجُها جَمْرُ الظِّما و هْي تَسْـــــعَرُ
عُطاشَى ورودُ اللهِ ، إذْ كيفَ للنَّدى ؟ ... يُعانِقُها شـــــوقًا ، وكالجودِ يقطرُ
إذا كانَ ســـــهمُ العينِ أعمى بصيرةٍ ... فهذا هو العبَّـــــاسُ بالقلبِ يُبْصِرُ
إذا استنشَـــــقَتْهُ اللّاحياةُ عذوبةً ... فلا شَـــــكَّ بالأنفاسِ و الحُبِّ تزفُرُ
و ما يختفي الإنسانُ مِنْ عَذْبِ روحِهِ ... فها هوَ قبلَ الطّينِ مـــــاءٌ مُطَهَّرُ
فكانَ رســـــولًا للمُروءاتِ كُلِّها ... و آيتُـــــهُ الكُبرى جُـــــروحٌ تُكَبِّرُ
و في زحمَةِ الأشـــــلاءِ خبَّأَ مَوتَهُ ... و جُرحُ اندِلاقِ الجودِ بالقلبِ يَهدُرُ
و راحَ إلى الرَّبِّ الكريـــــمِ بنُدْبةٍ ... لها كانَ في التّاريخِ سِـــــفرٌ مُعبِّرُ
إذا كانَ للفضـــــلِ المُجَرَّبِ مِنْ أبٍ ... فبالفضلِ و العبّـــــاسِ يمتدُّ حيدرُ

الفائز الرابع

الشاعر
حسين احمد عبد الصمد الاسدي
العراق - البصرة

- الميلاد : ٩/ ٢ / ١٩٨٩ في البصرة / العراق
- بكالوريوس طب وجراحة عامة / جامعة البصرة ٢٠١٣
- طبيب في احد مستشفيات البصرة / العراق
- شاركت في العديد من المهرجانات المهمة في العراق
- اكتب جميع الأشكال الشعرية
- العنوان : البصرة / مدينة الأمل السكنية

على ضفة العطش

حلـــمٌ أرَّق الفـــرات مرارا ... واشـــتياقٌ بصـــدرهِ ضج نارا
لشـــفاهٍ تصـــد عنـــه وفاءً ... للشـــفاه التي تجـــف انتظارا
ولـــواءٌ لغيره الريح لم تســـجد ... ولا صاغـــت الغيوم ســـوارا
إنه أنـــت باســـما في مرايا ال ... ماء تجلو الجمـــوع عنها غبارا
هازئـــا من بـــرودة الجمر تمشي ... فوقه تســـكب الخطى أسرارا
كلُّ جرحٍ لديك ينـــزفُ ضوءاً ... ويريـــدون منـــك أن تتوارى
مســـتحيل الممات كنتَ وقبل ال ... مـــوت ماتوا مذلةً وانكســـارا
كنـــتَ رغم الظما نديـــاً وكانوا ... رغم كل الميـــاه تلك صحارى
لشـــياطينهم برزت شـــهابا ... فلك الموت حول ســـيفك دارا
مـــرَّ طوفانك الرهيـــب فظلوا ... كســـكارى وما همُ بسكارى
ارمِ كفيك لســـتَ تحتـــاجُ كفا ... فيـــد الله تغـــزل الانتصارا
ارمِ كفيـــك دجلـــةً وفراتاً ... كلما جفـــت الضمائـــر ثارا
ارم كفيك فوق صدر الســـماوات ... وســـامين يشـــعلان النهارا
رتل الدهـــر آية كنـــتَ فيها ... تتحـــدى بلحظـــةٍ أعـــمارا
إنها القربـــة التـــي ذبحوها ... قد ســـقتنا فانبتتنـــا غيارى
وكبرنا بحضن خبـــزكَ أجيالا ... وما زالـــت الرمـــاح صغارا
لم اجد راحـــلاً يوازيك معنى ... ترك الدرب مثخنـــا بالحيارى
راســـهُ كان كافلا للســـبايا ... قد ســـقاهم جلاله حين سارا
حجب الشـــمس ضوؤه إذ تجلى ... قمـــرا في يد الفرات اســـتدارا
كيف قالـــوا لا طعم للماء لا عطر ... ومعنـــاك عنده مـــذ تجارى
كيف قالـــوا في الطف كنت غريبا ... ولنـــا مقلتاك فاضـــت ديارا
وشـــظاياك اعلنت أننا الاحرار ... لكننـــا بهـــنَّ أســـارى
دون ايـــدٍ بقيت لكـــن اياديك ... إلى الان تلبـــس الدهـــر غارا

الفائز الخامس

الشاعر
جمال رضا آل مخيف
العراق - كربلاء المقدسة

- من مواليد عام ١٩٥٨ درس في الرجيبـــــةُ مركز ناحية الجدول الابتدائية والمتوسطة في نفس المدرسة التي تحمل نفس الاسم المرحلتين أعلاه حاصل على شهادة الدبلوم في المكانيك العام كتب الشعر العمودي وشعر التفعيلة في عام ١٩٧٩ ونُشرَ لهُ في ثمانينات القرن الفائت عدة قصائد في الصحفِ والمجلاتِ العراقيةِ آنذاك مثل صحيفة الثورة والجمهورية والراصد
- عضو أتحاد الأدباء والكتاب العراقيين
- عضو مجموعة شعراء المتنبي
- عضو تجمع شعراء العمود
- صدر له عدة مجاميع شعريةٍ
- شارك في الكثير من المهرجانات الشعرية الكبيرة

تلاوةٌ في سورةِ الكفّين

آقرأ هُنا العَباسُ وهوَ سَـــينطقُ ... فيَطيـــبَ حبرٌ للكتابـــةِ مُطلقُ
ولســـيدِ الماءِ المبـــاحِ تلاوةٌ ... في ذكرِها يزهـــو اليَباسُ ويورقُ
وقرى الجياعِ تَحـــجُّ في أيتامِها ... وروايـــةُ العَطَشِ المُؤبـــدِ تُعتَقُ
لاكذبـــةٌ في الماءِ ســـاحلهُ فمٌ ... وفمٌ يُرَتِّلُ للضِفـــافِ مُصَدَقُ
ميراثـــهُ في الكربـــلاءِ دفاترٌ ... وقميصُ معجزةٍ وبـــابٌ يُطرَقُ
وهوَ امتدادُ الوقـــتِ عندَ غروبهِ ... وإلى ختامِ الشَـــهرِ بدرٌ مُشرقُ
في ســـورةِ الكَفـــينِ فاتحةٌ إلى ... مَنْ جاوروهُ بعشـــقِهِمْ وتَعلَقوا
بحَقائبِ السَـــفرِ المُبـــاحِ إجابةٌ ... وصهيلُ ذاكرةِ الأنا مُتَشـــوقُ
شـــغَفٌ ومرقى المُتعَبـــينَ محبةٌ ... يتلو بهـــا ويُعيدُها المُتَســـلقُ
ونوافـــذُ المعنـــى فوانيسٌ على ... شـــفةِ الكمالِ وكافـــلٌ مُتَفوقُ
منْ أولِ الصَفحاتِ وهوَ مراجلٌ ... في كلِ ســـطرٍ شـــاهقٌ مُتَعملِقُ
كذَبتْ شهودُ الموتِ حينَ تفاخرَتْ ... فالموتُ منْ أثرِ المَهابـــةِ مُطرِقُ
إذ لمْ تَلـــدْ أيِّ النســـاءِ بمثلهِ ... ومنَ المحالِ عـــلى المدى لايُخلَقُ
منْ روعـــةِ التَفســـيرِ في آياتهِ ... أنْ عافَ حتى المـــاءَ وهوَ مُعَرَقُ
خجَلاً منَ الأطفـــالِ حينَ تَلاقَيا ... مـــاءٌ يَجـــودُ وظامىءٌ لايَطلقُ
كفاً ســـوى كفِ الحيـــاءِ كأنهُ ... مستَطرقٌ يَســـعى لهُ المُتَخَندِقُ
هذي مرايا الفخـــرِ كيفَ يَخطُها ... في رقعـــةِ للدمعِ حَـــرفٌ موثَقُ
ومجازةُ الوجعِ القَديمِ رســـائلٌ ... وســـنابلٌ مـــلىء وذاتٌ أصدَقُ
في صفحةِ العبـــاسِ فكرةُ عالمٍ ... مـــن دونِ جنحٍ للســـماءِ تُحلقُ
وعلى شفاهِ الصَمتِ صورةُ حارسٍ ... يحبـــو إليـــهِ بطيفـــهِ المُتألقُ
هذا هوَ العشـــقُ الحلالُ فمنْ لهُ ... قلـــبٌ يذوبُ ولهفةٌ لاتَعشَـــقُ
إنَ العيونَ إذا اشـــتَهتْ آيوانَهُ ... غرقَتْ وراءَ الأفـــقِ في ما تَغرَقُ
ســـفرٌ معَ العباسِ عمـــرٌ آخرٌ ... أما الذي في الجبِ فهـــوَ مُطَلَّقُ
لـــلأنَ لمْ أدلُ بدَلـــويَ قَطرةً ... من فيضِ ماشـــاءَ الهوى والمَنطِق

الفائز السادس

الشاعرة
أمل عبد الله علي الفرج
المملكة العربية السعودية

- المؤهل العلمي : بكالوريوس لغة عربية
- الدواوين المطبوعة :(قَدَرُ الحِنَّاء ، وشاح لاذع الحمرة)

وعدة مجموعات مخطوطة

- مؤسس منتدى كائن الأدبي
- لها مساهمات في موقع شـــــعراء أهل البيت عليهم السلام والموسوعة الكبرى للشعراء العرب
- عضو « بيت الحكمة الثقافيّ « ومجلس التقوى النسائي و معهد السيدة المعصومة

رشحةٌ من آسرِ الجود

ما جئتُ مـــــن غرقي إلّا إلى غرقي ... وفكرةُ الماءِ تغـــــزو ألفَ منطلق

ومن أقاصي مداراتي ســـــعى زمني ... كما اللهيبِ ثقيـــــلاً يحتسي قلقي

وحزنُهُ كالعراقيِّ الذي ســـــحنتْ ... حروفهُ الآه .. ماذا بعدُ ذاكَ لقي!

مؤهّلٌ لاقـــــترافِ الدمعِ ، منكسرٌ ... وموغلٌ في استراقِ الليلِ والأرقِ

وسادرٌ في البلاءاتِ التي سقطت ... من الحسينِ ، فغطّى البَوحَ بالشفقِ

ياهِ .. وشيءٌ من العباسِ ألمسُـــــه ... أحسُّـــــهُ برزخًا والروحُ لم تطقِ

أحسُّهُ سِـــــفرَ روحٍ ليس يشرحها ... إلا جراحـــــي فيـــــا لله لا تثقي

مُري النوى مثلما ضاقت مسارحُها ... أن تســـــتضيقَ بأحلامي ومؤتلقي

فليسَ لي في قرابـــــينِ الهوى مددٌ ... سوى المسيرُ فيا روحي بيَ استبقي

لا شيءَ إلا حكاياهُ التي نســـــجت ... بعضَ اخضرارِ بكائي فارتوى غدقي

هنـــــاك واصّعّـــــدت لله أمنيةٌ ... أن تســـــجدَ الروحُ في إيوانه الطلقِ

فاستوقفتني الخطى عبرَ استعارتهِ ... للروحِ في شـــــاطئٍ بالبوحِ مندفقِ

معَ الحيارى وقفتُ الآنَ، ما بيدي ... سوى اعتصارٌ فهل شيءٌ هناكَ سُقي.؟!

وقفتُ حيثُ نداءاتِ الحسينِ أخي ... وهالةُ البدرِ تهـــــوي دونَ مفترقِ

وقيلَ لي: زينبٌ شـــــدَّت مواجعها ... وجرَّبت موتَهـــــا في ظُلمةِ النفقِ

والشـــــاطئُ المُرُّ موّاجٌ على يدهِ ... بكلِّ شيءٍ حســـــينيٍّ هناك بقي

مجـــــرَّحٌ بإبـــــاءٍ ليـــــس تعرفُه ... إلاّ التي أنجبته صفوة النســـــقِ

تلكَ المُدانةُ بالترتيـــــلِ بارحَها ... ضـــــوءٌ ويثربَها ضـــــوءٌ لمُنهرقِ

تلكَ التي حشدتْ رغم الزحامِ هوىً ... غذّت بهِ غرسها الممشوق بالألقِ

حدّ التدفـــــقِ أعطت بالهوى مُهجًا ... سمّت وضمّت وعمّت كلَّ منبثقِ

فصوَّرت قمرًا والضـــــوءُ زينبُه ... مـــــن مَرضَعٍ لوفاءٍ فيهِ متســـــقِ

وفـــاؤه أينما تســـبيحةٌ عبرت ... ونـــورُهُ أينما ترنـــو إلى الأفقِ
والأرضُ تشـــتاقُ منهُ ما يطهّرُها ... والأرضُ تشتاقُ منا سورةَ الفلقِ
أنا وبعـــضُ حواريّيـــهِ يسرقُنا ... ذاكَ الوجودُ وذاكَ الجودُ فاستبقي
إليه يـــا روحُ .. بثّي ، دللّي وجعًا ... شعرًا.. فكلُّ شـــعورٍ بالحياةِ رُقي
أنا اصطفيتُ له نهرًا وســـاقيةً ... في موطنٍ مـــن بقايا الروحِ محترقِ
لبستُ تغريبتي وصلاً إلى عطشي ... لبستُ حرفي ففاضَ الماءُ في ورقي
فكـــدتُ أنْ أتملّى قطـــرةً فإذا ... دمعي أسالَ عناد الغيمَ من حدقي
وحفَّ بي ســـيّدٌ والجودُ في يدهِ ... وســـيرةُ النهرِ في عينيـــهِ لم تفقِ
يا آسرَ الجودِ مـــا معنى الجرارِ إذا ... ماكنتَ تعطي ورودي رشحةَ العبقِ
لكـــي أفتّحَ من رؤيـــاكَ نافذةً ... من كلِّ شيءٍ عـــلى معناكَ متفقِ
فكربلاءٌ أشاعتْ عن رؤاكَ رؤىً ... وعن نداكَ نـــدىً يا ملتقى طرقي

الجودة المستقبلية

الفائز السابع

الشاعر
يوسف يعقوب علي المعاميري
مملكة البحرين

- مملكة البحرين - قرية المعامير
- مواليد سنة ١٩٧٦.
- بكالوريوس إدارة نظم المعلومات.
- عضو فعال في مؤسسات العمل الاجتماعي والديني بقرية المعامير.
- له حضور فعال في إدارة موكب قرية المعامير من خلال رعاية المواهب الشبابية في الجانب الشعري.

لا يتبقى منك إلا أنت

أغراك عصفُ الرِّيحِ عينك ساهمَةْ ... فكأنـــما أهدى إليـــك قوادمهْ
عوَّذت جُرحكَ عن هزيمة فارسٍ ... فربطتَ في عُنقِ القـــرابِ تمائمَهْ
ومضيتَ لا خـــوفٌ عليكَ وإنّما ... تشتاقُ نفســـك في القراعِ مغانمَهْ
الحربُ يا ابـــنَ الأكرمينَ ملاحمٌ ... من غير سيفكَ يســـتدرُّ ملاحمَهْ
والمـــوتُ تمثالُ الخلـــود لآدمٍ ... جاوزتـــهُ حتى تُجـــاوز آدمَه
كفَّاك من نســـج الحرير خُيوطها ... ما إن مسحت بها الخدودَ النَّاعمة
وإذا مشيتَ بها لســـاحةِ مقتلٍ ... نلقى بهـــا شرر الجحيم الحاطمة
تبتـــلُّ عينكَ بالدُّمـــوع لطفلةٍ ... لكنَّها عنـــد القـــراع مُقاومة
(جُمعت بك الأضدادُ) قلبُك واحدٌ ... مـــازال يُطلق للوفـــاءِ حمائمَه
قلبٌ عصامي البناءِ وسورهُ العلويُّ ... يحضـــن للفتـــوَّة عالَـــهْ
متحرزٌ بالتضحياتِ تســـوقها ... أهدى (ســـليمانُ) لكفِّك خاتمَهْ
حاشـــا العقيدة أن تخونَ صميمها ... إذ كان نحركُ (للمدائنِ) عاصمَة
أشـــعل فتيل رؤاك عزمك واعدٌ ... والسَّـــيف قبَّل في العراكِ جماجمَهْ
مـــا مـــصرعٌ إلا وكان نهاية ... نســـجت عليه الذَّاريات مآتمه
ما زلتَ تنبتُ في العراق مواســـماً ... وتجيئ تحصدُ بالعناق مواســـمَهْ
تأســـو النُّفوس المثخناتِ ضمادةً ... وبغيرِ صبركَ مـــا صنعتَ مراهمَهْ
ما واهـــمٌ إلا وخالـــك قصةً ... (شـــعبيةً) تترى (طقوساً) حالَمَهْ
حتَّى فركت من الصحائفِ جلدها ... وأزلـــتَ آثارَ الظّنـــونِ الآثمة
وطفقت تزعـــمُ أن موتك شرفةٌ ... منها تطل على السِّـــنين القادمة
ما بـــين كفيكَ امتثلـــت بيادقاً ... تصطادُ أســـهمها العيونَ الغاشمَهْ
ما بينَ جودكَ والفراتِ معالم السّقيا ... وجودكَ مـــا أضـــاعَ معالمه

علَّمتـــــه قيـــــم المـــــروءةِ إذ بهِ ... قد شـــــدَّ نحوكَ زندَه ومعاصمَهْ
في الدَّربِ تطلقك الجهات قصيدةً ... الســـــيفُ مطلعها ولا من خاتمَهْ
ســـــطَّرت ناموس الأخوةِ حامياً ... عرض النّبوةِ لا تبيـــــح محارمَه
وأقمت للشرف الرفيعِ (سواترا) ... أسرجت عينـــــكَ في الليالي الفاحمة
ما عدت تزهـــــو بالحديد محزماً ... لكـــــن رؤياك الشَّـــــفيفة حازِمَهْ
يتأبطُ الإيثارَ قلبُك والظَّمى ويعدّها ... في النّـــــازلاتِ غنائمَـــــه
كالغصن ينبتُ وارفـــــاً من همةٍ ... حتَّى يـــــوافيَ بالســـــقاءِ براعمَهْ
وأتتـــــك أسراب القطـــــاةِ كأنَّها ... جبريل مدَّ إلى الرَّســـــولِ سلالمه
شـــــكَّلت معجمك النَّبي ولم تعرْ ... بالاً لخصمـــــكَ كيفَ صاغَ معاجمَهْ
ما كنـــــتَ تظفر بالمجـــــازِ مخاتلاً ... لتصـــــوغَ فكرتك النَّقيـــــةَ قاتمَهْ
أثَّثت ميـــــدان الوفاءِ مراســـــماً ... مُذ ضيَّع الجيشُ العتيدُ مراســـــمَهْ
مـــــا العبقريةُ يا مليـــــك عنانها ... إلا بـــــأن تأتي الحقيقـــــة صادمة
والحزمُ يسكنُ في هواجسك التي ... أبعدتها عـــــن نظرةٍ متشـــــائمةْ

الجودة المستقبلية

الفائز الثّامن

الشاعرة
ميسون طه مصطفى
العراق - بغداد

- السكن : بغداد
- دبلوم عالي في اللغة العربية وآدابها بتقدير امتياز.
- عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق
- عضو الاتحاد العام للأدباء والكُتّاب العرب
- نشرت العديد من القصائد الشعرية في الصحف المحلية والعربية .

سفرٌ لانحناء الضوء

عَجِزَ الفناءُ غداةَ طـــلَّ خلودُهُ ... لمّا هوت فوقَ الطفـــوف زنودُهُ
ما جادَهـــا إلاّ ليُكرِمَ شـــأنها ... ويظلَّ حُـــرّا لا تُصـــاغُ قيودُهُ
هو ذا أبو الفضلِ الّذي من فضلهِ ... كلُّ الوجودِ عليـــه يَقطرُ جودُهُ
ليُبلِّـــلَ الوجهَ الجميـــلَ لفكرةٍ ... في صخرِها نقـــشٌ رواه وُريدُهُ
وغدا يُـــشرعُ للأخـــوةِ بابَها ... وكأنّ أسرارَ الوفـــاءِ جنـــودُهُ
ألقى الحســـينُ على الزّمانِ قميصَهُ ... لمّا تكحّـــلَ بالبيـــاضِ عميدُهُ
وتنزّلت في الطّـــفِ آياتِ الرضا ... حينَ انحنى قـــربَ الشريعةِ عودُهُ
كانَ انحناءُ الضوءِ يحملُ ســـفرهُ ... كالأنبيـــاءِ من الســـما تجريدُهُ
كان اقترافُ الماءِ محـــضَ كنايةٍ ... كي يســـتدلَّ على الورودِ مُريدُهُ
عن قربةٍ يبكـــي الفواطمَ ماؤها ... لولا السهامُ لما اســـتحالَ ورودُهُ
عن لامةٍ حينَ اســـتطالت قبةً ... والريشـــتان على المقـــام بنودُهُ
عن رحلةٍ للـــروحِ صارت قبلةً ... في كلِّ نفـــسٍ هالها تجســـيدُهُ
قطّعتُ من خلفِ الحِجاب أصابعي ... لمّا أطـــلَّ من الجهاتِ شـــهودُهُ
يا يوســـفَ الزوّارِ يعلو باسمكَ ... القُـــدسيّ لحنٌ بالوفـــا تجويدُهُ
وكأنّ (يا عباس) كانت طلســـما ... بفمِ الحســـين بروقُـــهُ ورعودُهُ
حمَلـــت تمائمَها ســـنابلُ جدّتي ... فعلمتُ درءَ القحـــطِ كيفَ تُجيدُهُ
وعَلمتُ كيـــفَ إذا تباعدَ وصلُنا ... بنداءِ (يـــا أمِ البنـــين) تعيدُهُ
تُصغي لمعناهُ الجبـــالُ خجولةً ... من حِمْلِهِ والشـــاهدون جدودُهُ
حَملوا الامانـــةَ والكفيلُ بكفّهِم ... سرٌّ تجـــلّى للوجـــودِ وجودُهُ
كَفِلَ اخضرارَ الأرضِ بعد يباسها ... بدمٍ تبـــدّلَ بالنـــزولِ صعودُهُ
ويدٍ كـــما الزيتونِ تنـــزفُ غيرةً ... من جُذوة المعنى أضـــاءَ وقودُهُ

تَحني لهيبتـــــهِ الملامةُ رأسَـــــها إلاّ لزينـــــبَ والجـــــراحُ وعودُهُ
لا يجـــــرؤُ الدمعُ ارتجـــــالا عندَهُ فلـــــذا تعزّت بالدمـــــاءِ خدودُهُ
تطفو على بحـــــرِ القصيدةِ جمرةٌ والحرفُ برٌّ لا تُطـــــالُ حدوده
من علّم الأســـــماءَ يعلـــــمُ كُنهَهُ ما بين حيدرَ والحســـــينِ عهودُهُ

الجودة المستقبلية

الفائز التاسع

الشاعر
حسن أمين رعد
لبنان

- الاسم الثلاثيّ: حسن أمين رعد.
- مكان وتاريخ الولادة: البازورية في الثاني من آذار/ مارس ١٩٧٧
- عضو الحركة الثقافية في لبنان.
- قصائد عديدة منشـــورة في الصحف والمجـــلات المطبوعة والإلكترونية...
- ثلاث مجموعات شعريّة من الشـــعر الفصيح (العمود والتفعيلة) مخطوطة جاهزة للطبع والنشر.

هدهدٌ آخرُ للحزنِ

تنـــامُ غيومُ العاشـــقينَ وأُمطِرُ ... بماءِ اشـــتياقِي إنَّ شـــوقيَ أَنْهُرُ

أُنَمِّي بأعـــماقِ التّولّـــهِ فِطرةً ... لها مِنْ فيوضـــاتِ الولايةِ جوهرُ

أُكَحّلُ ليلي بارتعاشـــةِ ريشتِي ... ولَسْـــتُ برسّـــامٍ ولا أنا مُنذِرُ

تَحـــطُّ حِكاياتُ الوفـــاءِ يَمامةً ... على كَتِفِ الإيثـــارِ، والجُودُ بَيدَرُ

يَكرُّ، يَفرُّ الرّمـــلُ عُقْبَ جُمُوعِهِمْ ... وتحتَ يديهِ الماءُ عَـــذْبٌ مُكَوثَرُ

فيُهدي ظَمَاهُ النَّهـــرَ أَبلغَ عِبرةٍ ... بِها عَـــبرةٌ كيفَ الأخـــوّةُ تُؤثرُ

ففي قربـــةِ العبّاسِ أوضحُ صورةٍ ... عن الطفِّ، أنْ في الطّفِّ ما لا يُصَوَّرُ

لَهُ مِنْ صفـــاتِ الآلِ أجملُ ما يُرى ... وما لا يُرى كالكونِ، فالأبُ حيدرُ

وفيهِ مَـــداراتٌ تُعِـــدُّ نجومَها ... لتبكـــي إمامًا بالعـــراءِ مُدثّرُ

وفيـــهِ صباحاتٌ تبـــدّلَ لونُها ... وليـــلٌ طويلٌ بالـــوداعِ يُكَركِرُ

وفيهِ ابتهـــالاتُ الرّبابِ، وزينبٌ ... تُقبّلُ عينيهِ اشْـــتياقًا سَـــيكبرُ

وفيـــهِ الّذي في الأنبيـــاءِ تَوَاتُرًا ... بأصلابِ مَنْ قبلَ الوجودِ تَطَهَّرُوا

يرى النّاس في العبّاس سيفًا مهنّدًا ... ونحنُ نرى فيـــهِ الولايةَ تَظهرُ

ونبصرُ في معنـــاهُ أنقى بصيرةٍ ... تُضيءُ دروبَ العاشـــقينَ ليَعبروا

هناكَ على الأطفالِ مَدَّ سَـــحابَهُ ... ليَهطلَ مِنْ عينيـــهِ عَطفٌ وأَكثرُ

بذاكرةِ الأجيالِ يَرســـمُ صُورةً ... حُســـينيّةً والدّهرُ حِـــبرٌ ودفترُ

يُشَـــجّرُ آفاقَ الوجـــودِ بجودِهِ ... فيُـــورِقُ مِنْ كفّيهِ نَـــصرٌ مُؤزَّرُ

يُطـــرّزُ للأفلاكِ رايـــةَ ثورةٍ ... يَعمُّ سَـــناها الخافقـــينِ فنُبْصِرُ

بعينِ أبي الفَضلِ المُرَمَّـــلِ نَزْفُها ... مَلائكـــةً عندَ الضّريـــحِ تُكَبِّرُ

وتَغبطُ في «الزّوّارِ» رائحةَ الشَّـــذا ... ففي تُربةِ العَبَّاسِ مِسْـــكٌ وعَنبرُ

فيا هيبـــةَ الكرّارِ نُبْلُـــكَ جَنّةٌ ... ونَبْلُكَ للكفّارِ حَتْـــفٌ ومَحْشَرُ

مَضيتَ تَمدُّ الجِسرَ سَـــيفًا وحِكْمَةً ... وبينهـــما جيشَ الضّـــلالِ تُخَيِّرُ
تُعيدُ عليهـــمْ ما تَـــلاهُ مُحمّدٌ ... بأنَّ إماميهم «شُـــبَيرٌ» و«شُبَّرُ»
وأنَّ أباك المُرتـــضى علمُ الهُدى ... وأنَّ طريـــقَ الحـــقَّ لا يَتغيّرُ
إليكَ أَخا السِّـــبطينِ نبعُ حقيقتِي ... فَهَبْنِـــي مِنَ الإيثارِ مَـــا يَتَجَذّرُ
تقولُ «أخي» في شَـــهْقَتَيكَ مُوَدِّعًا ... وظهرُ حســـينٍ من فراقِكَ يكسرُ
وفي الضفّةِ الثـــكلى نَخيلٌ يودُّ، لو ... يفدّيكَ بالأقمارِ، لـــو منكَ يُعْذَرُ
وقفـــتَ بصفّينٍ عَليًّـــا مُذكّرًا ... بأنَّكَ شـــمسُ الحَـــقِّ لا تَتكَوَّرُ
وأنّكَ للسّـــبطِ الزّكـــيِّ كتيبةٌ ... وغيظُكَ مكظومٌ: سِـــهامٌ وخِنْجَرُ
وأنّكَ للجـــوزاءِ بوصلةُ العُلى ... وأنّكَ للسّبطِ الشّـــهيدِ مُعَسْكَرُ
وأنّكَ يـــا كَبْـــشَ الكتيبةِ فرقدٌ ... ســـماؤكَ يعلوها الهزيمُ المُزَمْجِرُ
كفاكَ ارتدادُ الصّوتِ حينَ زأرْتَهُ ... هناكَ كأوراقِ الخريـــفِ تَبعثرُوا
أتيتُكُ يا ســـاقي العطاشى بقربةٍ ... منَ الشّعرِ خَجلى في رحابِكَ تَحْسَرُ
أَتيتُـــكُ بالخدِّ التَّريـــبِ قَصيدةً ... فَنَخْلِي انْتِظَاراتٌ وشَـــوقيَ مِنْبَرُ
رأيتُكَ في أُمِّـــي، رأيتُكَ في أَبي ... وفِي كُلِّ شِـــيعيٍّ بفضلِكَ يَفْخَرُ
وعَندِي لِحُزني هُدهُـــدٌ آخرٌ أَتى ... بما لَمْ يُحِـــطْ خُبْرًا بِـــهِ مُتَبَصِّرُ
فخُذْ شِعْرِيَ الفِطريَّ مَهْرًا مُعَجَّلًا ... فـــإنَّ دواوينَ الهَـــوى لا تُؤَخَّرُ

الجودة المستقبلية

الفائز العاشر

الشاعر
مرتضى حيدري آل كثير
الجمهورية الإسلامية الايرانية

- مواليد ١٩٨٣
- من الأهواز.ايران
- ماجستير بالأدب الفارسي
- مجموعة شعرية: باقةُ وردٍ للحُريّه
- شارك في عديد من المهرجانات الدولية
- فائز في المسابقات الدولية في ايران
- المهرجان العالمي للامام الرضا عليه السلام

راحَ يهمي حقيقَةَ الماء

حـــدّقَ النهرُ في ملامـــحِ بدرٍ ... ناضِحٍ في العيونِ حُســـناً و رهبَهْ
لم تزل تركُضُ الســـيوفُ و تهوي ... بـــينَ جَنبيهِ...والمَســـافةُ قِربَهْ
ذكَّرَتهُ ابتســـامةُ المـــوجِ أنَّ ال ... طِّفلَ يبكي... مازالَ يطلُبُ شُربَهْ...
وجهُـــهُ يملأُ النواظِـــرَ صُبحاً ... يوسُـــفيّاً ...أتى يُـــوادِعُ جُبَّهْ
إنّ مَـــن وجهُهُ انعِـــكاسُ عليٍّ ... أُمُّـــهُ في مراتِبِ الخلـــقِ كعبَهْ
زادَهُ اللهُ مـــن هُزَبـــرٍ هَصورٍ ... أرسلَ البغيُ نحوَ سُـــقياهُ ذِئبَهْ
شـــايَعت عطرَهُ رُمـــاةٌ عماةٌ ... و ســـهامٌ على الوجـــوهِ مُكِبَّهْ
كيـــفَ لا يُطعِمُ السّـــماءَ دعاءً ... حـــينَ في كُلّ طعنَةٍ منـــهُ نُدبَهْ
رمّلَت وجهَها الرّيـــاحُ و باتَ ... الرّملُ يتلوهُ كي يُحَـــرِّكَ جَدبَهْ
كوثريٌّ...ينســـابُ جُرحاً إذا ما ... نهَشَ الملحُ في ثرى المجدِ عُشـــبَهْ
راحَ يهمـــي حقيقَةَ المـــاءِ ظامٍ ... غيثُ هـــذا المدى تيمَّـــمَ تُربَهْ
مُذ أَعارَ الضياءَ شَـــكلاً وقوراً ... صهرَ المـــوتُ حينَ لُقيـــاهُ قَلبَهْ
آهِ مـــا أفصَحَ الشـــهادةَ نُطقاً ... عندَ بدرٍ ما طـــاوَلَ الكونُ نَدبَهْ
يالهـــذي الشـــفاهِ باحَت ظماءً ... كُلما الغيـــمُ مَسَّـــهُ زادَ خِصبَهْ
قـــام عصفاً و لفَّ اعنـــاقَ قومٍ ... كالتجاويف في المـــدى مُشرَئبَّهْ
ســـيفُهُ قامَ في الرِّقـــاب كميّاً ... مالَهُ غـــيرُ «قُربـــةِ الله» رغبهْ
قد تهـــونُ انطفـــاءَة العينِ لكن ... أن يرى في انســـكابَة الجودِ صَعبهْ
حيثُ ما فـــاضَ مـــاء قِربَتِهِ ... اللهُ انتقاهُ و في فَـــمِ المجدِ صَبَّهْ
و هنـــا الآنَ بعدَ الـــف يزيدٍ ... نمتطي صهـــوةَ البطولاتِ صَوبَهْ
فوقَ رملِ العراقِ مـــا زالَ يَنمو ... شرفٌ منهُ كي يُحَشِّـــدَ شـــعبَهْ
من ثنايـــا حَميةِ الشَّـــعبِ بانت ... اربعينيـــةٌ بطَعـــمِ المَحَبَّـــهْ
و المنـــاراتُ في الســـماء تنادي ... طرُق المجـــدِ للعُلى مُســـتَتِبَّهْ

القصائد المشاركة

الشاعر
باسم عبد الحسين راهي الحسناوي
العراق - النجف الأشرف

شبلُ المرتضى

في عـــالمِ الذرِّ الحســـينُ اختارَهُ ... ليكونَ في يَوْمِ الطفـــوفِ فقارَهُ
نظرَ الملائكـــةُ الكـــرامُ إليهِ ... ما رأتِ العيونُ يمينَهُ ويســـارَهُ
كانَ الفـــراتُ يمينَـــهُ لكنَّهُ ... يَبْكي ويستمعُ الحســـينُ حوارَهُ
ويســـارَهُ كانت روافـــدُ دجلةٍ ... قرأت على سَـــمْعِ الرَّدى أشعارَهُ
وتنفَّـــسَ الصعداءَ نهـــرٌ ثالثٌ ... في ملتقى الأضـــلاعِ يطلبُ ثارَهُ
فتجيءُ أنهارُ الوجـــودِ جميعُها ... لتكونَ في يومِ الوغـــى أنصارَهُ
بل كلُّ نهـــرٍ قادَ فيلـــقَ أنهرٍ ... كـــي لا تجفِّفَ مقلتـــاهُ جرارَهُ
منذُ الولادةِ لم يكـــن طفلاً فقد ... حملَ الـــوصيُّ وليـــدَهُ وأجارَهُ
لم يبـــقَ من قمرٍ بـــرأسِ أبيهِ لم ... يمنحْهُ في ســـنِّ الصِّبـــا أنوارَهُ
حتـــى إذا رحلَ الـــوصيُّ لربِّهِ ... ورثَ الوليـــدُ بنفسِـــهِ أقمارَهُ
ليسَ الإمـــامَ وإنَّما هـــوَ دونَهُ ... لكن يحـــوزُ صفاتِـــهِ ونجارَهُ
دلَّ الدليـــلُ بأنَّ ربَّكَ لم يشـــأ ... يوماً على طولِ المـــدى تكرارَهُ
إن كنتَ قبطانَ السَّـــفينةِ لا تخضْ ... إلا وأنـــتَ مســـدَّدٌ زخّارَهُ
مـــا كانَ إلا اللهُ مصـــدرَ علمِهِ ... فبقوَّةٍ أخـــذَ الفتى أســـفارَهُ
اعرضْ عليهِ ذنوبَ نفسِـــكَ كلَّها ... مترقِّبـــاً بدعائِهِ اســـتغفارَهُ
تُغفَـــرْ ذنوبُكَ كلُّهـــا أو تنقلبْ ... أعمالَ بـــرٍّ لو حملتَ شـــعارَهُ
صفرٌ إلى جهةِ الشـــمالِ أنا ولكنِّي ... متى زحفـــاً قصدتُ مـــزارَهُ
صفـــري توجَّهَ لليمـــينِ وكلَّما ... أحـــرزتُ صفراً أقتفـــي آثارَهُ

فـــأراهُ في جهةِ اليمـــينِ وهكذا ... أصبحتُ ممَّن يقتنـــي أصفارَهُ
إنِّي دعـــوتُ اللهَ إن خطفَ الرَّدى ... نفسي لأصبحَ عنـــدَ دفني جارَهُ
حاشـــا لربي أن يذيقَ حشاشَتي ... إن كنـــتُ للعبّاسِ جـــاراً نارَهُ
هوَ منبعُ الماءِ الـــذي منحَ الحياةَ ... فلا تقـــل قتلَ الظـــما زخّارَهُ
هوَ صـــارمُ اللهِ الذي هزمَ الألوفَ ... ولم يـــزل متوشِّـــحاً بتّـــارَهُ
الشـــمسُ بازغةٌ بأسطعِ ضوئها ... ليرى جميـــعُ العالمـــينَ نهارَهُ
من لم يرَ الشمسَ المضيئةَ فليفارقْ ... كي يـــرى جوزاءَهـــا أوزارَهُ
العـــالمُ العلويُّ موطـــئُ رجلِهِ ... فيجوبُ شـــبلُ المرتضى أقطارَهُ
اللهُ ألبـــسَ معصميهِ أســـاوراً ... ليست فحســـب لجينَهُ ونضارَهُ
إنَّ النضـــارَ لمن تدنـــى رتبةً ... عنهُ ويســـكنُ في الجنانِ ديارَهُ
أما أبـــو الفضلِالنضـــارُ ترابُ ... رجليـــهِ اللتينِ تنفِّضـــانِ غبارَهُ
ولذاكَ ألبســـهُ الإلهُ أســـاوراً ... عكســـت بضوءِ بريقِها أسرارَهُ
كتبوا كثيراً عنهُ لكـــن دونَ أن ... يســـتبطنوا من سرِّهِ معشـــارَهُ
أخشـــى إذا قلتُ الحقيقةَ أن أُعَدَّ ... من الذينَ تســـوَّروا أســـوارَهُ

الشاعرة
فاطمة مهدي السحمراني
لبنان

معزوفة الجود

بسملتُ شعريَ حتى أشرح الخبرا ... عن سيد الجود أتلو للورى سورا
أنســـــنت نهرا فراتاً رحتُ أسأله ... عن فيضِ جودٍ ببال الشعر إذ خطرا
نهـــــرٌ يغنّي ولا نخـــــلٌ يراقصُه ... أين النخيلُ الذي غنى له الشُّعرا؟
لا ظلّ فيـــــه ولا زهـــــرٌ يزينه ... ينمو الـــــسراب وحيدا زاهيا نضرا
شـــــاخ الفراتُ فذا العباسُ أرهقه ... من لحظ عينيه حتى غار وانحسرا
أبصرت يتماً عـــــلى دمعات وجنته ... والكفُّ يمسح رأس الماء إن قُهِرا
أصفى من العذب بالكفَّين منعكسٌ ... قلبُ الحســـــين الذي وافاه منفطرا
معزوفة المـــــوت تعلو من أصابعه ... فيها يشدُّ إلى ســـــاحِ الوغى وترا
أحتاج خيلا إلى الضفاتِ تحملني ... استنطق الماء كيف انصبَّ ثمَّ جرى
هل ظن يوما بـــــأنَّ الجودَ متكئٌ ... في جانبيـــــه؟ وكان الجودُ مندثرا
عن رشفة الكأسِ ردَّ الظامئين له ... لَمَّـــــا بحلمٍ أتـــــاه الطفلُ محتضرا
هل كان يحمل للعبـــــاس (قِربتَه) ... لو كان يَعلـــــمُ حلماً من به غدرا ؟
بل راح يرجـــــم بالأحجار لمعتَه ... والماء يطبع مـــــن أحجاره صورا
في صورةِ البدر أوصافٌ لأحجيةٍ ... يغفو ضياءٌ عظيمٌ يعشـــــقُ السهرا
كيف المنامُ لمن لم يروَ من عطشٍ؟ ... أمْ يحبسُ النهرُ في سهراته القمرا؟
بل يكتب الضوءُ في العتماتِ قصّتَه ... يروى بقتلٍ عزيـــــزٌ أدرك القدر
عطشى الضفافِ التي لم تسقِ سيدها ... لَمَّا طمى الماءُ كانت تشـــــتهي المطرا
عباســـــها الغيث غيمٌ في تكدره ... في عينه البرقُ مـــــدرارٌ اذا انهمرا

فليقرأِ الموتُ وِرْدًا من بســـــالته ... وليلزمِ الجمعُ منه الخوفَ والحذرا

يا نهر قل لي أما وافاك ســـــيدنا؟ ... ما كنت تنظـــــر في عينيه لو نظرا؟

ماكنت تســـــمع أنفاسًـــــا ممزقةً ... يغفو عليها رضيعٌ فتت الحجرا ؟

عن ثغر وردٍ تناءت بســـــمةٌ لندى ... حتى تذابل غصنُ الورد وانكسرا

نخل الفرات تجـــــافى عن معاقله ... لم يشرب النخلُ كي لا يُفسدَ الثمرا

الشاعر
أحمد رضي سلمان حسن
مملكة البحرين

الحُبُّ بوصفِه شاهِد حَرب

لما رأى الماءَ صَمْتًا والحُسَينُ صَدَى ... أرخى الفـــراتَ وفي طوفانه اتحدا
وســـال بالجود جُودًا واستقر على ... مجدِ البصيرةِ (جوديًّا) منَ الشُهَدا
يفجِّرُ الشـــغفَ المُمتـــدَ في دَمِهِ ... كأنَّ في دَمِـــهِ للحُـــبِّ نَبْعَ فِدَا
يُقَـــال إنَّ يَقينًا مـــا يُحرِّضُهُ ، ... أقـــولُ كانَ بأمِّ الجُـــودِ مُعْتَقِدَا
وكانَ في عينهِ مِـــن عَينِها وَهجٌ .. ... وكانَ مِن عَزْمِهَا يَســـتنزلُ المَدَدَا
لقَدْ رأتهُ بأنفاسِ الشَـــذَى قمرًا ... ومُذ.. ، وفي أفقِهـــا إشراقُهُ انفَرَدَا
فأَنجبَتهُ صباحًا مـــن مَعَاقِدِها ... فَـــكانَ أولَ خيـــطٍ للوَفَا عُقدا
وأودعَتهُ مواريـــثَ الهُيامِ تُقىً .. ... (أمُّ اليقينِ) وفي محرابِها سَـــجَدَا
فجاءَ يرسُمُ من وحي السنَا وطنًا ... مُطرَّزًا بالإبـــا .. والأنبياءُ مَدَى
يُرَشِّـــفُ الوردَ بالآمالِ مُنبلِجًا ... عَلَى اَلجراح رَبيعًا ، بالنِضالِ شَدَا
يُعيدُ ترتيبَ هذي الأرض مُنهَطِلًا ... بفكرةِ الصُبحِ .. يسقي الأمنياتِ نَدَى
مُدَجَجًا بالـــرؤى البيضاءِ فاتحةً ... من السماءِ ومن أصلِ الوَفَا صَعَدَا
وهائِلًا في الهوى (باسم الحسين) بَدَا ، ... وامتازَ مُختلفًا في الحُـــبِ مُذ وُلِدَا
وكم وكم في العناقِ البِكرِ من سُورٍ، ... هل مثلُ هذا الهوى في الدهرِ قد وُجِدا
وأيُّ قلبٍ هو العباسُ .. لو عشقَتْ ... دمـــاؤُهُ أيَّ نَبضٍ شَـــبَّ مُتَّقِدَا
فرادةٌ في الهَـــوَى قامت بجانِحِهِ، ... فَأيُّ معنىً بهذا الجانحِ احتشَـــدَا
بســـيفِهِ شـــاءَ أضدادًا مُؤلَّفَةً ... فالحُبُّ والحَربُ .. ذا ماءٌ وذاك ردى
النارُ عاصفةٌ في صمـــتِ هيبتِهِ، ... ودِفءُ طلَّتِـــهِ يَســـتنزِلُ البَرَدَا

ووَحْدَه كانَ ماءً حينَ (صَبَّحَهُمْ) وكلُّهُـــم يومَها كانوا بِهـــا زَبَدَا
هُنَا أبوالفَضـــلِ عندَ الحَقِ صاعِقةٌ لذاكَ صيَّرَهم عنـــد اللقا بَدَدَا
(خَبيرُ كَشْفِ كُرُوبٍ) تِلكَ مهنتُهُ ، وملجأٌ يوم عصفِ المسئلاتِ بدا
سَلِ الخِيامَ وسَلْ وَجهَ الحسينِ ففي هجيرِها صاغَ نهـــرًا للوفاءِ .. رِدا
عقيدةُ الضوءِ قـــد كانت بصيرتُهُ فكَانَ يُطلقُ للفجرِ الشـــهيدِ غَدَا
يُطِلُّ ظَهْرًا ، يقينًا أبيضًا .. و (فَمًا) وخيمـــةً لعيـــالِ الله والعَمَدا
وأروع الحبِّ في الأيـــامِ أنَّ أخًا هَوَاهُ يكشفُ عنكَ الكربَ والشِدَدَا
أخًا يُضيء لكَ الأحـــلامَ مُقتربًا ويُظلم الكـــونُ في عينيكَ لو بَعُدَا
مُدَوِّنًا في كتابِ الحُبِ ســـيرتَهُ ومُطْلِقًا من شَـــذَى ايثارِهِ بَلَدَا
يُصدِّرُ (الفتحَ) محرابًا وأنســـنَةً وخلفهُ ألفُ طَفٍ من وفًا سَـــجَدَا
هناكَ قَد مَدَّ مـــن جُودِ الدماءِ يَدًا وحينما اعتذَرَت .. مَدَّ العِراقَ يَدَا

الشاعر
مرتضى محمد صاحب
العراق - بغداد

سِفرٌ يُبَاغتُ انطفاءَ الكلام

المَاءُ فاضَ لِكـــــيْ يُعَانقَ رَاحَتَكْ ... فَرَمَيتَهُ ووَقَفْتَ تُعْلِنُ سُـــــلْطَتَكْ
لَوَّنْتَ أجْوَاءَ الحِكَايـــــةِ بالعَطَا ... ويَرَاعُ جُـــــودِكَ كَان يَكتُبُ قِصَّتَكْ
وظَمِئتَ لكنْ لانْتِصَارٍ حَاسِـــــمٍ ... فشَرِبتَهُ والمَجْـــــدُ أضحى دولتَكْ
أديتَ فَـــــرضَ ال(لاءِ) دونَ تَرَدُّدٍ ... ومعينُ ذَاتِكَ فِيهِ تَمْـــــلَأُ قِربَتَكْ
ومَرَرتَ فوقَ المُربكـــــينَ مُكَلَلًا ... بِحُسَامِ عَصْفِكَ كيْ تُؤرِخَ صَولتَكْ
زَمجَرْتَ في عَينِ السُـــــيوفِ مُدَمْدِمًا ... كالليثِ يَاعَبَـــــاسُ تَمحَقُ غُرْبَتَكْ
كيفَ الفِرَارُ؟ فأنتَ ســـــاعةَ كَرَّةٍ ... أحكَمْتَ في نَحرِ الضَلالَةِ قَبضَتَكْ
فَالعَابِثونَ مَعَ الريَّـــــاحِ تَبعثَروا ... وسَحَابُ ظِلّكَ سار ينشرُ رَايَتَكْ
في لحظةٍ وَقَفَ الزمَانُ مُسَـــــائِلًا ... هُوَ أم خُلودُكَ كان يَرسُمُ لَحْظَتَكْ
غَادَرتَ مَوتَكَ والحَيـــــاةَ مَلَكتَهَا ... أتْقَنتَ عُمْرًا شِـــــئْتَ فيهِ بِدَايَتَكْ
حينَ ابتكَرتَ بِحَقلِ عَزمِكَ قَمْحَهُ ... شَـــــيّدْتَ في خَيمَاتِ طَفِّكَ جَنَتَكْ
آمَنتَ بالصَبرِ المُقَـــــدسِ شِرعَةً ... هو سِرُ كُنهِـــــكَ كانَ يُفعِمُ طِينَتَكْ
صَيرتَ منْ أحـــــلامِ زَينبَ لَوحَةً ... فيها تُؤكِـــــدُ بالدِمَـــــاءِ رِوَايَتَكْ
هَيأتَ كَونَكَ مُذ غَرسْـــــتَ مَلاحِمًا ... فَبَلَغْتَ في نَهْرِ الحَقيقَـــــةِ قِمَّتَكْ
بَسْـــــمَلتَ قَلبَكَ باليَقينِ مُعَطَرًا ... وَنَقَشتَ في ضَوضَاءِ يومِكَ بَسمَتَكْ
فيها تُطَمْئِـــــنُ كُلَّ طِفلٍ خَائِفٍ ... وبِهَا نشَرتَ على الـــــبَرَاءَةِ رَأفَتَكْ
عَبَاسُ يَا سِـــــفرًا يُطَرِّزُهُ الفِدَى ... أوقَدتَ في نَبْضِ المَوَاقِفِ شُعْلَتَكْ
يَنمو الوفَاءُ على خُطَـــــاكَ مُجَردًا ... من كلِ زَيفٍ فهـــــو يشربُ هِمَّتَكْ

في كربَلا حينَ الضَمَائِرُ أُخْرِسَـــتْ ... لمْ يَســـمعِ التأريخُ إلا صَرخَتَكْ

كُنتَ الفَرِيدَ إذا تَشـــابهتِ الرُؤى ... ورؤاكَ للأجيالِ تُنبِـــئُ غَايَتَكْ

أغصانُ زَنْدَيـــكَ الكريمةُ أورَقَتْ ... وَطَنًا سَـــمَاويًا يُغَـــازِلُ قُبَّتَكْ

زَمَنُ اخْضِرَارِكَ صَار وحيَ قَصائِدٍ ... طَفَيَّـــةٍ وَبِـــهِ تُنَـــزِّلُ آيَتَكْ

فَصلُ البلاغةِ في جِهاتِكَ مصحفٌ ... فيهِ ابتَدَأتَ إلى المَـــدَارِكِ رِحلَتَكْ

آتٍ مـــن البُرهَانِ تُبـــدِعُ عالمًا ... حتّى تُرَصِعَ في الأماكنِ بَصْمَتَكْ

جَرَيَانُكَ المَعهودُ مَوسِـــمُ رِفعَةٍ ... للآنَ يُلهِبُ في المَشَـــاعِرِ ثَورَتَكْ

ماتتْ تَخاريـــفُ الجَهالةِ حينما ... أرسلتَ ضوءكَ كي تُرَسخَ فِكرَتَكْ

بِكَ صَـــدَّقَ الإيثَارُ ياسُـــلْطَانَهُ ... تَصديقَ حُرٍ بَاتَ يَعْشَـــقُ عِزَّتَكْ

وتَوَضَأتْ بِنَدَاكَ أشْـــجَارُ التُّقَى ... لَمَّا بَذَلْتَ لســـبطِ أحمدَ طَاعَتَكْ

حَيَّاكَ نَخْـــلُ الرافِدَينِ وأرضُهُ ... وهوى الفُراتُ عَليكَ يلثِمُ ضِفَّتَكْ

الشاعر
مبارك لبنان ناصر الجوراني
العراق - ذي قار

وحيُ عليٍّ

إنَّ الحروفَ إذا لمْ تتخذْكَ مدى ... تضيعُ فوقَ شفاهِ القائلينَ سُدى
تُساوقُ الصمتَ إنْ مرَّتْ على أُذُنٍ ... كأنَّما وَقعُها في النَّفسِ محضُ صدى
حتّى إذا ما سنا العباسِ لامَسَها ... تطاولَ الحرفُ في معناهُ واتَّقَدا
وَقفْتُ عندَ بُحورِ الشِّعرِ أفْلُقُها ... بمِقولٍ عن سجايا غيرِكَ انْعقَدا
وسِرتُ نَحْوكَ إذْ لا بحرَ يمنَعُني ... مِنَ الوصولِ فقد خلَّفْتُها قِدَدا
لمحْتُ طيْفَكَ خلْفَ السِّبطِ يتبعُهُ ... حتَّى كأنَّكَ ظِلٌّ رافَقَ الجَسدا
ماهَمَّهُ في الورى خذلانُ منْ خَذَلوا ... قد كنتَ وحدَكَ جيشًا حولهُ احْتَشدا
اركب بنفسي فما إنْ مَسَّ مَطلعُها ... إحساسَ قلبِكَ حتَّى قُمْتَ مُجتهِدا
تعْلو جوادَكَ صوبَ النَّهرِ مُتَّجِهاً ... في كفِّكَ الجودُ حتَّى غِبْتَ مُبْتَعِدا
تَعْدو ومنْ حولِكَ الآفاقُ قد طُوِيَتْ ... كأنَّما الكونُ في إثْرِ الجوادِ عَدا
وَصَلْتَ للنَّهرِ أنْزلْتَ السِّقاءَ بِهِ ... غَرفْتَ غُرفَةَ ماءٍ كي تَبُلَّ صَدى
يانَفْسُ هوني وألْقى الماءَ من يدِهِ ... كأنَّما الجمرُ في كفَّيْهِ قد وَقَدا
آهٍ أيَلْمَسُ بَرْدَ الماء كفُّ يدي ... والسِّبطُ ظامٍ بِحَرِّ الطَّفِّ ما وَرَدا
أمْ تَسْتَلِذُّ بِمرْآى النَّهرِ لي مُقَلٌ ... ويَخْطُرُ الوِرْدُ في رأسي لِأبْتَرِدا
ماذاكَ منْ فعلِ ديني يا عمودُ أرِحْ ... رأسًا لفِكرةِ شُربِ الماءِ قد عَمَدا
ياسهمُ دونَكَ عيني حينَ راقَ لها ... نهرُ الفراتِ وفيهِ الماءُ قد بَرَدا
ياسيفُ مَسَّتْ يَدايَ الماءَ قبلَ أخي ... خُذْها ولا تُبْقِ لي فوقَ المُتونِ يَدا
حتَّى مَضَيْتَ وفي قاموسِ نفسِكَ لا ... ذِكْرَ للماءِ سالَ الماءُ أمْ جَمَدا

طافَ الوفاءُ بأهلِ الأرضِ يبحثُ عنْ ... صدرٍ منَ الغدرِ يُؤْويه فما وجَدا
حتّى رآكَ بأرضِ الطَّف مُنْفَرِدا ... ألْقى عصاهُ وفي أحْشائِكَ الْتَحَدا
أفْرَغْتَ كُلَّ جِهاتِ الأرضِ منهُ فما ... يُرى وفاءٌ بها إلاّ ومنكَ بَدا
ويومَ جاءَتْ بهِ أمُّ البنينِ إلى ... أبيهِ بُشْراكَ فالْعَبّاسُ قد وُلِدا
أوْحى إليها عليٌّ وهيَ تَحْمِلُهُ ... أنْ أرْضِعيهِ إلى أنْ يُدْرِكَ الرَّشَدا
ألْقيهِ في مَحْمِلِ الحوراءِ زينبَ فَلْ ... يَقْذِفْهُ في الطفِّ لا تَسْتوحِشي أبدا
ولا تَقُصِّي لَهُ في كربلا أثراً ... عيونُ زينبَ تسعى خلفَهُ رَصَدا
ولا تَدُلِّي على بيتٍ لِيَكْفُلَهُ ... هو الكفيلُ سيغدو للعيالِ غَدا
ولا تَخافي فلنْ يلقاكِ ثانِيةً ... إنّا جعلناهُ من دونِ الحسينِ فِدا

الشاعر
ياسر عبدالله آل غريب
المملكة العربية السعودية

انزياحُ الماء

تأهَّبَ شوقًا ، واســـتمدَّ انبثاقَهُ ... وأسرجَ في مسرى الخلـــودِ بُرَاقَهُ
من الخيمةِ العَطْشَى إلى النهرِ قد جرى ... يسرِّحُ بينَ (المروتينِ) مَسَـــاقَهُ
وكم تحتـــوي كفَّاهُ آمـــالَ قربةٍ ... يضمُّ هواها .. مـــا أجلَّ عِنَاقَهُ !
تعهَّدَهَا روحًـــا ، وأترعَهَا ندًى ... وشـــدَّ عليها بالنِّيـــاطِ وَثاقَهُ
تماهى مع المـــاءِ اندماجًا ووحدةً ... وجيشُ الرزايا كمْ يريدُ اســـتراقَهُ
ذراعـــاهُ مثلُ الضفتـــينِ تجلَّتَا ... وبينهُـــمَا مدَّ الخصيـــبُ نطاقَهُ
وظلَّ انزياحُ المـــاءِ يجري غزارةً ... بمقدارِ ما السَّـــهْمُ / العَدُوُّ أراقَهُ
وهَاجَرَ من كفَّي (أبي الفضْلِ) حاملًا ... معاناتَهُ مِـــلءَ المدى ، واحتراقَهُ !!
ومن دهشـــةِ الأقدارِ أنَّ خريرَهُ ... أنينُ العطاشى ، هلْ سمعتَ اندلاقَهُ ؟
إذا مارأيتَ الغيمَ يهمي رســـائلًا ... فقلْ : إنَّهُ (العبَّاسُ) بثَّ اشتياقَهُ
بحبرٍ ســـماويٍّ يدوّنُ ســـيرةً ... إذا ما اســـتقَى من والديْهِ خَلاقَهُ
تلقَّفَ من (أمِّ البنـــينَ) أصالةً ... ومن قامةِ (الكرَّارِ) نالَ امْتشاقَهُ
تربَّى بأجواءِ القداســـةِ والهُدى ... وإنَّ مِن َالذِّكْرِ الحكيمِ انتشـــاقَهُ
مســـافاتُهُ بالكبريـــاءِ تمدَّدَتْ ... وأصبحَ مضمارُ الوجودِ سِـــبَاقَهُ
بأفعالِـــهِ صاغَ البلاغـــةَ ثانيًا ... وهندسَ بالنبضِ / البَدِيعِ اتِّسَاقَهُ ..
فكانَ مع التقوى (جناسًا) مماثلاً ... وصارَ طريقُ التضحياتِ (طباقَ) هُ
تعشَّـــقَهُ فوجٌ من الظِّلِّ والصَّدَى ... وسربُ المرايا كمْ يَـــوَدُّ لحاقَهُ
مَضَتْ خَلْفَهُ الأمواجُ عشقًا ونهضةً ... ولم يســـتطعْ قلبُ الحسينِ فراقَهُ
سلوا الجودَ والإيثارَ والصبرَ والفِدى ... أولئـــكَ كانوا في الحيـــاةِ رفاقَهُ

دَمُ (الكربلائيـــــينَ) لازالَ ضوؤُهُ ... ولا حرَّفَ الســـــيفُ الغويُّ سِيَاقَهُ
ألمْ ترَهُ في الأفْـــــقِ في كلِّ كوكبٍ ... أذاعَ لنـــــا إشـــــعاعَهُ وائْتِلاقَهُ
ومن ألفِ عامٍ ، والزمانُ مُسَـــــهَّدٌ ... وجَفْنٌ بـ (عاشوراءَ) يأبى انطبَاقَهُ
ولا يومَ مثلُ (الطفِّ) .. أوسعَ وقتَهُ ... رؤى.. كُلَّمَا الطَّرْفُ الحسيرُ أضَاقَهُ
يُزَّفُ شـــــهيدُ الماءِ في موكبِ النَّدَى ... وكانَ الردى في (كربلاءَ) صَدَاقَهُ
تجلَّى لنا (العبَّاسُ) خارجَ عَصْرِهِ ... وقدْ شـــــادَ مِعْمَارُ السنين رُوَاقَهُ
مُحيَّاهُ أعطى الليلَ بدرًا مؤنْسَـــــنًا ... لعلَّ مســـــاءَ الحزنِ ينسى مُحَاقَهُ
ولا تحســـــبُوهُ واحدًا في حضورِهِ ... ولكنَّهُ جمـــــعٌ أشـــــاعَ وِفاقَه !!
(أبو الفضلِ) لم نعرفْهُ إلا مُجَنَّحًا .. ... ولم نكتشـــــفْ في العطرِ إلا انعتَاقَهُ
بعزمٍ فـــــروسيٍّ تـــــلألأَ برقُهُ ... يُدَشِّـــــنُ في كلِّ الجهاتِ انْطلاقَهُ
ومَنْ مثلُهُ ؟ أضفى على الدَّهْرِ رونقًا ... وأهدى إلى نهرِ الفـــــراتِ مَذَاقَهُ !!
وعَـــــاوَدَ بالمجدِ التليـــــدِ مُجَدَّدًا ... ليملأَ للكونِ الفســـــيحِ دِهَاقَهُ
كأنَّ العراقَ الآنَ في لحظةِ السَّـــــنَا ... أزاحَ الدَّيَاجِي ، فاســـــتعادَ عِرَاقَهُ

الشاعر
ضياء جاسم محمد الخاقاني
العراق - النجف الأشرف

أَخٌ في أَخيه

شراعٌ وبحـــرٌ أَنَـــا الآنَ فيهِ ... ولمْ أســـتطِعْ كلَّ عُمْـــرِي أفيهِ
على خيمةِ الطـــفِّ رقّتْ عصورٌ ... وما منهـــجٌ غيرُهـــا أقتفيهِ
وفضـــلٌ وَجُودٌ وعنـــوانُ مجدٍ ... تَجِـــدُّ الدهـــورُ ولا تهتديـــهِ
تَجـــدّدَ وهجُ الجـــمالِ ليشرحَ ... صـــدرَ الزمانِ الَّـــذي يحتويه
وصيَّـــةُ أُمِّ البنـــينَ صحيفةُ ... إنهاءِ عَـــصْرِ الظلامِ السَّـــفيهِ
لعبّاسِـــها ســـوفَ تبقى ذراعًا ... تُمَـــدُّ إلى كلِّ حُـــرٍّ نزيـــهِ
فكيـــفَ إذا كانَ نحرُ الحســـينِ ... ولا نحـــرَ مِنْ بعدهِ مَـــنْ يليهِ
وقدْ أَسَّسَـــتْ كربـــلاءٌ عطاءً ... وكيـــف يـــذوبُ أخٌ في أخيهِ
فكيفَ وهـــمْ فتيةٌ مِـــنْ عليٍّ ... مثالُ الَّـــذي نفسُـــهُ تفتديهِ
سَتُنْســـى تواريخُ نهـــرٍ توارى ... ويُنســـى الترابُ ومـــا يعتريهِ
ويبقى مســـيلُ دمٍ شـــاهداً مُنذُ ... أنْ حلّقـــتْ روحُهُ مِـــلْءَ فيهِ
ولمْ يلتفـــتْ نحو ســـلوى بقاءٍ ... لأنَّ الحســـينَ ســـعى في بنيهِ
إلى قربـــةٍ في يديـــهِ وكانتْ ... تؤدي حصـــاراً عـــلى قاتليهِ
لهُ شَـــيْبَةٌ مِنْ أخيهِ الحســـينِ ... وليـــسَ لهُ أبـــداً مِنْ شـــبيهِ
فـــداؤُكَ نهْـــرٌ بقلـــبِ النبيِّ ... وأُمُّ البنـــينَ التـــي تقتديـــهِ
وكانتْ تقـــولُ لغيمـــةِ وردٍ ... على الطـــفِّ يا غيمـــةً قطِّريهِ
وفي فـــمِ أطفالِ ســـبطِ النبيِّ ... مصاحف مِـــنْ بَلَـــلٍ أرِّخيهِ
عـــليٌّ أرادَ الصبـــيَّ المـــلاكَ ... فأوصى أخـــاهُ بـــأنْ يصطفيهِ

ووالـــــدةٌ مِـــــنْ سُراةِ المنايـــــا وكانَ أبـــــو الفضـــــلِ سِرَّ أبيهِ
فكيفَ تضيءُ الســـــماواتُ لو لمْ تؤدِّ الســـــلامَ على عاشـــــقيهِ
وكيفَ ستســـــكُنُ هذي الرياحُ إذا لمْ يُـــــزلْ عصفُهـــــا طاعنيهِ
إذا لمْ تَخطّ اســـــمَهُ كوكبًا شـــــعَّ ضوءًا ومـــــاءً عـــــلى كلِّ تيهِ
وتســـــبيحةُ الشـــــعرِ جودٌ لجودٍ ومجرى قـــــوافٍ مـــــدى زائريهِ

الشاعرة
وفاء أحمد حسن الطويل
المملكة العربية السعودية

غيث قصيدة

كُلُّ الـــرُّؤَى مَرْهُونَـــةٌ بِقَصِيدَه ... تَحْتَلُّ رُوحِي وَالحُـــرُوفُ فَرِيدَه
الضَّوءُ يَنْزُغُ مِـــنْ نَوَافِذِ مِدْحَتِي ... وَيَمُدُّ عِشْـــقًا لِلكَفِيـــلِ زُنُودَه
وَبِدَاخِلِي سَـــالَتْ دِمَاءُ صَبَابَتِي ... تَرْوِي فُصُولًا لِلوَفَـــاءِ جَدِيدَه
وَبَنَاتُ أَفْكَارِي كَأَمْـــوَاهِ الفُرَا ... تِ بِمَوْجَـــةٍ هَـــدَّارَةٍ مَمْدُودَه
صُوَرُ البُطُولَـــةِ فِي الخَيَالِ تَأَهَّبَتْ ... وَكَذَا جُنُودُ قَصِيدَتِي مَحْشُـــودَه
قُطْـــبٌ لِبَارِقَةِ الحَيَـــاةِ وَقِبْلَةٌ ... يُعْطِي وَيُعْطِـــي وَالهِبَاتُ عَدِيدَه
والجُـــودُ بَحْرٌ فِي قَوَافِيـــهِ الوَفَا ... تَسْـــبِيحُ شِـــعْرٍ لَحْنَهُ تَغْرِيْدَه
فَوَلَجْتُ فِي فَرْضِ الفَرُوهَةِ حَامِلًا ... بَيْنَ الفُـــؤَادِ شَرِيعَـــةً وَعَقِيدَه
وَعَلَيْهِ صَلَّى نَبْـــضُ قَلْبِي رَيْثَمَا ... تَصْحُو المَعَانِي تَسْـــتَفِيقُ وَلِيدَه
مَا إِنْ بَدَأْتُ صَـــلاةَ نَافِلَتِي أَتَتْ ... نَحْوِي مَجَازَاتُ البَدِيعِ سَـــعِيدَه
عَبَّاسُ بَسْـــمَلَتِي وَفَاتِحَةُ الهَوَى ... مَنْ كَانَ فِي خُلْـــدِ النُّهَى تَنْهِيدَه
عَبَّاسُ وَانْفَرَجَتْ أَسَارِيرُ القُنُوتِ ... فَذِي ابْتِهَالَاتُ العُـــرُوجِ مَجِيدَه
عَبَّاسُ وَاكْتَمَلَتْ مَلَامِحُ مِدْحَتِي ... وَرَسَتْ عَلَى شَـــطِّ الخُلُودِ وَحِيدَه
عَبَّاسُ أَصْلُ حِكَايَـــةٍ كَانَتْ بِطَعْـ ... ـــمِ المَاءِ فِي كَبِـــدِ الأَوَارِ وَدُودَه
عَبَّاسُ وَامْتَـــدَّ الضِّيَاءُ عَلَى المَدَى ... وَبَقَى عَلَى مَرِّ العُصُورِ نَشِـــيدَه
مُذْ مَـــدَّ أَوْرِدَةَ الحَيَـــاةِ لِدِينِهِ ... وَسَقَى لِطَـــهَ فِي الطُّفُوفِ وُرُودَه
مُذْ مَـــدَّ أَجْنِحَةَ الفِـــدَاءِ مَوَدَّةً ... حِيْنَ افْتَدَى حَـــورَاءَهُ وَعَضِيدَه
وَبَصَائِرُ الأَكْـــوَانِ تَرْصُدُ مَجْدَهُ الـ ... أَسْنَا وَلَـــكِنْ لا تُحِيطُ حُدُودَه

مُذْ ذَاكَ وَالأَمْوَاهُ تُقْسِـــمُ بِاسْمِهِ ... وَالنَّهْرُ يَحْكِـــي لِلزَّمَانِ صُمُودَه
ويُحَارُ فِيهِ الفِكْـــرُ حَيْثُ تَحَدَّثَتْ ... لُغَـــةُ الفَضَائِلِ جُمْلَةً لِتَسُـــودَه
صَنَعَ السُّمُوَ لِنَفْسِـــهِ فَتَقَدَّسَتْ ... أَسْـــمَاؤُهُ وَصِفَاتُـــهُ المَحْمُودَه
مُتَوَقِّـــدٌ مُتَفَـــرْدِسٌ مُتَفَـــرِّدٌ ... لله يَغْضَـــبُ لَا يَخُـــونُ عُهُودَه
بَطَلٌ تَـــوَزَّعَ فِي سَـــبِيلِ إِمَامِهِ ... وَأَتَـــى لِيُرْضِيَ بِالفِـــدَا مَعْبُودَه
هَـٰـــذَا هُوَ العَبَّاسُ قِبْلَةُ مِدْحَتِي ... وَلَهُ قَرِيضِي كَمْ يُطِيلُ سُـــجُودَه

الشاعرة
آيات جرادي
لبنان

تأويل رؤيا النهّر

ظمآنُ لم ترشـــف الأزمان يا نهَرُ ... الماءُ فيك ولكـــن خانك النظرُ
ما زلتَ تصحو صباحًا، غير مكترثٍ ... حتى تؤنّبك الأطيارُ والشـــجرُ
والعابرون عُجالى، يرشـــفون ولا ... أيدٍ تعيد إليـــك الماء إن عبروا...
أصبحتَ يا نهـــر مجنونًا كوالدةٍ ... تعيرُ أطفالها للدهـــر إن كبروا!
وليس بيني وبين النهر مســـألةٌ ... لكنّ لي صحـــوةً كالنهر تنتظرُ
فقـــد أكون على مـــاءٍ وبي ظمأٌ ... وقد أكـــون فراتًا حين أنحسرُ...!
يحكي ليَ النهر عـــن حُلْمٍ يؤرّقه ... وقد تجـــلّى على مرآتـــه القمرُ
يا نهرُ لا تقصص الرؤيا على أحدٍ ... إن الرؤى مهلكاتٌ حين تنتشرُ...
وافتح ذراعيك للعبّـــاسِ إنّ لهُ ... قلبًا يـــدقُّ على أبوابـــه القدرُ
ومعجزاتٍ إذا امتدّت ســـواعدها ... إلى الدعاء ترجّى سرّها السحَرُ...!
يمـــشي فتتّبع الآيـــاتُ خطوتَه ... كما تعـــود إلى قرآنها الســـورُ
وأعين الخلقِ تصبـــو نحو طلعته ... كأنّـــه جنّـــةٌ في الأرضِ تُختصَرُ
معلِّقًـــا بحبال الغيـــم رايتَه ... فلو تهادت، قلـــوبُ الغيم تُعتصَرُ
وراجلًا لم تزل في الأرض خطوتُه ... وفارسًـــا لا يُرى من خلفه أثرُ
فحين يبســـط كفا تستحيل مدًى ... وحين يقبض لا تبقـــي ولا تذرُ
يصافـــح الماءَ ظمآنًـــا وفي يده ... نهرٌ وخمس ســـواقٍ منه تنحدرُ...
والجود ليس سوى خيطٍ بمعصمه ... وما المواســـم إلا قلبـــه النضرُ
فلو أراد بلوغ الماء لانكشـــفت ... عنه الســـماء ولاح الغيم والمطرُ

يا كاشف الكرب عن وجه الحسين ويا ... أخًا كهـــارونَ للأيّـــام يُدّخَرُ
يا صوتَهُ حين جـــفَّ الماءُ في فمه ... ويا عصاه التي يلقي إذا ســـحروا
يكفي من الوجد أن ألقاك مجتمعًا ... ما فرّقتك أياديهـــم وقد كثروا
وكنت وحدك جيشًا، كلُّ جارحةٍ ... كانـــت تحاربُ آلافـــا وتنتصرُ
يـــا خيمةً يســـتظل المتعبون بها ... مـــن العناء إذا أعياهمُ الســـفرُ
روحي التي قصّت الرؤيا على سفرٍ ... وإخوتي في البـــكاء البدو والحضرُ
تركتُ للدهرِ في كفّيك أســـئلةً ... حيرى، وقربة مـــاءٍ منك تعتذرُ
وقلتُ للنهر لا جفّت ولا حُجبت ... عنك الرؤى ورؤى الأنهار تُعتبرُ
يا ســـيّد الماء والشـــطآنُ ظامئةٌ ... من خلفه وعيـــون الخلق تنهمرُ
ما زلتَ ترســـم بالإيثار واقعةً ... حتّى تُخلّـــدَ في أذهاننا الصورُ
وقد تركتَ لنا ســـبعين معجزةً ... قرب الفـــرات لئلا يظمأ البشرُ...

الشاعرة
تهاني حسن عبد المحسن الصبيح
المملكة العربية السعودية

قَبْضَةٌ من أَثَرِ الحَنين

كَفَّاكَ حَلَّقَتَا ، وَالْعَـــيْنُ نِبْرَاسُ ... وَقِرْبَـــةُ الْمَاءِ مَا تُحْصِيـــهِ أَنْفَاسُ
كَفَّاكَ ظِـــلٌّ ، إِذَا مَالظِّلُّ مُنْحَسِرٌ ... وَأَصْلُ زَنْدَيْكَ عِنْدَ الْعَرْشِ أَغْرَاسُ
يَا أَزْرَ مُوسَـــى وَخَطُّوا فِي مَسَافَتِهِ ... مَازَالَ هَـــارُونُ فِي مَعْنَاكَ مِقْيَاسُ
يَا سَـــيِّدَ النُّبْلِ ، مَا لِلنُّبْلِ عَاطِفَةٌ ... إِلَّا وَعِرْقُكَ لِلْأَصْلَابِ دَسَّـــاسُ
وَلَا حَوَتْكَ بُطُـــونُ الْأُمَّهَاتِ وَلَا ... وَفَّاكَ بِالْوَصْفِ فِي التَّارِيخِ قِرْطَاسُ
يُسَـــافِرُ الْوَرْدُ فِي يُبْسِ الشَّفَاهِ نَدَى ... وَيَسْتَغِيثُ الظَّمَا ، لَوْ قِيلَ : عَبَّاسُ
تَحُومُ عَيْنَاكَ لَيْـــلا حَوْلَ هَوْدَجِهَا ... لَوْ مَالَ لِلرِّيحِ ، صَاحَتْ فِيكَ أَجْرَاسُ
وَيَعْبُرُ الشَّـــوْقُ أَفَاقًـــا وَأَزْمِنَةً ... لَوْ مَرَّةً ضَاقَ بِالْأَشْوَاقِ إِحْسَاسُ
يَا خَازِنَ الْغَيْمِ مَـــنْ ذَا فِيكَ كَثْفَهُ ... حَتَّى انْهَمَرْتَ لِيَسْقِي عِنْدَكَ النَّاسُ
إِنِّي ظَمِئْتُ وجَفَّـــتْ كُلُّ أَوْرِدَتِي ... وَجِئْتُ نَهْرَكَ يَشْكُو لَهْفَتِي الْكَاسُ
وَأَنْتَ نَـــذْرٌ لِأَرْضِ الطَّفِّ مُنْعَقِدٌ ... وَفى بِكَ الصَّـــبْرُ وَالْإِقْدَامُ وَالْبَاسُ
لَمَّا الشَّـــجَاعَةُ فِي مَيْدَانِهَا صَهَلَتْ ... وَأَفْلَتَتْ مِنْ لِجَـــامِ الذعْرِ أَفْرَاسُ
كَالْقَوْسِ صِرْتَ تُحِيطُ الْمَاءَ مُنْحَنِياً ... مِثْلُ الْأَضَالِعِ حَوْلَ الْقَلْبِ أَقْوَاسُ
يَا مُجْرِياً شِـــيمَةَ الْإِخْوَانِ فِي دَمِنَا ... تَوَحَدَتْ فِيكَ رُغْمَ الْبُعْدِ أَجْنَاسُ
وَتَرْجَمَتْكَ لُغَـــاتُ الْعَالَمِينَ لِكَي ... يَشْـــفَكَ الْوَعْيُ لَوْ أَخْفَاكَ كُرَّاسُ
مَا أَجْمَلَ الْعُمْرَ مُـــذْ أَوْرَقْتَهُ كَأَخٍ ... وَغُصْنُكَ الْغَضُّ بَيْنَ الزَّهْرِ مَيَّاسُ
يُسَـــامِرُ النَّجْمُ فِي عَيْنَيْكَ رَوْنَقَهُ ... وَتَسْتَدِيرُ السَّمَا ، لَوْ غَابَ جُلَّاسُ

فَمَا انْحَنَتْ أَسْيُفُ الْأَعْدَا وَلَا سَجَدَتْ ... إِلَّا لِنَجْوَاكَ حَتَّـــى طَابَ قُدَّاسُ

يَسُـــحُكَ الدَّمْعُ فِي أَعْمَاقِهَا وَجَعَاً ... وَخَلْفَ نَاقَتِهَا ، يَمْشِي بِكَ الرَّاسُ

لأَنَّ مَعْنَـــاكَ مُمْتَـــدٌّ بَهَيْبَتِهَـــا ... وَفِي دَمَائِكَ حَوْلَ الْأُخْتِ حُرَّاسُ

الشاعر
علي نجم عبد الله عطوان آل علي
العراق - البصرة

رحلةٌ في تخومِ القرار

فـــوقَ القرارِ يَحـــطُّ رَحلَه ... أبَديّـــةً يَختـــطُّ رِحلَة
حـــانَ الأذانُ لكربـــلا ... فاختارَتِ العبّـــاسَ قِبلَة
الطـــفُّ منفَطِـــرٌ بـــهِ ... مُذ حَرّكَ العبّـــاسُ رملَه
حيثُ الدمُ العَلَـــويُّ يُبدعُ ... في ســـماءِ الماءِ شـــبلَه
ليكونَهُ العبّـــاسُ ، هل تلِدُ ... النوايـــا البيـــضُ مثلَه
حـــينَ التقـــى الجمعانِ، ... زمزَمَ كلُّ ما في الكونِ حولَه
والطـــفُّ لمّا قـــد تَنَفّسَ ، ... أودَعَ العبـــاسَ ثِقلَـــه
إذ ألبَـــسَ الجـــوَّ المهيبَ ... على الوقوفِ الحُرِّ شـــكلَه
تطفـــو أَدلَّتُـــهُ وتغرقُ ... في شروحـــاتٍ أدلّـــة
يُعطـــي لقافيـــةِ الوفاءِ ... مِنَ المجـــازِ الحـــقِّ بَلّة
في عينِـــهِ عَطَـــشُ الخيامِ ... يـــدورُ، تشربُـــهُ الأهلّة
للآنَ ينقشُ عـــن طفوفِ ... الفكـــرِ والمعنى مَسَـــلّة
يمتَـــدُّ، يـــزرعُ في الحقيقةِ ... والضيـــاءِ المحـــضِ ظلَّه
فَمشـــى بنا المقـــروءُ في ... تأريخِـــهِ النـــوريّ جملَة:
(يا نفسُ مِن بعدِ الحُســـينِ) ... على اقتـــدارٍ مـــا أجَلّه
للـــماءِ، وهـــو المـــاءُ ، ... يا وَجَعَ الفراتِ بقلبِ نخلَة
وَقَفَ الحُســـينُ وقد أصاغ ... العـــالَمُ القـــدسيُّ قولَه :
(إركَبْ بنفـــسي يا أخي) ، ... والأنبيـــاءُ لـــهُ أظلّـــة

فهنـــا تزلزَلَـــتِ الرؤى، ... ورَأَت مِنَ العبـــاسِ أصلَه
والقومُ يبلـــعُ بعضُهم بعضاً ... عـــلى خطـــواتِ ذلّـــة
كم كثّـــرَ الخـــوفُ المُشرّدُ ... في نفـــوسِ الليلِ نســـلَه
يتلو حكايا المـــاءِ والظمَأ ... الشريـــفِ بعـــينِ طفلَة
عن قِربـــةٍ كانـــت تطلُّ ... عـــلى الضميرِ بخـــيرِ طلّة
قَمَـــراً يســـافرُ في القُرى ... الســـمراءِ يمنحهنّ شُعلَة
مـــا أطفَأت عـــينَ اليقينِ ... لديهِ يـــومَ الطـــفِّ نبلَة
يا ســـيدي والـــروحُ في ... كلماتِهـــا لَبَسَـــتكَ حلّة
بكِ قد عرفتُكَ ، من خلالِكَ ... ، أيُّهـــا اللحـــنُ المولّه
جُد لي بجـــودِكَ أيُّها المعنيُّ ... في الشـــهقاتِ قُبلـــة
واعطِفْ بمجدِكَ ، حيثُ لا ... مجدٌ يُـــرى إن لم تكـــنْ لَه

الشاعر
محسن عبد مريعد العويسي
العراق - ذي قار

اعتذار النهر لهيبة القمر

للنهـــــرِ جرحٌ كلما يغفـــــو نَزَفْ ... يحكي انبهارَ المـــــاءِ مذ عبّاسُ عَفْ
يجري الفـــــراتُ ومـــــاؤه دمعٌ ... على خدِّ الزمانِ يعيدُ لحظَةَ ما اغترَفْ
يا ســـــيدي أرأيتَ نهـــــراً تائباً ... بِكَ أيقَنَ العقبى فجاءَكَ واعترفْ
خـــــذ كلّ مائـــــي، ما تشـــــاءُ ... فإنني آتٍ بتوبَـــــةِ نادمٍ فيما اقترفْ
لو كانَ غيرُكَ ما يعـــــفُّ لِشُربِهِ ... والماءُ أبردُ ما يكونُ لمن رَشَـــــفْ
جيشٌ لطالوت الذي مني ارتوى ... حتى إذا حلّ النـــــزاعُ قد انصَرَفْ
ويداكَ جيشٌ لم يـــــذقْ طعمَ الرَّوا ... وسَكينةٌ فيها العِطاشُ قد انتصَفْ
أو كلـــــما أبصرتَ نـــــداً منهمُ ... جَفَلَتْ به قدمـــــاه والموتَ الْتَحَفْ
وترى شُـــــجاعَهُمُ يضيقُ به الفضا ... والسيف بين يديهِ طوعاً قد رَجَفْ
وتجـــــيءُ حتفاً شـــــافياً لطغاتهم ... حتى تفرَّ فـــــوارسٌ خوفَ الحُتُفْ
وتســـــيرُ بين رؤوســـــهم فكأنما ... أنت الذي بأبيهِ بأســـــاً قد عُرِفْ
فرداً إليَّ قدمتَ ســـــيفُكَ نظرةٌ ... فيها تلاشى جحفلٌ حين انعَطَفْ
والجودُ يشـــــهد أنّ ماءَكَ فكرةٌ ... تهوي النصالُ على النصالِ وما نَشَفْ
الماءُ فيـــــهِ قصيدةٌ بِفَـــــمِ المدى ... ما زالَ ينشـــــدُها بِعَبْرَتِهِ الأَسَفْ
الغيمُ قِربَتُكَ التي فاضت أســـــى ... فانثالَ كي يسقي العطاشى ما ذَرَفْ
يا ســـــيدي كفّاكَ قـــــربي رايتانِ ... من النعيمِ عليهما رفّ الشَّـــــغَفْ
كفّاكَ قربي حارســـــانِ هما على ... صرعى الطفوفِ كفارسينِ بألفِ طَفْ

كفاكَ بســـــملةٌ يتمتمُ عاشقوكَ بها وتحرسُـــــهُم بضيـــــمٍ أو تَرَفْ
دعني أُحَدِّقْ في اســـــمراركَ علّني أبصرتُ بدراً لا يغيبُ وإن خَسَفْ
يا سيدي أتريدُ أنْ مائي يضِنُّ عليكَ هيهـــــاتَ الخيانةُ يـــــا شَرَفْ

الشاعرة
حميدة قاسم بندر العسكري
العراق - البصرة

مُعلّقةُ الجودِ على كعبةِ الخلودِ

ظَمَـــأٌ وأفواهُ البُروقِ مُشـــفَّرَةْ ... وَ مُرورُها : (العبّاسُ لَمْعَةُ جَوهرَةْ)
لو شـــاءَ ناصيةَ الفراتِ ، لَتَلَّه ... لِضفافِهِ ، صوبَ الخِيامِ وَ جَرْجَرَهْ
سَـــأَلُواْ كثيرًا :هلْ يعودُ وَ جُودُهُ ... حَمَلَتْ مَراشِـــفُهُ لِطفلٍ كَرْكَرَةْ ؟
مُنذُ اشْرأَبَّ سُـــؤالُهُمْ ؛ تَرنيمةً ... لِلْحزْنِ رَدَّدَهـــا الصّدى مُتكسِّرَةْ
هَـــل رّاحَ لِلماءِ المُحالِ يَهشُّـــهُ، ... بِعصا الكليـــمِ مُصمِّمًا إذْ فَجَّرَه؟!
أمْ أنَّ في السَّـــهْمِ البَذِيءِ شَتيمةً ... سَـــيزجُّها ، لِتَصِدَّهُ وَ تُؤخِّرَهْ ؟
فَمضى بِخَطـــوٍ آصِفيٍّ في هُدىً ، ... مِنْ قَبْلِ أَنْ يَرتَدَّ طَـــرْفٌ أمَّرَهْ
هُوَ ذاهِـــبٌ لِيُنَقِّـــيَ الأرواحَ ... مِنْ دَغَلِ الأسى ، مُتعمّدًا أنْ يَزبُرَهْ
حتّى اســـتحى مِـــنْ صَبرِهِ ... جُرْحُ الرِّمالِ وَ مِلحُها مُتَمدِّدٌ قدْ دَثَّرَهْ
كَشَفَ الشَّواطيءَ ، ساقَها في صمتِهِ ... لِيَـــزِفَّ لِلجودِ المناهـــلَ ثَرْثَرَهْ
أَلقى بِمِعطَفِ هِمّـــةٍ ، لِيَلُمَّها، ... وَ أَتـــى قِياماتٍ تَضـــجّ بِبَعثَرَهْ
و الرِّيحُ تَجلُدُ غَيمةً لِتدسَّـــها، ... في جَيبِ مُعضلةٍ ؛فَترْسُـــمُ مَقبَرَهْ
أَمّـــا الفراتُ ، فَدمعُـــةٌ فضيّةٌ ، ... جاءَتْ لِتذرِفَها عُيـــونُ القنطرَهْ
وَالملـــحُ في أَقـــصى الضِّفافِ ... تناثرَتْ أمشاجُهُ، حتّى تَناسى البلْورَهْ
يَنوي انتصارًا ضِـــدَّ كَفٍّ أُرْهِقَتْ ... لِتُميطَهُ عَنْ وجْهِ نهـــرٍ ، حَرَّرَهْ
ضِدَّ اليمينِ ، وعزْمُها مُعشوشِبٌ ... بِنَدى الخُطى ،و الزَّحْفُ بارَكَ أَخضرَهْ
رُسِـــمَتْ بِمِرْآةِ التّداعي لوحةٌ ... طِبْقًـــا لها كفُ اليمـــينِ لِحيدرَهْ

اسطورةُ ال(لا) ليس مِنْ كُفءٍ لهُ ، زَجَرَ الفتـــى بابًا ، وَ جَبَّنَ خيْبَرَهْ
هـــاؤمْ يُكرِّرُها بِسُـــحْنةِ حِنطةٍ عبّاسُـــها ، كَســـنابلٍ مُتكرِّرَهْ
جاسَتْ خِلالَ صفوفِهِمْ حتّى انجلى وَجْهُ المياهِ لِفـــارسٍ ، ذي مَقْدرَةْ
في مسرحِ أبطالُهُ: ســـيفٌ هنا ، جودٌ هناك، وَريشـــتانِ، وَمَفخرَةْ
فَكأنَّما تَلـــدُ المرايـــا صورةً، قدْ خطّطَتْها رِيشـــةٌ مِـــنْ مَحبرَةْ
وَ بِمُنتهى الإتقانِ جاءَتْ جَسّدَتْ ما كانَ تطويهِ المشـــاعرُ مُظهِرَةْ
مِن ْ ألْفِ رحلتِـــهِ تزاحمَ عزْمُهُ حتّى تخـــومِ الياءِ قـــدَّمَ مَنْحرَهْ
ضَفرَ البطولةَ فَتْلَـــةً ألْقَى بِها ، في بَحرِ ضوءٍ فَاســـتفاقَتْ مَأثَرَةْ
فَإذا الذُّهولُ تعرَّشَـــتْ أغصانُهُ، فوقَ الوجوهِ ، تجسَّدَتْ كَالهَسْتَرْةْ!
هُو أَثَّثَ الإيثـــارَ بالنّهْرِ الّذي لِلْآنَ يجري في الصّـــلاةِ ، مُكوثِرَهْ
وَ تَشـــجّرَتْ عندَ الملائكِ دهشةٌ مِنْ ثَلْجِهِ المحشودِ وَسْطَ المَجْمرَةْ
كانَ احتطابًا لِلسّـــيوفِ وَ لُقمَةً، بِفـــمِ المنايا العابســـاتِ لِتَقهرَهْ
لكنّهُ الطَّودُ الّذي إنْ شاكسَـــتْهُ الرِّيحُ ، قَهْقَرَهـــا ، فَوُلّتْ مُدبِرَةْ

الشاعر
عزيز داخل كاطع
العراق - البصرة

عباس ظل تحت سقف ظهيرة

الصبحُ مشـــغولٌ يُموسِقُ أحرفَهْ ... والليـــلُ لا كفٌ لديـــهِ ليعزفَهْ
والنازفونَ ضحىً نشيدَ خلودِهم ... باتوا كما الأســـماء فوقَ الأرصفَه
وتلفعَ الجـــرحُ القديم حداثةً ... حتى توحدَ في الخلـــود لينزفه
فردٌ يقصُّ على الكـــرام حكايةً ... شريـــان جـــودِكَ والمنايا مُترفه
قدْ يبلـــغُ الإسراف حدَّ خرافة ... عبـــاسُ فيها كل كـــفٍّ مسرفه
للجودِ لفظٌ في حـــدودِ قراره ... والطفُّ معنى لا قـــرار لنعرفه
أضفى عليكَ المـــوتُ كلَّ بهائِه ... أعطاكَ إكســـيرَ الحياةِ لترشفه
مازلتَ تبتكـــرُ الأوانَ لومضة ... مذبوحةٍ وســـلالِ عمرك مُترفه
وهناكَ عندَ فمِ الفراتِ موشـــحٌ ... يفضي إلى قلبِ الحســـينِ ليسعفه
عباس يحتضن الســـهامَ بصدره ... يا ومضةً في ما وراءِ الفلســـفه
الطف حقـــل والهواجس بيدر ... جيش مـــن القبلات صدرك كتفه
قد كان يعشـــق ما يمس شغافه ... ويبث من تحـــت النزيف المعرفه
تدنـــو إلى شـــفة الحقيقة زينب ... ينتابهـــا الخذلان وهـــي معففه
تتقاطع الرغبـــات بين عيونها ... غرثى كما جـــوع وأنت الأرغفه
عباس ظلٌ تحت ســـقفِ ظهيرةٍ ... وحديث وجدك جملـــة متكلفه
هو والخلود عـــلى ضفاف رتابة ... له في قرار الماء ســـتر كشـــفه
قد جن بي حلـــم وطيف اخضر ... وهواجس في كل شـــلو مدنفه
أفـــضى إليك المـــاء سر خلوده ... مذ مر جنب النهـــر كف عرفه
حين اقترحتك يـــا كفيل قصيدة ... لتصير نهـــرا للجـــمال فنغرفه

ومـــــلأت ألوان انتمائـــــك قربة ... ونسجت ما حفظ الكرام لتحذفه
أُفنى بعشـــــق مـــــن بريق مزاره ... وأغوص في بحـــــر الدعاء لأعرفه
أُفنى أطوف عـــــلى هواك ممسرحا ... أســـــتل من بطل الشريعة موقفه
أعيـــــا دوار الماء لـــــون بذاره ... فتنهدت أنفاســـــه كـــــي تجرفه
الماء يظمـــــأ من لهـــــاث مجيئه ... فبأي عـــــذر يُســـــتفز لتقذفه
المـــــاء وجه صبية من هاشـــــم ... تعطي مجـــــازا للغـــــرام لتنصفه
هم عند جودك يركنون وجوههم ... وجعًا يحطُّ على المحالِ لينســـــفه

الشاعر
كريم صبري الناصري
العراق - ذي قار

رديفُ الخُلْد

على سـيِّدِ الأطلالِ فَلْيَقِفِ الشعرُ ... فليسَ لعُذْرٍ غـيرِ ذي جَزَعٍ عُذْرُ
أيُبكى سِـواهُ والمآتمُ في السَّـما ... وتحتَ ظلالِ العرشِ ينعقدُ الذكرُ
ديارُ خيارِ الله لم يعفُ رسـمُها ... فمِن حولِها مـا زالَ يحتفلُ الحشرُ
لينثُـرَ حبَّاتِ العيـونِ تفجُّعاً ... وتُدمى جباهٌ خُضِّبَتْ بالأسى حُمْرُ
مضى أهلُها مِن بعدِ ظلمٍ وشـقوةٍ ... وثِقْلِ خطوبٍ يُستَذَلُّ بها الصَّخرُ
بنفسي طُلُولُ شَـيَّدَ المجدُ خُلْدَها ... فما دَرَسَت رَغْمَ الذي اقتَرَفَ الدهرُ
نفوسٌ تُقضِّي بالتراتيـلِ ليلَها ... لينبَعَ من أنـوارِ هيبتِها الفجرُ
فويـلٌ لدنيا أطبَقَـت لا أبا لها ... عليهم فلا برٌّ يَقيهـم ولا بحرُ
عَدَت وبَغَت لم تـرعَ فيهم مَهابةً ... فصبَّت عليهـم شَرَّ ما ابتَدَعَ الشرُّ
فيـا غَضبةَ البـاري لآلِ محمَّدٍ ... وهم صفوةُ العُبَّادِ والسادةُ الطُّهرُ
فذرني وما أُبدي مِنَ الحُزنِ والأسى ... ونـاراً تلظَّـى فيَّ أهونُها الجمرُ
على سِبطِ خيرِ الخلقِ في طَفِّ هاشمٍ ... وسِـفْرٍ بعينِ الله لم يَعلُهُ سِـفرُ
إذِ الأرضُ لَمَّـا بالخطوبِ تَلَبَّدَت ... تَسـاقَطَ منها أنجمٌ كالضِّيا غُرُّ
فلا يومَ في الدنيا كيومِكَ سـيِّدي ... ولا حارَ إلّا في تصـبُّرِكَ الصَّبرُ
فديتُ بنيـكَ الأزهرينَ بمهجتي ... وخيرَ صحابٍ خيرَ مـا ولدَ البرُّ
وأندى أخٍ لمّا دعـا الجودُ جودَهُ ... تَدَفَّقَ إذ لم يسـخُ بَحْرٌ ولا قَطْرُ
غزا الماءَ حتَّى جاءَ ملتهبَ الحشـا ... لَهُ كبدٌ كالجمرِ مـا غرَّها النَّهرُ
رمى النهرَ من كفَّيه لو ذاق شُربةً ... لضاقَ بِهِم رُعباً بما وسِـعَ البَرُّ
أيا نفسُ هوني بعد سِـبطِ محمَّدٍ ... وبعدَ حسـينٍ نالَكِ الهَمُّ والخُسْرُ

تَذَكَّـــرَ قالـــوا والأحاديثُ جَمَّةٌ ... وهل يُذهِبُ النسيانُ ما عَشِقَ الفِكْرُ
وكيفَ لظلٍّ أن يفارقَ شَـــخْصَهُ ... وليسا سوى ظَهْرٍ إذا انتصفَ الظُّهرُ
هُوَ الجُندُ والمَولى وعبـــدُ إمامِهِ ... هُوَ الخـــادمُ المأمونُ والأخُ والإزرُ
تفانى بحُبِّ الســـبطِ حتى كأنَّهُ ... يرى أنَّ عُمراً دونَـــهُ مالَهُ عُمرُ
وآخى وأبلى في الأخـــوَّةِ جاعلاً ... أخاهُ حســـيناً غايةً دونَها النحرُ
وبالغَ في حصدِ الرؤوسِ فزُلْزِلُوا ... فاشـــجعُهُم مَن مِنهُ امكنَهَ الفَرُّ
تناثرتِ الأجســـادُ حتَّى تشابَكَت ... كسِجِّيلِ يومِ الفيلِ ليسَ لها حَصرُ
فإن شـــدَّ فيهِم كالقيامةِ حالُهُم ... سُكارى رأيتَ الناسَ ليسَ بهِم سُكرُ
كأنَّ الردى في الحربِ عاملُ سيفِهِ ... له النهيُ فيما يبتغـــي ولَهُ الامرُ
فإن زَعَمُوا كـــرَّاً وفرّاً هِيَ الوغى ... فغزوةُ عبَّاسٍ هِـــيَ الكرُّ والكرُّ
أبا الفضلِ يا مولايَ قد مُلِئ الصدرُ ... بفيضِ شـــجونٍ ليسَ يكتمُها سِرُّ
تجاذبتِ الأيامُ بعـــضَ صغارِها ... وجادت بعُظماهـــا إليَّ ألا نصرُ
فإنَّـــك بـــابُ اللهِ واللهُ واهبٌ ... وليسَ لبابِ اللهِ حَجْبٌ ولا سَـــترُ
ترفَّقْ بدنيانا فقد ضَلَّ ســـعيُها ... وقد باتَ محموداً بها الظلمُ والكِبْرُ
أحيطَ بها حتَّى تصـــدَّعَ مَشرقٌ ... وعاثَ على آفـــاقِ مغرِبِها الكفرُ
وصبراً جميلاً مـــن جمالِكَ هُب لنا ... تُزيـــحُ بِهِ عَنَّا الدَّياجـــيَ يا بدرُ
جمعتَ بكفَّيكَ المعـــاليَ والذي ... لَهُ الدرُّ أضحى والـــداً فَهُوَ الدُّرُّ
ورثـــتَ عليّاً مِن عـــليٍّ فأيقَنوا ... بأنَّ عليّـــاً فيكَ مـــا ضَمَّه قبرُ
وأنتَ ابْـــنُ زهراءَيْنِ فاطمتَينِ مَنْ ... سِـــواكَ لَهُ هذا التفـــرُّدُ والقَدْرُ
فيا حاملاً حِلْمَ النَّبيِّينَ بأسَـــهُم ... صبوراً إذا ما مسَّهُ الكرْبُ والضُّرُّ
صلاتُكَ ضَربٌ والوغى خيرُ مسجدٍ ... وحمدُكَ إقدامٌ وطعنتُكَ الشُّـــكرُ
وأعلمُ شِـــعري في مقامِكَ قاصراً ... ولكنَّني عُذراً لمدحِـــكَ مُضطَرُّ
هنيئاً لكَ الأمجـــادُ يا فارسَ الهدى ... هنيئاً لكَ الفردوسُ والسندسُ الخُضْرُ
ستبقى مدى الأيامِ أسطورةَ الدُّنى ... مثيلُكَ لم يولَد ومَن ذا الذي يَجْرُو

الشاعر
محمد حسين جبري
العراق - النجف الأشرف

النهرُ الظامِئ

وَلَولَا نَدَى كفَّيكَ ما النهرُ يا تُرَى ؟ ... فلا ماءَ بـــينَ الضفَّتينِ وإن جرَى
سقيتَ انطفاءَ العُشبِ نورًا وقد نَمَا ... نهارُكَ حتى في الظلامِ تشـــجَّرَا
تســـاؤلُنا مَعناكَ كيفَ لظامِئٍ ... عن المـــاءِ لَمَّا جاءَهُ المـــاءُ أدبرَا
وكنتَ كنَهرٍ يـــترُكُ النهرَ عِندمَا ... رجعَتَ إلى ليـــلِ العَباءاتِ مُقمِرَا
فَلانَتْ لكَ الصحراءُ رغمَ يباسِهَا ... ونزفُـــكَ في أعماقِها قـــد تَجذَّرَا
بذلتَ بذاكَ اليومِ نفسًـــا لفضلِهَا ... مواقفُ لا تُنسَـــى ولن تتكرَّرَا
وقد هزَّ نَخـــلَ الأرضِ هزًّا ثباتُها ... وقـــامَ لَهَا مَوجُ الفـــراتِ وَكَبَّرَا
تركتَ هناكَ المُغرِيـــاتِ لأهلِهَا ... وَبِعتَ بكَفِّينِ الحيـــاةَ على الثرَى
وأثَّثتَ في الأزمانِ فجـــرَ أُخوَّةٍ ... وعمَّدتَ هذا الكونَ نورًا لكي نرَى
تأمَّلتَ جَدبَ الوقتِ حتَّى رَويتَهُ ... زمانًا جديـــدًا لا نهائيَّ أخضرَا
أبا الماءِ شحَّت في الطفوفِ ضَمَائرٌ ... كما أهلُهَا كانت تُباعُ وتُشـــتَرَى
وجفَّت بهـــا الأرواحُ حينَ قَطفتَهَا ... وأبدانُهـــا عادتْ تُرابًـــا مُبعثرَا
تقحَّمتَ جيشًـــا كالغُبارِ نفضتَهُ ... بســـيفِكَ عن وجهِ الحياةِ لتبصُرَا
قلعتَ جذورَ الحَـــربِ لولا إرادةٌ ... وحكمٌ بـــهِ قالَ الإلـــهُ وقدَّرَا
أبا الفضلِ أنتَ الفضلُ والنَّاسُ بعضُهُ ... وأنتَ الذي كلٌّ بفـــردٍ تصوَّرَا
تقطَّرتَ ضوءًا مدَّ في الأرضِ نورَهُ ... وكانَ سراطًـــا للحيـــاةِ ومَعبرَا
وحطَّت طيـــورُ الأمنياتِ حزينةً ... على غصنِـــكَ الظمآنِ حينَ تكسَّرَا
وفاضَ وراءَ الغاضريـــةِ مَنبعٌ ... من الدمعِ يجري ظامئًـــا مُتعثِّرَا

لأن يديكَ الضفتـــــانِ تدفَّقتْ ... دمـــــاؤكَ في أرضِ النهاياتِ أنهُرَا
تنزَّلتَ وحيًا للأخوَّةِ مُرسَـــــلًا ... وكنـــــتَ بآياتِ الوفـــــاءِ مُبشِّرَا
كأنَّ عـــــلى كفيكَ قيـــــدًا كسرتَهُ ... ليغدو عناقُ المـــــوتِ أحلَى وأَيسَرَا
وجودُكَ مذبوحٌ بجنبِـــــكِ مِثلَمَا ... ذُبِحتَ، وفي عينيـــــكَ نَزفٌ تخثَّرَا
ونجمٌ هوى حـــــينَ انطفأتَ مقرِّرًا ... بأنْ لا ترى ضوءَ الحســـــينِ مُعفَّرَا
وحلَّ اشـــــتياقٌ فيكَ صَارَ غمامةً ... تمرُّ على نـــــارِ الخِيـــــامِ لتمطُرَا

الشاعر
حيدر خشان ياسين
العراق - النجف الاشرف

اجنحة المروءات

عنِ الوطنِ المجروحِ، عن كلِّ ما بهِ ... وعنْ كبريـــاءٍ في دروبِ عذابِهِ
وكيفَ استقلَّ البحرَ، رُبَّانُ رِحلةٍ ... يجودُ بها عـــنْ دينِـــهِ بإهابِهِ !
لعباسَ يا أقســـى جراحاتِ أُمَّةٍ ... بها غُربةٌ مِنْ حيـــدرٍ وصِحابِهِ
كفاك مُنًى أنْ تحمـــلَ اللا يُطيقُهُ ... ســـواكَ، ومَنْ لا ينحني بانتصابِهِ
وخلَّفْتَ بعدَ النـــأي آياتِ قُرْبةٍ ... تريكَ حياةً للفتـــى في غيابِهِ !
وليس يضيقُ الأفقُ حين مشى بهِ ... كما لا يضيقُ القلـــبُ عندَ جنابِهِ
ويحملُ في أعطافِـــهِ عَطْفَ فتيةٍ ... لهاشـــمَ، واهتزَّتْ بماءِ قِرابِهِ !
فهاجرَ لا يـــدري الذي خبَّأ النَّوى ... يقينًا تشَـــهَّاهُ المدى بارتيابِهِ !
وأنت الذي مَنْ بايـــعَ اللهَ بيعةً ... تخلَّى بها عـــن غـــيرِهِ بطِلابِهِ
وهاشمُ يا «غُصنًا لهاشمَ»، قدْ جرَتْ ... كرائمُـــهُ في ســـيفِهِ وخطابِهِ
تباركَ مَنْ ســـوَّى الفداءَ دلالةً ... تُريكَ الفتـــى إذْ يرتقي باختضابِهِ
وفي «طفِّكَ» اكتظَّ الرَّدى، فطعنْتَهُ ... أرى الطَّفَ في الطعنِ الذي مِنْ عُجابِهِ
وجاوزتَ أنْ بالسَّيفِ تلقى نفوسَهُمْ ... فلاسْـــمِكَ وقْعٌ يُتَّقى مِنْ رُهابِهِ
وحينَ أردْتَ الموتَ، أهداكَ موتَةً ... تغنَّى بها مَنْ أُفجعـــوا بمُصابِهِ
وقدْ وجدوا جيشَ المروءاتِ عندها ... بصدرِكَ، إذْ حامى بكلِّ شـــبابِهِ
كأنَّ حســـينًا آخرًا كان يَفتدي ... وأدركَ معنى الله عنـــدَ انكبابِهِ
على الأرض، راحتْ تأخذُ الأرضُ عطْرَهُ ... وقدْ مشتِ الأفلاكُ خلفَ ركابِهِ

لهُ خُلُـــقٌ للهِ أخـــلاقُ أحمدٍ ... وخِلْقَـــةُ وجهٍ آيةٌ مِـــنْ كتابِهِ

وكانَ إذا قالـــوا: بعبَّاسَ حاجةٌ ... يصيرُ بهـــا ما حِيْلَ عنْـــهُ ببابِهِ

فعُذْرًا إذا ننعى، إذا نشغلُ الورى ... بما جـــاشَ فينا بعدَ عـــزٍّ ذهابِهِ

بكينا على الأطـــلالِ حتى ملَلْنَنا ... وفي كفِّنـــا ما نشـــتفي بطَبابِهِ

وكمْ شخصَتْ أبصارُنا نحوَ مجْدِنا ... كمثْلِ سرابٍ ذاهبٍ باقترابِهِ ....

الشاعر
فراس كاظم متاني
العراق - ذي قار

أجلى مِرآةٍ لعليّ

تراءى المَدى ، والبحرُ أرخى عُبابَهُ ... لِذا حَـــقَّ للبحّـــارِ أنْ لا يهابَهُ
وماذا نرى في البحـــرِ غيرَ غُثائهِ ... إذا قِيلَ أنَّ اللؤلؤَ البضَّ شـــابَهُ !؟
يُطيلُ النَّســـيمُ العَذْبُ كُلَّ عَشِيَّةٍ ... على مـــاءِ نهرِ العلقمـــيِّ عِتابَهُ
ولا يســـتطيبُ الحقلُ تسبيحَ مائهِ ... على صادياتِ الرَّمْلِ مهما استطابَهُ
ويأمَنُ زَهْرُ الرَّوْضِ إنْ مسَّهُ النَّدى ... وَمِنْ تَـمْتَماتِ القيظِ يُبدي ارتعابَهُ
وأنّى لَهُ بالأُنـــسِ إنْ أدركَ الفتى ... بِأنَّ بأحضانِ العشـــيرِ اغْترابَهُ
وما وَعدُ هذا الدَّهْرِ ؟ ماذا وعيدُهُ ؟ ... إذا اسْتَمْرأتْ حتّى العناقيدُ صابَهُ
وأيُّ نعيـــمٍ نَدَّعيـــهِ بعـــالمٍ ... فراديسُهُ الـحُسنى تـــمنَّتْ يبابَهُ
فَكَمْ مِنْ فتًى ســـامَ المعالي زهيدةً ... فَجَمَّلَـــهُ في عَيْنِهِ مـــا أعابَهُ
لِذا ، مَنْ يرى الأشياءَ مرأى بصيرةٍ ... وَوَعيٍ ، فَمَرأى عَيْنِـــهِ ما أرابَهُ
وَقَدْ أبصرَ العبَّاسُ في الطَّفِّ ما جرى ... ويجري ، وإنْ سَهْمُ الـمَنايا أصابَهُ
فماتَ لِيحيـــا في القُلُوبِ ، وَخَلْفَهُ ... بِكُلِّ انْكِسارٍ أوْصَدَ الـــمَوْتُ بابَهُ
يَدُ اللهِ قَدْ شاءتْهُ صَرحًا مُـــمَرَّدًا ... مِنَ العِزِّ ، والأملاكُ شادتْ قِبابَهُ
فأضفى إلى حرّى الجِراحِ جوارِحًا ... لِتَشْـــكُوَ رُزْءًا فاضِحَ الخطبِ نابَهُ
وأرهَقَ في سُوحِ الوغى صَوْلَجانَهُ ... وفي باحةِ الذِّكـــرى أراحَ رِكابَهُ
فدارتْ رحاها واســـتحثَّتْ كتيبةٌ ... قرينتَها ، والـــمَوْتُ كَشَّرَ نابَهُ
فعادتْ كما جاءتْ يُجَـبِّـنُ بَعْضَها ... رُوَيْدَكِ فابْنُ الـــمُرتضى لا يُجابَهُ
فَلَوْ بُعِثَ الأجـــدادُ في الطَّفِّ فِتْيَةً ... وَكُلٌّ بِـــما شاءَ اسْـــتعادَ شبابَهُ

وَلَوْ مِنْ رَميمِ الغابراتِ إلـــــهُهُ ... مِنَ الجَدَثِ المَعفِيِّ شاء انتِصابَهُ
ستلقى صليلَ السَّيْفِ يشدو بِكفِّهِ :- ... أنا في يـمينِ الـــــمُرتضى لَسْتُ آبَهُ
فلا تذكروا سَـمْـتًا لِأبْطَشِ فارِسٍ ... وَمَنْ مِـــــنْ مَواليكُمْ أُريدُ اجْتِنابَهُ ؟
وسِـــــيَّانَ عِنْدي كرُّهُ مِثـــــلُ فَرِّهِ ... وسِـــــيَّانَ يُبقي أو يُـــــميطُ نِقابَهُ
ســـــيرتابُ في كُنْهِ الخُلودِ مُوارِبٌ ... بَلَيدٌ إذا أبدى بِســـــيفي ارتيابَهُ
يرى كُلَّ أسرارِ اليقينِ بِشـــــكِّهِ ... وأقصى مصاديقِ الثَّباتِ اضْطِرابَهُ
فذي الحربُ مَلْهاتي ، ربيبةُ صارِمي ... وفي حَـــــدِّهِ أضدادُها تَتَشـــــابَهُ
إذا بَرَقَتْ مِنّي على الخَسْفِ نجمةٌ ... لها الليلُ كابْنِ العاصِ ينضو ثيابَهُ
سيذكُرُني الـــــماءُ القَراحُ مُبَسْمِلًا ... إذا راحَ يتلو في البوادي انسِـــــكابَهُ
جلالي سيكسو الحرفَ قبْلَ انْدِلاقِهِ ... على السَّـــــطرِ زهْوًا يستبيحُ صوابَهُ
فيمشي غزالاً طائشَ الخَطْوِ طامِعًا ... بَغَفلـــــةِ صَيَّادِيْنَ مَهْـــــما تنابَهوا
برا اللهُ في يُـــــمْنايَ ألـــــفَ قيامةٍ ... وأجرى على اليُسرى هُناكَ حِسابَهُ
فَمِيْزَ الّذي تُؤتى الكِتابَ يَـــــمينُهُ ... وَمَنْ حَمَلَتْ مِنْهُ الشِّـــــمالُ كِتابَهُ
فيا مَنْ رأيْـــــتَ الغيْثَ ينهلُّ رحمةً ... ويرسمُ في الوادي الشَّحوبِ كِرابَهُ
همى ، كانَ مأســـــوفًا عليَّ ، لأنَّهُ ... تخلَّفَ عنّي قدْ أطـــــالَ انتِحابَهُ
لقدْ غارَ مِنْ جدوى ندايَ وقِرْبَتي ... فَغارَ وَلَـــــمْ يُرْسِـــــلْ إليَّ سحابَهُ
وَمَنْ يَمْضِ محمودَ السَّجايا ، حُضُورُهُ ... وإنْ كانَ خيرَ النّـــــاسِ يَغْبِطْ غِيابَهُ
غَرَسْتُ بِأرْضِ الطَّفِّ كفّي فسيلةً ... لِذا عَشِقَتْ حتّى السَّـــــماءُ تُرابَهُ
وَأهْرَقْتُ نحري للعُصُورِ جداولًا ... لِكي يُبْصِرَ الظمـــــآنُ ماءً سرابَهُ
وَيُدْرِكَ أنَّ الصَّـــــبرَ كأسٌ مَريرةٌ ... ولكنْ سِواها لا يُســـــيغُ شرابَهُ
وأنَّ الدُّجى طِفلُ النَّهارِ ، وإنْ بغى ... فـــــإنَّ لأحضانِ الصَّبـــــاحِ مآبَهُ

الشاعر
منصور عبّاس علي مرهون
مملكة البحرين

رسولُ الماءِ والطين

من الضفّةِ الأولى إلى الضفّةِ الأخرى ... مَددتَ لها كفّيكَ فوق الرَّدى جِسرا
رســـــولٌ على وعدٍ مع الطِّينِ نازفًا ... يُقبّلُ وجهَ الأرضِ كي يوقظَ النَّهرا
فكان التقاءُ المـــــاءِ و الطِّينِ جنَّةً ... وأنّك فيها لا تجـــــوعُ و لا تعرى
هنا أنتَ تجتاحُ المســـــافاتِ قادِحًا ... شرارتَكَ الأولى إلى النهضةِ الكبرى
تناهيتَ في الأنحاءِ حتَّى تشكّلتْ ... فمِن كفِّكَ اليُمنى إلى كفّك اليُسرى
وروحُكَ من قلبِ الرَّدى قد تفتَّقتْ ... ربيعًا من الآياتِ لا يقبلُ الحصرا
جراحُكَ باتتْ جذوةً نصطلي بها ... ولوحُكَ طولَ الدهرِ لا يَقبلُ الكسرا
تجاوزتَ سِـــــنخَ الآدميينَ خالِعًا ... وجودَك نطّافا لتســـــتوطنَ العصرا
مَددتَ لنا من عالمِ الغيبِ سُـــــلّمًا ... لتتلوَ من بـــــأسِ المواضي لنا ذكرا
وعينُكَ لم تعمَ من السَّـــــهمِ إنّما ... تجاوزتِ الدنيا لتستشرفَ الفَجرا
هنا قلبُكَ الرَّفـــــرافُ يتلو جراحَهُ ... على الشاطئ المخنوقِ كي يُورقَ المجرى
مشيتَ و لم تشربْ من النهرِ قطرةً ... ولكن سقيتَ النهرَ عن يبسهِ عُمْرا
هززتَ به جـــــذعَ البطولةِ ناحتًا ... قصيدتَكَ البيضـــــاءَ في قلبهِ دهرا
و كم كنتَ شـــــفَّافًا كما النبعِ ناثرًا ... يقينَكَ و الأحقادُ تستجمعُ الغدرا
مروءتُكَ اجتـــــازتْ بقايا عقولهم ... و لكنّهم لم يســـــتطيعوا لها صبرا
مددتَ لهم غُصنًا من الحُبِّ واعِظًا ... و أنذرتَهم مـــــا لم يُحيطوا به خُبْرا
و أنبأتَهم مَنْ تأكلُ الطَّيرُ رأسَـــــهُ ... و مَنْ سوف يسقي ربَّهُ منهم خمرا
ســـــفينتُهم أنت الذي قد خرقتَها ... فخلفهم مَـــــنْ كان يأخذُها قسرا

و تمضي على رُشدٍ و يمضون دونَهُ ... فتدعو لهـــا سِرًّا و تغتالكم جهرا
تسرَّبَ في أعماقِهـــا الوهمُ موغلا ... و أرهقها الإيمانُ من أمرها عُسرا
أحطتَهم عِلـــمًا و أبلغتَ واعظًا ... و لكنَّهم كانوا لكـــم أُمَّةً نُكْرا
و لَمَّا انتزعتَ الطفَّ من مســـتقرِّهِ ... بلغت على حـــدِّ الضُّبا منهمُ عذرا
تكثَّفتَ في كلِّ الخيـــامِ حكايةً ... عن الفارس الشهم الذي يُخجلُ البدرا
وعن عزمِهِ الزعزاعِ كالرِّيح صرصرًا ... وعن سيفِهِ الماضي الذي يفلقُ الصخرا
وعن قلبِهِ المنسابِ كالفجرِ روعةً ... تناشدهُ مكســـورةً أنفسٌ حرّى
أخذتَ من الممسوسِ في الله روحَهُ ... صبيًّا و منهُ البأسُ في قلبكَ استشرى
فحين استشاطَ النهرُ كونًا من الأذى ... وجيشًا من القتلى وحشدًا من الأسرى
وحيدًا بعمقِ الخوفِ و الموتُ فاحِمٌ ... بنيتَ لهم ســـورًا و لم تتخذْ أجرا

الشاعر
ياسين بعبسلامـ
المغربـ

مِن تَراتيلِ أمّ البنين

كَيـــفَ يَدنو إلى ثَـــراكَ اليَباسُ ... و هْـــوَ يَبتلُّ أدمُعـــاً إذ يُباسُ؟
و مَتَى تَنْتَضِي النَّهَـــارَاتُ حُزناً ... و اللَّيـــالي لشَمْسِـــهِنَّ لِبَاسُ؟
يَـــا قُلُوباً حَديدُهـــا ذَابَ حتَّى ... قُلتُ: لَم يَنـــزِلْ في الحَدِيدِ البَاسُ
أَيُّنا فـــوقَ قَبرِ أهلِيـــه يَبكي ... مِلْءَ شـــوقٍ.. أنَا أمِ العَبَّاسُ؟
مَن إليهِ الأقمَارُ تُنسَـــبُ حُسناً ... و لجُودِ السَّـــحابِ مِنهُ اقتِبَاسُ
فإذا طِيـــلَ فَضلُـــهُ.. لَم يُطَاوَلْ ... و إذا قِيـــسَ بَذلُـــهُ.. لا يُقَاسُ
و إذا مَـــا اقتَفَتْ نَـــدَاهُ القَوَافي ... لم يُجَارِيهـــا الحِـــبرُ و القرطَاسُ
يا أبا الفَضلِ لســـتُ أندُبُ ليثاً ... أ تَضُمُّ اللُّيُـــوثَ ذِي الأَرمَاسُ؟
لستُ أشـــكو قَضَاءَ ربِّي و لكنْ ... مُنذُ أن غِبتُمْ غَـــابَ عَنِّي النَّاسُ
قُـــرَّةَ العَينِ كُنْتُـــمُ.. هل لِعيني ... بعدما أعمِيَـــتْ يَطِيبُ النُعَاسُ؟
يا ثَـــكالى الدُّنيا أفيكُـــنَّ أُمٌّ ... قُطِّعَتْ مِن حَنِينهَـــا الأنفَاسُ؟
لَيتَهُـــمْ قبلَ فَقْدِهِـــمْ وَدَّعُوني ... وا شُـــجُوناً خُيولُها لاَ تُسَـــاسُ
كَم ليـــالٍ قلّبتُ فيها وِسَـــادي ... عَجَبِي.. هل توسَّـــدُ الأَمواسُ
كُلَّـــما هَدَّني السُّـــهادُ و أغفَيتُ ... تَنَاهى مِن خَطْوِهِمْ وَسْـــوَاسُ
أَ خَيالٌ مِن (جَعفـــرٍ) رَفَّ حَولي ... أم غـــزَالٌ.. أم قـــدُّهُ المَيَّاسُ؟
وَ شَمِيمٌ مِن مِسْكِ (عُثمانَ) يَسري ... في عُرُوقي أم مَـــا يَفُحُّ الآسُ؟
وَ يَـــدَا (عبد الله) مَن مَسَّـــتَاني ... أم مَسَستُ اليدينِ.. إذْ لاَ مَسَاسُ؟
آهِ.. عَبَّـــاسُ يَا مَـــلاذَ اليتامى ... و ملاذِي.. مِـــن بَعْدِكَ الإتعَاسُ

لَهْفَ رُوحي عَليـــكَ بِكراً وقَد ... أبكَرتَ مَوتـــاً.. و عَمَّرَ الأنجَاسُ
مَنْ بأســـيافِهِمْ ضِفافَكَ جَسُّوا ... يَوم حالُوا دونَ الفُرَاتِ و جَاسُوا
فغَرَفتَ المَاءَ الّـــذي ودَّ لو كانَ ... أتَاهُ مِـــن رَاحَتيـــكَ انبِجَاسُ
أينَ مِنكَ (الزِّيـــرُ) الذي لَمْ يُنَافِحْ ... عن (كُلَيبٍ) و كُلّهُمْ (جَسَّاسُ)؟
أو (دُرَيدُ بنُ الصّمَّةِ) استلَّ نُصْحاً ... لأخيهِ.. فكانَ مِنـــهُ انتِكَاسُ؟
أينَ حتّـــى (مُتَمِّم بـــن نُوَيرَه) ... يومَ أن كانَ شُـــبهَةٌ و التِبَاسُ؟
لا شـــقيقَ افتَدَى أخاً مِثلما أنتَ ... أخـــاكَ افتَدَيتَ يَـــا عَبَّاسُ
طِبْ خُلوداً.. فـــالآنَ نحوَكَ في ... البرزَخِ تهفـــو الحُقُولُ و الأغرَاسُ
طِبْ خُلوداً ظَهْرَ الحُسَـــيْنِ و أنّى ... ظَهْرَ شَـــمْسٍ قد تقصِمُ الحُرَّاسُ؟
يَا مَدى الغَيـــثِ ليسَ يَحجبُ غَيثًا ... عن مَـــداهُ العَمُـــودُ و المِتْرَاسُ
لَســـتَ مَن جَرَّحَاهُ قَوْسٌ وَ سَهْمٌ ... إنمَا مِنـــكَ تُجـــرَحُ الأَقوَاسُ
لَمْ يُغَـــبَّرْ طَرْفَاكَ إلاَّ لِتَســـمو ... فوقَ مَن حَدَّقُوا إليكَ وَ شَاسُـــوا
أو تُبَـــتَّرْ كَفَّـــاكَ إلاَّ لتَنْمُـــو ... أجنُحٌ مِنـــكَ.. لاَ تَراها الحَوَاسُ
فَاصْعَـــدِ اليومَ للسَّـــمَاءِ زَكِياً ... و طَإِ النَّجْـــمَ.. فالنُّجُومُ تُدَاسُ
أيُّ أمٍّ مِثـــلي تُباهـــي بتيجانٍ ... إذا كان كالحُسَـــينِ الـــرَّاسُ؟
بِبَنِـــيَّ الأطهارِ أفدِيهِ سِـــبطاً ... و بِنَفسي.. لو تُقـــرَعُ الأَجرَاسُ
إنْ يَكُنْ نورُ وجهـــه قَد خَبا مَا ... زَال فينـــا من روحـــهِ نِبرَاسُ
قَـــدَّسَ اللهُ سِرَّهُ مِن شَـــهيدٍ ... عَزَّ..و ليشـــهَدْ آلـــهُ الأقدَاسُ
أيُّهَا الشِّـــعرُ.. فَلتُضَمِّـــدْ نَزيفًا ... لم يُضَمِّـــده الدَّهـــرُ و الجُلَّاسُ
كُلُّ تَنهيـــدَةٍ بِجـــوفي طِبَاقٌ ... كل تســـبيحَةٍ بقلبـــي جِنَاسُ
كانَ عمّي (لبيـــدُ) لكنَّ دمعي ... مُخبِرِي اليـــومَ أنَّ أمي (خُنَاسُ)

الشاعر
حسن سامي العبد الله
العراق - البصرة

مِنْ جودِهِ كُلُّ شيءٍ حَي

إلى رَجُلٍ يَسْعى لَهُ الماءُ كُلُّهُ وتُفْضي لَهُ الأَنْهارُ بالمَدِّ والجَزْرِ...

يُـــدَوِّنُ أَسْرارَ الخُلودِ بِســـفْرِهِ ... وَيَرْبُـــطُ ماءَ المُعْجِـــزاتِ بِنَهْرِهِ
وَيَفْتَحُ شُـــبّاكاً لِتَأصيـــلِ ذاتِهِ ... وُجوداً سَـــماويّاً يُصَـــلّي لِذِكْرِهِ
فَمِنْ قَبْلِ أَنْ يَرْتَدَّ طَرْفُ ابنِ فاطِمٍ ... تَمكَّنَ مِنْ شَـــطِّ الفُراتِ بِسِحْرِهِ
لِقِرْبَتِـــهِ لَمْ يَطْلبِ المـــاءَ إِنَّما ... بِقِرْبَتِـــهِ لاذَ الزُّلالُ بـــأَسْرِهِ
(سُلَيْمانُ) أَوْصى أَنْ يقولَ (ابنُ بَرْخيا) ... دَخيلُكَ يا عَبّاسُ يُـــسْراً لِعُسْرِهِ
فَمَنْ أَرَّقَ السَّـــبْعينَ أَلْفاً لِوَحْدِهِ ... يَســـيرٌ عَلَيهِ العَرْشُ مِنْ دونِ غَيْرِهِ
وَلَوْ كانَ (أَيّـــوبُ) النَّبيُّ بِعَصْرِهِ ... لَمـــالَ إِلى كَفَّيهِ في كَشْـــفِ ضُرِّهِ
لَـــهُ هَيْبَةُ الكَرّارِ يُخْشـــى مَغيرُهُ ... كَأَنَّ عَلِيّـــاً حاضِرٌ يَـــوْمَ بَدْرِهِ
لَكَمْ زَلْزَلَ الأَرْضَ الحَرامَ فَأَخْرَجَتْ ... كَما شـــاءَ أَثْقالاً تَليـــقُ بِنَصْرِهِ
وأَنْـــزَلَ ثَجّاجَ الرِّقابِ بِسَـــيفِهِ ... فَلازَمَ (عِزرائيـــلُ) نُقْطَةَ صِفرِهِ
لِزَيْنَبَ صاغَ المُسْـــتَحيلاتِ خاتَماً ... وَرَصَّعَهُ - يَوْمَ الوَفـــاءِ - بِدُرِّهِ
يَقولُ لِحُـــزْنٍ ظَلَّ يَنْمـــو بِقَلْبِهِ ... بِأَنَّ فُراتاً جَفَّ مِنْ فَـــرْطِ قَهْرِهِ
وَراحَ هَباءً.. يَلْعَـــقُ الرَّمْلَ نادِماً ... على أَنَّـــهُ نَهْرٌ خَـــذولٌ لِجَذْرِهِ
يَقولُ وَما في القَوْلِ شَكٌّ لضاحِكٍ ... على الجَيْـــشِ: ﴿إِنَّ اللهَ بالِغُ أَمْرِهِ﴾
لَهُ ذو جَنـــاحٍ تَدَّ في الأَرْضِ حافِراً ... وَدَوَّخَ عُسْـــلانَ الفَـــلاةِ بِكَرِّهِ
(مِكَرٌّ مِفَـــرٌّ مُقْبِلٌ مُدْبِـــرٌ مَعاً ... كَجَلْمودِ صَخْرٍ حَطَّهُ) سَيْلُ دَهْرِهِ
لَكَمْ أَحْرَجَ العَبّاسُ في الطَّفِّ سَلْسَلاً ... قَراحاً، فَظَلَّ الماءُ مَسْـــجونَ وِزْرِهِ

تَجَلّى مُحيطـــاً زَمْزَميّـــاً مُكَوْثَراً ... وَهَلْ يُدْرِكُ القَطْرُ المُحيطَ بِصُغْرِهِ
يَقولُ لِنَفْسٍ وهـــيَ تَنْجو بِحَتْفِها ... أَبيحي مَصيري لافْتراضاتِ سَبْرِهِ
هَلُمّي إِلى كَشْفِ الغُموضاتِ مَرَّةً ... بَعيداً عَنِ المَوْروثِ، عَنْ خَطِّ سَيْرِهِ
دَعينا مِنَ التّاريـــخِ فالطَّفُّ هائِلٌ ... وَلَنْ يُدْرِكَ المَحْدودُ مِعْشارُ عِشْرِهِ
وَلَنْ يَبْلغَ الفَتْـــحَ الإِلهيَّ باحِثٌ ... يُرَبّي شُـــكوكَ المُهْطِعينَ بِصَدْرِهِ
يَقولُ أَبو الفَضْـــلِ العَظيمُ لِفَضْلِهِ ... وَقَدْ ضاقَ حِـــزْبُ المارِقينَ بذُعْرِهِ
أَتَيتُ بِجودٍ بلَّلَ الكَـــوْنَ فَيْضُهُ ... وَجَفَّفَ أَرْياقَ الأَمـــيرِ بِقَصْرِهِ
وَأَجْرَيتُ في المَيْـــدانِ تَفْتيشَ قائِدٍ ... فَما طَيَّرَ المَيْـــدانُ أَسْرابَ طَيْرِهِ
تَوَغَّلْتُ فَرْداً يَضْرِبُ الأَرْضَ بالسَّما ... وَيَسْحَلُ جَيْشَ الشَّامِ مِنْ «حَلِّ شَعْرِهِ»
يَبيعُ لَهُـــمْ مَوْتاً جَديـــداً لِواؤهُ ... ويَخْصِمُ مِنْ أَعْمارِهِمْ كُلَّ سِـــعْرِهِ
يَفُضُّ اجْتِـــماعَ القَوْمِ زَجْراً بِصَوْتِهِ ... يُديرُ رَحى الحَرْبِ الضَّروسِ بِظِفْرِهِ
على رأسِـــهِ المَرْفوعِ للمَجْدِ ريشَةٌ ... تُعـــادِلُ وَزْنَ العالَمـــينَ بِكُبْرِهِ
وَفي كَفِّهِ صَمْصامُهُ جَلَّ شَـــأْنُهُ ... لَوِ امْتَدَّ للشِّـــعْرى لَقامَ بِشَطْرِهِ
لَقَدْ كَسَرَ الأَنْـــماط صَوْتاً وصورَةً ... وبالنَّمَطِ المَكْســـورِ أَوْفى بِنَذْرِهِ
فَلَوْ خَـــضِرٌ لاقاهُ للـــماءِ راميا ... لضاقَتْ بِـــهِ – واللهِ – آفاقُ صَبْرِهِ
هُوَ اللانِهائِيُّ الّـــذي لَيْسَ مِثْلَهُ ... عَبوسٌ تُخيفُ الخَصْمَ ضِحْكاتُ ثَغْرِهِ
فَعولُنْ مَفاعيلُـــنْ فَعولُنْ مَفاعِلُنْ ... يُقَطِّـــعُ أَعْناقَ البُغاةِ بِشِـــعْرِهِ
وَلَكِنْ هَوى العبّاسُ كَيْ يَرْفَعَ النَّدى ... إِلى رُتْبَـــةٍ عُلْيا تَناهَـــتْ لِقَدْرِهِ
وَلَمّا هَوى مَنْ أَسْـــنَدَ الكَوْنَ ظَهْرُهُ ... أَحَسَّ أَبيُّ الضَّيْمِ كَـــسْراً بِظَهْرِهِ
تَمَـــلّى كَثيراً لَمْ يَجِدْ غَيْرَ شـــامِتٍ ... وَلَمْ يَلْقَ مَنْ يَقْوى على شَـــدِّ أَزْرِهِ
صَدِيّاً قَضَى السَّـــقّاءُ لكِنَّ أَنْهُراً ... لتَكْفيرِ ذَنْبِ الماءِ تَجْـــري لِقَبْرِهِ
لِزَيْنَبَ بـــاءٌ.. إِنَّ للبـــاءِ نُقْطَةٌ ... تَطيـــبُ خِتاماً في نِهايَةِ سَـــطْرِهِ

الشاعر
علي خلف عبد السعيدي
العراق - كربلاء المقدسة

من فسر القربان

(اركب بنفسي) حيث شاءك انزلك ... وارفق بخطوك فالمجرة اسفلك
واسلك بنا القاً لدوحة روحنا ... لتكون مرتع من لدوحتنا سلك
ابحر بأشرعة الوفاء فانه ... الفاك هارون الاخاء فكربلك
وانخ رحالك حيث احمد ناظر ... ودروب حيدر كلها يفضين لك
يا ضاعنا بأعز من فوق الثرى ... لله والملأ المعلى والملك
سكنت ضفافك نازحات قلوبنا ... واستوطنت قمم النفوس قبائلك
ليظل يقرأك الاباء موشحا ... ولسان آيات الاخاء يرتلك
وتدور حيث يدور مجدك قربة ... فيها معلقة رقيات الفلك
فيظل جودك في استباق لمائه ... ومياه حمراء الرقاب وفيصلك
اغبش بيادرهن واشحذ منجلك ... فحواصل الطير ارتيجن حواصلك
حيث المنية غلقت ابوابها ... وزليخة الاقدار تهمس هيت لك
القى عصاه ابو الطفوف فلم يزل ... ثعبان موسى خائفا .. يتوجلك
يا شهد هاشم والخوارج تشتكي ... من نهروانك في الحناجر حنضلك
يا شمعة الكرار .. توقظ ماردا ... برهوت لاذت بالحسين فأشعلك
فتقهقرت كل القوابض انفساً ... الا من استعلى وفيها اوكلك
بـ(براءة) طه اصطفى لوصيه ... وحسين بالجود اصطفاك فأرسلك
يا للمطهم! والمغانم سرجه ... مثل البراق الى الشريعة اوصلك
فرأيتها والحشر يشبه يومها ... جمع الذين سيخلقون ومن هلك

بضبا فرندك واليقين علوتهم ... بأخف ما حملت يداك واثقلك
من ذا الذي شرح الطفوف فأولك ... والبحث خارجه يدرس أولك
من فسر القربان في اجزائه ... وبباء اسمك واقف من بسملك
كفان، عين، هامة، روح سمت ... أعطيت اغلاك الحسين وافضلك
خجلان ان ترنوك اختك ميتا ... أو لم تمت فتراك امك.. أخجلك
لك عزة في النفس لم ير مثلها ... هذا الفرات بكعب رجلك بللك
فأضفت من ماء الجبين لمائه ... لله درك ظامئا ما أنبلك
أغراك ظنا منه انك ناهل ... فأجبته والخنزوانة منهلك
ألأم ارضعت، الوفاء بنينها ... أنى لمثلك مثلها.. لا أم لك
اقسمت بالعباس أن تبقاه ... ليظل اجمل ما بذكرك اجملك
ما العنفوان وبعض بعضك كله ... من رام يجتهد اختصارك أجملك
يا اخلص الشهداء عند امامهم ... وابر ذي رحم اخاه، واوصلك
وقف الجلال ومجده محدوداً ... وأدار اعين فاطم وتأملك
قولان شتانيهما لما انحنى ... قالوا كسير الظهر.. قالوا قبلك
سبحان من جعل الجنان منازلا ... واختار عليينهن فأنزلك

الشاعر
عماد الغراوي
ايران - الاهواز

بريدٌ لرسائلِ الخلود

ظَنّوا بـــأنَّ مدى الحيـــاةِ يقاتِلُ ... لكنَّـــهُ للدِّينِ غيـــثٌ هاطِلُ
لَمْ أنسَ عَزمًا عَلَّـــمَ النحرَ الخلودَ ... بأنْ يَثـــورَ إذا تجـــورُ مَقاصِلُ
عَلَمٌ هناكَ مُلاطِـــمٌ وَجْهَ الرِّياحِ ... كما لَطَمْنَ على الْخُـــدودِ ثَواكِلُ
لكنَّ كيفَ الْحَربُ تحصِرُ ســـيرَةً ... مِنْها تَفيْضُ عـــلى الزَّمانِ فَضائِلُ
كيْفَ احتكارُ الضوءِ في مَعنى الوَغى ... وَعلى ضَفافِ الصُّبْحِ شَمْسٌ شاتِلُ
وَمَضى بأسْرارِ الْخُلـــودِ الى غَدٍ ... حتى تَفِـــزَّ منَ الكـــمالِ خمائِلُ
وَتَلا لَنا دســـتورَ إنســـانِيَّةٍ ... قَمَـــرٌ بَريْدٌ والنُّجومُ رَســـائِلُ
بدرٌ أتـــى برســـالةٍ ضوئيَّةٍ ... إلَّا بِقَتـــلٍ للهـــدى تَتكامَلُ
قَتـــلٌ حَيـــاةٌ لِلْوَفـــاءِ وَقِربَةٌ ... منها تَجلَّـــت لِلْعطـــاء مَناهِلُ
فَاخْـــضَرَّ مِنْ دَمِهِ نَبـــيٌّ كرامَةٍ ... الجـــودُ وحيٌ والْيَـــدانِ دَلائِلُ
بِيَمِيْنِـــهِ لِلْغارِقينَ سَـــفائِنٌ ... بِيســـارِهِ لِلْتائِهينَ ســـواحِلُ
فَتَقاطَـــرَت ثوْراتُ مَجـــدٍ مِنْهُما ... تَنْمو شُـــمُوخًا والنُّحورُ فَسائِلُ
صَلَّـــتْ وراءَ جِراحِهِ عينُ المدى ... وَنَزيـــفُ قَلْبٍ لليقـــينِ نوافِلُ
ظَمَـــأٌ و لكنْ للْعُقـــولِ غَمامَةٌ ... يســـقي الْعَقيدةَ والنُّفوسُ سَنابِلُ
وَ بِرَأسِـــهِ فِكرٌ يُـــضيْءُ حَقيقةً ... وَلِذَبْحِـــهِ طَمَعٌ هَوَتْـــهُ قَبائِلُ
وَ تَوَرَّدَت لُغَةُ الضَّمـــيرِ بِنُطْقِهِ ... رَدّوا بِجهلٍ والرِّمـــاحُ مَناجِلُ
يَزهو رَبيعُ الله رَغْـــمَ حصادِهِمْ ... فَشِـــلوا وَ وَجْـــهٌ لِلْمَناجلِ آفِلُ
و بِقَلْبِـــهِ خُلُـــقٌ تَـــدلَّى جَنَّةً ... لِلْحُبِّ، مِنْ طه ســـقَتْهُ شَمائِلُ

بابُ الْعُلومِ أبـــوهُ كيفَ الْابنُ لمْ ... تُصبِحْ لَهُ في الْمكتَبـــاتِ مَنازِلُ؟
وَ لِأُمِّـــهِ لَبَنٌ سَـــقاهُ أُخُوَّةً ؟ ... أمْ نهرُ إيـــمانٍ بِقَلْبٍ ســـائِلُ ؟
والمُجتَبـــى أعطاهُ جـــودًا لَمْ يُرِد ... ضيفاً، فَعنْدَ السَّـــهمِ عينٌ باذِلُ
وَبِهِ تَجَلَّت للْحُســـينِ قداســـةٌ ... وَ مِنَ العقيلةِ وَحـــيُ صبرٍ نازِلُ
واللهُ أكرَمَـــهُ سِـــقايَةَ عـــالَمٍ ... لمّا رَمَت عَذْبَ الفُـــراتِ أنامِلُ
وَبِمائِـــهِ مَرَّتْ ظُعونُ شَـــتَاتِنا ... قَد مَسَّـــها ضُرٌّ وَهَـــمٌّ ذاهِلُ
بِعطائِهِ رَشَـــفَتْ جَلالاً يُوسُفيَّ ... الطَّعمِ ظَلَّت تَشْـــتَهيهِ رَواحِلُ
الجُـــودُ نَفْسُ البِئـــرِ يعطي عِزَّةً ... بَدلَ الرواحلِ تســـتمرُّ حوافِلُ
يَمْلو لَنـــا كيلَ الإبـــاءِ بِقِربَةٍ ... طِفْنـــا عليها والدمـــوعُ قوافِلُ

الشاعرة
فاطمة مصطفى أيوب
لبنان

طاعنًا في الماء

يا ماءُ واختنـــقَ الحديثُ وما لَه ... يا طينُ واشـــتدَّ الترابُ خلالَه
ياغيـــمُ وارتعدَ الهـــواءُ لغايةٍ ... في نفسِـــه كيما يُســـيلَ زلالَه
ضوءُ وانكشـــفَ النخيلُ بجانبٍ ... في الأرضِ واستثنى الذين حَوالَه
فاصطفَّ كلُّ النخـــلِ من تلقائِه ... يرمي على وجـــهِ الرِّمالِ ظلالَه
الرَّملُ يرسمُ شكلَ أقدامِ الرحيلِ ... ملوِّنًـــا مـــا شـــاءَ إنَّ خيالَه
طقسٌ من الألـــوانِ كثَّرها وكمْ ... يدري بأنَّ الضوءَ حـــطَّ رِحالَه
والضَّوءُ شيءٌ لا يُـــرى وبه نَرى ... في بالِه كشـــفٌ أضـــاءَ فنالَه
ليضيفَ بعـــدًا ثالثًا نحتَ الطريقَ ... وكلَّ شيءٍ يابـــسٍ ومثالَـــه
وتعمَّدَ التَّظليـــلَ يُخفي ثم يظهرُ ... مـــا يشـــاءُ مشـــكِّلًا تمثالَه
ولكي يعدِّل في المشـــاهدِ بخَّرَ ... الأمـــواهَ فارتفعت تُـــبرِّدُ بالَه
شـــكلٌ ضبابيٌّ غبارٌ ناشـــفٌ ... أعجازُ نخـــلٍ كلُّ هـــذا قالَه
وبدا بعمقِ المشـــهدِ المغبرِّ جسمٌ ... واضحٌ شـــقَّ الضبابَ... أزالَه
جســـمٌ تكثَّفتِ الجهاتُ أمامه ... وسعت له النســـماتُ تلفحُ شالَه
كلُّ الريـــاحِ تبسَّـــمت لما رأت ... وجهَ اللـــواءِ فأقبلـــت لتطالَه
وتعجَّـــب الـــدَّربُ المرمَّلُ ... راكبٌ وكأنَّه يمشي يـــذرُّ رمالَه
طينٌ هجينٌ ظلَّ يطعـــنُ صمتُه ... كلَّ الحـــواسِ فأدركت صلصالَه
لكن عصيٌّ أن تلامـــسَ جوهرًا ... فـــاق التوقُّعَ بل أضـــافَ محالَه
عبّـــاس يا وجهًا ويـــا قمرًا ويا ... بدرًا تـــدوَّر لن ينـــالَ هلاله

الله أتقـــنَ صنعَـــه وجمالَـــه ... عجزُ المدارِكِ أن تعـــدَّ خصالَه
يأتي إلى شـــفةِ العطاشى طاعنًا ... في الماءِ يســـقي مهمِلًا أحوالَه
عباسُ واختزلَ المـــكانُ دروبَه ... شيئًا فشـــيئًا كاد ينســـى حالَه
متراكـــمًا غيـــمًا يفيـــضُ ... على مساماتِ الترابِ مخفِّفًا أحمالَه
فيضجُّ عشـــبٌ ليِّنٌ يندى ليشربَ ... ثم يدعـــو للـــشرابِ عيالَه
ظلٌّ طويلٌ مد جـــسرًا للضفافِ ... بكلِّ نهـــرٍ جامعًـــا أوصالَه
ما كان ذنبُ النهرِ بل كانت طباعُ ... المـــاء يجـــري ناســـيًا أفعالَه
متزاحمًا في الشـــمسِ وزَّعَ نفسَه ... في كل شـــبرٍ كي يمـــدَّ حبالَه
يمنـــاهُ والمرآةُ ســـيفٌ عاكسٌ ... لـــيُري الجماجمَ والقنـــاءَ نزالَه
وكذا ليعكسَ رمقـــةً من طرفِه ... يهتزُّ جســـمُ الأرضِ بل يسعى له
المدبرونَ تُـــرى ظهورُهُمُ فقط ... والسَّـــبعُ دومًا ما يُـــري إقبالَه
هذا وكان النهـــرُ منتظرًا وكم ... يحتاجُ كبـــحَ الماءِ أو إرســـالَه
عباس وانقطعَ الحديثُ لبرهةٍ... ... يمناهُ شـــدَّت للمياهِ شـــمالَه
والمـــاءُ لا يحتـــاجُ كفًّـــا إنَّما ... يحتـــاجُ ماءً شـــمَّهُ وأســـالَه
هذا الذي عزفَ الدماءَ بســـيفه ... يأبى خريـــرَ المـــاءِ أو موالَه
وكأنَّـــه الخلقُ الأخـــيرُ فأوجزَ ... الأحداثَ واختصرَ القتالُ وصالَه
الله أكبرُ هل يُعدُّ النخلُ أوَّلَ قاتلٍ ... أوَهـــل يريـــدُ فصالَـــه
منه الكفوفُ توزَّعت في كلِّ أرضٍ ... كـــي تتمِّـــم للـــترابِ كمالَه
هذا الترابُ يُشَمُّ في ريحِ السجودِ ... يذيقُ طعـــمَ الماء بـــل أقوالَه
عطشٌ وشـــاء اللهُ جلَّ جلالُه ... عباسُ وانســـكبَ الفراتُ خلالَه

الشاعر
مجتبى عبدالمحسن علي التتان
مملكة البحرين

فَارِعًا.... كَسَمَاءٍ ثَامِنَة

لَكَ يا سَيِّدَ الإيثار، وقد أحسَـــنَ بي اللطيفُ إذ أخرجني مِن سِجنِ المعنى، لأُلامِسَ قَبَسًا مِن وَحْيِكَ، حَامِلًا رسالةَ الفُراتِ الأخيرة المهورة بالظمأ.

عَيْنَاكَ عَاصِمَتَـــان، جُودُكَ أَنْهُرٌ ... ويَـــدَاكَ في كَبِدِ السَّـــمَاءِ المَعْبَرُ

يا مَـــاءَ كُلِّ الظَّامِئِـــينَ لِجَنَّةٍ ... فِيهَا القُيُـــودُ جَمِيعُهَـــا تَتَكَسَّرُ

يَحْيَـــا بِـــكَ القَلْـــبُ المُضِيءُ ... لِأَنَّكَ الأَمَلُ الذي يَدْنُو ولا يَتَأَخَّرُ

هَلْ كُنْتَ نَحْوَ النَّهْرِ تَنْظُرُ مُشْـــفِقًا ... أَمْ كُنْتَ تُمْسِـــكُ عَالَمًا يَتَعَثَّرُ ؟!

هَلْ أَطْفَأُوا بِالذِّئْبِ (يُوسُفَكَ) الذي ... ما زالَ يَزْرَعُ قَمْحَـــهُ ويُؤَثِّرُ ؟!

مـــا زَالَ يَفْتَحُ لِلحَقِيقَـــةِ بَابَهَا ... يُصْغِي لِقِصَّةِ مَا يُـــرَى ويُفَسِّرُ

بَعْدَ الشِّـــدَادِ، أَزَحْتَ هَمًّا قَائِلًا: ... (عَامٌ تُغَاثُ الأَرضُ فِيهِ وَتُعْصَرُ)

رُغْـــمَ السِّـــنِينِ المُجْدِبَاتِ ... تَدِبُّ فِينَا كَالحَيَاةِ، تَسُوقُ غَيْمًا يُمْطِرُ

فَالزَّائِـــرُونَ تَدَفَّقُـــوا غَيْثًا عَلَى ... هذا المَكَانِ مِـــنَ الفِجَاجِ وأَزْهَرُوا

هِيَ (كَرْبَلاءُ) بِكُلِّ دَمْعَةِ عَاشِـــقٍ ... مَدَدٌ سَـــمَاوِيٌّ وَ(حَـــجٌّ أَكْبَرُ)

يَا أَيُّهَـــا (العَبَّاسُ) يـــا وَطَنًا بِهِ ... جُعِلَتْ رَوَاسٍ لِلْفِـــدَا تَتَجَذَّرُ

يَدُكَ التي اكْتَرَثَتْ بِـــكُلِّ يَتِيمَةٍ ... هِيَ (آيَـــةٌ) في عُمْقِهَـــا نَتَدَبَّرُ

أَثَّـــتَ كَوْكَبَنا وَفَـــاءً خَالِصًا ... يا مَنْ بِخَفْقَـــةِ قَلْبِـــهِ نَتَدَثَّرُ

مَعَـــكَ (الحُسَـــينُ) و(زَيْنَبٌ) ... مُتَمَاهِيَان كَحُلْمِ جِيلٍ في ظِلالِكَ يَكْبُرُ

فَارفَعْ مِن الجَسَـــدِ المُهَشَّمِ رَايَةً ... إِنْ خَرَّقُوهَـــا بِالنِّصَـــالِ تُكَبِّرُ

وأَضِفْ إلى مُدُنِ الإبـــاءِ مَدِينَةً ... يَبْنِي مَنَائِرَهَـــا المُنِيفَةَ (خِنْصَرُ)

يا قِمَّـــةَ الشَّرَفِ الرَّفِيـــعِ وجَنَّةً ... مِنْهـــا تَفاوَحَ مِسْـــكُهَا والعَنْبَرُ
إِنِّي أَتَيْتُـــكَ خَارِجًا مِـــنْ مَوْتِهِ ... هَشًّـــا، فَلَمْلِمْ فِيهِ مـــا يَتَبَعْثَرُ
واخْلَعْ عَلَيَّ أَبَـــا الكَرَامَةِ مِعْطَفًا ... قَدْ فَصَّلَتْهُ شَـــهَامَةٌ بِـــكَ تَجْدُرُ
(عَبَّاسُ) أَسْعِفْنِي، وآنِسْ وَحْشَتِي ... فَدَمِـــي الْمُحَاصَرُ مُهْـــرُهُ يَتَعَثَّرُ
ومَعِي مِن الآلامِ مـــا يَحْتَاجُ مِنْكَ ... لِمَسْـــحَةٍ فِيهَا الشِّـــفَاءُ مُقَدَّرُ
بِرَحِيقِكَ امْـــلَأْ كُلَّ عِرْقٍ دَاخِلِي ... فَعُيُونُ عَطْفِـــكَ بِالخَلايَا أَخْبَرُ
حَتَّى يَعُودَ الانْـــشِراحُ لِمُهْجَتِي ... مُتَدَفِّقًا يَنْسَـــابُ مِنْـــهُ الكَوْثَرُ
بَلْسِـــمْ جِرَاحَ العُمْرِ، لازِمْنَا عَلَى ... هذا الصِّرَاطِ، فَـــإِنَّ دَرْبَكَ أَخْضَرُ
نَحْتَـــاجُ مِنْكَ شَـــكِيمَةً وحَمِيَّةً ... يَـــا (صَوْلَةَ الله) التـــي لا تُقْهَرُ
يَا أَيُّهَا البَطَلُ الـــذي مِنْ خِلْفِهِ ... أُمَمُ التَّفَـــانِي والوَفَـــاءِ تُزَمْجِرُ
لله دَرُّكَ مِـــنْ وَفِيٍّ مُخْلِـــصٍ ... نَصَرَ (الحُسَيْنَ السِّبْطَ) إِذْ يَسْتَنْصِرُ
ها أَنْـــتَ تَحْمِلُنـــي إِلَى جِهَةٍ بِهَا ... يَرْتَاحُ قَلْـــبٌ، كانَ حُزْنًا يَقْطُرُ
لِأَبِي الذي كَالشَّـــمْسِ كَانَ عَطَاؤُهُ ... ولِصَوْتِ أُمِّي حِينَمَا تَسْـــتَغْفِرُ !
يَا مَنْ شَـــمَمْتُ شَذَاهُ كُلَّ صَبِيحَةٍ ... فِيهَا الطُّيُورُ عَنِ الشُّـــعُورِ تُعَبِّرُ
قَد نِلْتَ في الآفَاقِ أَسْـــمَى رُتْبَةٍ ... حَيْثُ الكَوَاكِبُ في سَـــمَائِكَ تُزْهِرُ
إِنِّي قَصَدْتُكَ حِـــينَ أَعْيَانِي الزَّمَانُ ... ومَاجَ حَيْثُ تَمُـــوجُ تِلْكَ الأَعْصُرُ
آتٍ وأَخْتَـــارُ الـــذي تَخْتَارُهُ ... والمَـــرْءُ فِي مَـــا يَبْتَغِيـــهِ مُخَيَّرُ
شَـــافٍ دَوَاؤُكَ، يَا مَـــلاذًا آمِنًا ... لَكَ يَفْزَعُ القَلْبُ الـــذي يَتَفَطَّرُ
هذا لِوَاؤُكَ سَـــوْفَ يَبْقَى شَامِخًا ... فِي كُلِّ دَرْسٍ لِلْوَفَا يُسْـــتَحْضَرُ
يَا (جَنَّةَ المَأْوَى) التـــي بِظِلالِهَا ... عَيْنُ الحَيَـــاةِ غَزِيـــرَةً تَتَفَجَّرُ
لا زَالَ في صَـــدْرِي كَلامٌ ... لَمْ يَقُلْهُ فَـــمٌ يُعَانِقُهُ «قَمِيصٌ أَحْمَرُ»

الشاعر
يوسف علي عزيز
العراق - كربلاء المقدسة

سجدةٌ بمحرابِ الوفاء

سجدتْ بِبابِ وفائِكَ الأقلامُ ... وأراقَ كُلَ رحقيـــهِ الإلهامُ
ياســـيدي طرزّ سماءَ قصائدي ... يـــا مُقمـــراً والعالمين ظلامُ
وأجِزْ خيالي ثـــم بارك أحرفي ... ليفوحَ في أرجائِها الأســـلامُ
وابعثْ هديلكَ أنني مُنذُ الصِبا ... بستان شـــعري لم يزرهُ حَمامُ
من جادَ بالنفسِ العزيزةِ طائعاً ... لا ينبغـــي أن يحتويـــهِ كلامُ
مُنذُ أقـــتراحِ الماءِ جودكَ نابضٌ ... نضجتْ بـــهِ الآمالُ والأحلامُ
يهمي كأمطارِ الشتاءِ على الثرى ... إنْ شبَّ في جسدِ الحروبِ ضِرامُ
ويَظَلُ يجـــري في الرمالِ كأنهرٍ ... إن جفَّ في وجهِ الســـماءِ غمامُ
ويكِرُ مثل ابيهِ لا يخشى الوغى ... إنْ طالَ رمحٌ واســـتبد حُسامُ
يُعطي المنايـــا الجائعاتِ جماجماً ... عباسُ يا سيف الوغى المِطعامُ
هو فارسٌ لا يُســـتَفزُ بجحفلٍ ... هيهات أن يدنو له استســـلامُ
وفتىً ربيعـــي الملامحِ قد بدا ... بدراً صحـــتْ بضيائهِ الأجرامُ
يبن الذي لاقى السيوفَ حواسراً ... يا شبلَ ذاكَ الضيغمُ الضرغامُ
للطالبـــين العِزِ أنـــتَ منارةٌ ... ولمن أرادَ العشـــقَ أنت غرامُ
عبـــاسُ للأنهارِ مـــاءُ أجابةٍ ... بِصدورهنَّ إذا نما اســـتفهامُ
عباسُ يا دِفئـــاً وملجأُ خائفٍ ... إنْ غابَ عن أرضِ البلادِ سلامُ
ما ســـاورتكَ بكربلاءَ مخاوفٌ ... ما مسَّ وجهكَ في الحروبِ لِثامُ
يا أنتَ يا أملاً وشـــهقةَ عاشقٍ ... إنْ ضجَّ في وسطِ الصدورِ زِحامُ

يا مالـــــئ الدنيا بنهـــــرِ وفائهِ ... أنتَ الحقيقـــــةُ والظما أوهامُ
أنّ الحُســـــينَ بماءِ عينكَ شاهقٌ ... وبنبضِ قلبـــــكَ زينبٌ وخيامُ
ماذا فعلتَ لكي تكونَ قصيدةً ... تشـــــدوا بها الأزمانُ والأعوامُ
مازالَ سيفُكَ في الرقابِ علامةً ... يقظـــــاً ولم يدنو اليـــــهِ منامُ
يامن رفضتَ الماءَ حتى يرتوي ... دينُ الإلهِ وتُرفـــــعُ الأعلامُ
يامن تقحّمـــــتَ المنايا عارفاً ... أنّ المنايـــــا ما لهـــــنَّ لِجامُ
مُذ كُنتَ في الأصلابِ نوراً ساطعاً ... مابين جودِكَ والميـــــاهِ وئامُ
مهما تعاظمَ موجـــــهُ وهديرهُ ... كفاكَ شـــــيخٌ والفراتُ غلامُ
أعطيتَ رأسكَ للرماحِ كرامةً ... فجراح من بـــــذلَ الحياةِ كِرامُ
وأتيتَ للماءِ الـــــزلالِ معززاً ... وتركتهُ طوعاً وأنـــــتَ هُمامُ
وغرستَ في أرضِ الطفوفِ مواعظاً ... للآنَ تروي عطرهـــــا الأيامُ
عباسُ عُـــــذراً إنْ تعثرَ مقولي ... إنّ الرزايا في الطفوفِ جِســـــامُ
يا كوكبَ الماءِ النقي وســـــيدي ... لكَ في قلـــــوبِ الظامئين مقامُ
إن كان في معنى الوفاءِ معاجمٌ ... ســـــتكونُ أنت بدايةٌ وختامُ

الشاعر
أحمد هاشم محمد العلوي
مملكة البحرين

شهيدٌ مقطّعُ الأوتارِ

عَيناكَ والكفُّ القطيعَـــةُ أحرُفُ ... فاقرأ جِراحَكَ إنَّ جُرحَكَ مصحَفُ
حتى تَجيءَ وقد قدَحتَ عَلى الثرى ... أشلاءَ جِسمٍ بالحَقيـــقةِ ينزفُ
فوراءَ هذا الأفـــقِ رُمـــحٌ ثائرٌ ... ووراءَ هذا الـــنّهرِ نَحرٌ يَهتفُ
وإذا تعطّـــش في زمَانكَ شـــاعِرٌ ... فمنَ النّدى ومِنَ الرّؤى يترشّـــفُ
أنتَ ابتكرتَ مِنَ الحَياةِ شموخَها ... فلِواءُ مَجدكَ في السّـــماءِ يُرفرفُ
ورَكزتَ نصْلك في صَهيلِ خُيولِهم ... فالمَوتُ مِنْ عينِ الفَوارسِ يُخطفُ
عـــبّاسُ يا لُغةَ الإبَـــاءِ ودلوَهَا ... إنْ كانَ شيءٌ مِـــن إبائكَ يغرِفُ
هـــذا فُرَاتكَ .. مُذ نزلـــتَ بِمَائِهِ ... لِـــلآنَ تذرِفُهُ ولا يتوَقّـــفُ
لِـــلآنَ يَركـــضُ لِلخيَـــامِ ... كأنّهُ طِفـــلٌ إلى جَرَيَانِهِ مُتلهّفُ
عَباسُ أينَ يمينُـــكَ المسَـــحَت ... عَلى رأسِ الخِيامِ فثَمَّ رأسٌ يَرجفُ..!
لا شيءَ يَعرفُ مَا يقـــولُ الدَّمعُ ... يا عبّاسُ حَسبكَ مُقلةٌ تتفلسَفُ
أهدابُ هـــذا الليلِ قـــدْ تعبتْ ... ومَا تعبتْ عُيونُ الصَّبرِ، مَاذا تذرِفُ ؟
شـــهقتْ بحَـــنجَرةِ الزّمَانِ ... (سُكينةٌ عَطشى) وهذا المَاءُ لا يتأسَّفُ
احمِلْ رضيعَ الطفِّ حَـــان قِطافُهُ ... إنَّ الدّمـــاءَ بَمائـــهِ تتصوّفُ
مَا أقـــصرَ الأيّامَ حـــينَ تعدّها ... عُمراً على شجَرِ المَـــنيّة يُقطفُ
مَا بينَ خطوِكَ والخِيامِ مَســـافةٌ ... ومَسافةٌ أُخرى وجَيشٌ يَزحفُ !
كيفَ اختصرتَ بخُطوتيكَ الموتَ ... حتى صَارَ مِن وقعِ الرَّدَى يتخَوّفُ ؟؟
السّيفُ راودَ سَـــاعِديكَ فلم يجدْ ... إلا وأوصدَ شـــفرتيهِ (يُوسُفُ)

إنّ القميـــــصَ مُخرّقٌ وبـــــهِ دَمٌ ... وَطنٌ وشيءٌ كالضّيـــــاءِ مُكثّفُ
لكنّه اقتلعَ الظـــــلامَ مِنَ الوُجودِ ... وظلّ مِن علياءِ نجـــــمٍ يشرِفُ
هَـــــا أنتَ تختـــــزلُ السَّـــــماءَ ... بقطرةٍ حمراءَ في بحرِ الخلودِ تُجدّفُ
مُنذُ اشـــــتهيتَ المَاءَ غنّتْ طفلةٌ: ... النّهرُ يســـــمَعُ والأصَابعُ تعزفُ
فرميتَ مِـــــن يـــــدِكَ الضّفافَ ... كأنّها شالٌ عَلى كتفِ المَدَى أو مِعطفُ
القربةُ انشـــــقتْ فســـــالَ أنينُها ... والمَـــــاءُ فِي غُمدِ الظمَا يتســـــيّفُ
ويحَـــــاربُ المـــــوتَ العنيـــــدَ ... كأنّهُ في ذلّةِ الأسيافِ سيفٌ مُترفُ
(أوتشـــــتكِي العَطَشَ الفَواطمُ) ... يَا رسولَ النّهرِ إنّ النّهرَ قَاعٌ صَفْصَفُ
فامْـــــلأ خِيامَكَ باخـــــضِرَارِكَ ... إنّما الصّحراءُ زيفٌ والسّرابُ مُزيّفُ
واكشفْ وُجُوهَ القومِ سَاعةَ حَربهِمْ ... إنَّ البُطولةَ فِكـــــرةٌ أو مَوقفُ !

الشاعر
مصطفى شهيد خيون الركابي
العراق - كربلاء المقدسة

هامشٌ من مخطوطةِ الطّفِ

قتيلـــةٌ هـــذه الدنيـــا وقاتلةُ ... بكلِّ فلســـفةِ الأضـــدادِ آهلةُ
فقـــدْ تراها بزهو النهـــرِ كافرةً ... لكنّهـــا بيباسِ الحقـــلِ مؤمنةُ
ونحن أولادُ من أبدى لها جشـــباً ... وقال دنياي مـــن نفسي : مطلقةُ
هو العلي الذي مـــا أشرقتْ جُمَلٌ ... مـــن الفصاحةِ إلا منـــه آخذةُ
وما تعففَ خبـــزٌ في ضمير فتىً ... غضٍ يتيمٍ ، وما تتنالُ ســـنبلةُ
إلا بطينتهِ الســـمراء ، فهو أبٌ ... لكلِّ قلـــبٍ تـــرابٍ وعاصمةُ
ها نحـــن أولادُه الغرقى بأزمنةٍ ... تعددتْ في وجوه الريحِ ، أشرعةُ
نُنفى عن الفكرةِ الأولى ، وترجِعُنا ... « إنا إليه » وهل إلاهُ مدرســـةُ ؟
عليُّنـــا.. يا بيـــان الله منذُ بدتْ ... لغـــيرهِ في ضميرِ النـــاس آلهةُ
كشفتَ عن سرِّكَ المكنونِ في نسقٍ ... وقلت وِلدي ، ولم تُعجِزْكَ أُحجيةُ
فكنتَ بســـملةَ القرآن ، تمنحهُ ... فتحاً عظيـــماً ، وهل إلاك فاتحةُ ؟
وهل لغيرك هذا النسلُ محضُ هدىً ؟ ... كأنّهم في شـــفاه الوحي بسملةُ
وكان يشبهُكَ الغافي ب(ليس فتىً ... إلا علي..) عليٌ ، والفتى ســـمةُ
ولستُ أدري .. وقد فاضتْ ملامحُهُ ... على معانيك ، سالتْ منه أوديةُ
كأنّ فاطمةَ القديســـةَ ادّخرتْ ... مراضعا كلُّ مـــن فيهن فاطمةُ
لأنّها في إناءِ الغيبِ - فيضُ ندىً - ... مدّتْ إليه حليـــبَ الطُهرِ « آمنةُ «
فأرضعتْـــهُ مـــروءاتٍ كأنّ بها ... محمـــداً ، ياشـــبيها كلُّه صلةُ
وكان يشـــتملُ الأنوارَ يعرِجُ في ... روحِ الكســـاء ، وما أقصَتْهُ أزمنةُ

كالمصطفى، كأبيهِ السبطِ نورُ هدى ... صُلْبٌ حواه وأرحـــامٌ مطهّرةُ
فكان تســـبيحةَ الزهراءِ ، في فمها ... معراجُ روحٍ ، وفي الكفّين مسبحةُ
تعدّه لصـــلاةِ الطّف ، فهي ترى ... فرضا يطيحُ ، وتهـــوي فيه مئذنةُ
ويُرجعُ الزمـــنُ الوحشي آثمةً ... هندا ، وكلَّ قلـــوبِ الأَلِ آكلةُ
تفري حشاشـــاتِ آلَ الله ، ثأرَ دمٍ ... أبانَ فيه رقـــابَ الكفر حيدرةُ
فتكتسي سورةُ الخيماتِ ثوبَ اسىً ... بكلِّ لـــونٍ من المأســـاة نازلةُ
عليٌّ يا ســـورةَ المعنى ... هنا لغةٌ ... تبســـملُ الفكرةَ الكبرى مرتَلةُ
أتيت واللغة الصحراء في شـــفتي ... وفي رؤايَ إجابـــاتٌ وأســـئلةُ
ولحظةٌ مرَ التاريـــخُ صورتَها ... حتى احتضنـــتُ مداها فهي دافئةُ
ها أنتَ تُمسِكُ ريحَ الموتِ ، لا رئةً ... من بين كفّيك يـــومَ الطّف هاربةُ
ياشبه موســـى وقد هشّتْ عصاه ... على تلك الرؤوس،ورأسُ الطّف يانعةُ
قطفتها (رُخصةَ العباس) قلتَ له: ... عمّاه إئذنْ : فكّـــفُ الآلِ واحدةُ
وكنتَ أبلغَ ســـيفٍ يقتفي أثراً ... من ذي الفقار لـــه الهاماتُ راويةُ
بلاغةٌ ما لســـانُ القول يبلغُها ... وكيف يشرحُ والصولات بالغةُ ؟
قالوا بـــأنّ عليا كـــرَّ من كفنٍ ... فذي عطاياهُ في الأجســـادِ عادلةُ
يقلّبُ الطّف ، حارَ الناسُ لاجهةً ... هنـــاك ، فكلُّ الجيـــشِ ميسرةُ
رقى خطيباً وخطبـــاً في نهىً وإباً ... وما تميّزَ عـــن أهليـــه أُنملةُ
لكّن حتفـــا ترابيـــا أراد له ... بأن تقوم على معنـــاه أضرحةُ
هوى (ســـليمانُ) لم تُدركه باصرةٌ ... من فرطِ ما جلَّ واحتاطته منســـأة
هوى وفي صوته المطعونِ بوحُ أسىً ... كأن كلَّ جهـــاتِ الطّفِ صادحةُ
ياسيدي السبطَ ، عذراً أنْ تظلَّ هنا ... أباً وحيـــداً ، وروحي عنك ذاهبةُ
غداً... دماك ونزفي تشرئبُ ندىً ... لبابها لهفـــةُ الأنهـــارِ قارعةُ

الشاعر
ناصر زين
مملكة البحرين

تَحليْقٌ بامْتِدَادٍ إلهِي

رُوي عن الإمام علي بن الحسين ﷺ انه قال : (رَحِمَ اللهُ عَمّيَ العباسَ، فلقد آثرَ وأبلى وفدى أخاه بنفسه حتى قُطعتْ يداه فأبدَلَهُ الله بهما جناحينِ يطيرُ بهما مع الملائكة في الجنّة ...)

يُحَلِّقُ نَحـــوَ اللهِّ .. والجُرحُ طَائِرُ ... كأنَّ دِماءَ الـــرَّأسِ طَيرٌ مُهاجِرُ !!
يُحَلِّقُ في الظَّعنِ السَّـــمَاويِّ رَايةً ... ومِنْ رَايةِ العبّاسِ تَســـمُو المَنائرُ
يُحَلِّقُ بالأَشـــلاءِ)آصفُ نَزفُهِ(... فيَأتِيْ بعَرشِ المَاءِ نَـــزفٌ مُكابرُ
يُحَلِّقُ حُلـــمًا للصِّغـــارِ وقِربةً ... وثَمّةَ بَدرٌ في المَســـاءاتِ سَاهرُ
يُحَلِّـــقُ بالنَّهرِ القَتِيـــلِ حَمامَةً ... تَحطُّ على الخَيـــماتِ والمَوتُ غَائرُ
يُحَلِّـــقُ .. والأقمارُ تَنـــزِعُ نَبلةً ... تَشَـــظَّتْ على عَينٍ هَوَتها المَحَاجرُ
يُحَلِّقُ لـ(الزَّهراءِ) حَيثُ بعَرشِـــها ... ســـتُزهرُ بالكفِّينِ وهيَ تُفاخِرُ
تَقـــولُ لَهُ: كفَّاكَ كهـــفٌ لرَحمَةٍ ... ستُؤويْ لهُ (الحَوراءُ) تُؤويْ (الحَرائرُ)
يُحَلِّقُ بينَ السَّعيِ والذَّبحِ مَوطنٌ .. ... وتَركُضُ بينَ النَّهرِ والنَّارِ (هَاجرُ)
يُحَلِّـــقُ بالقُـــرآنِ يَقـــرأُ ثأرَهُ ... (مُحَمَّدُ) والآياتُ لَهـــيَ المَناجِرُ
فمَنْ عَلَّمَ العبَّـــاسَ تَحليقَ جَنَّةٍ ... تَسَامَتْ-بلاكفَّينِ-والرَّأسُ حَاسرُ ؟!
ومَنْ قالَ للرَّأسِ المُهشَّـــمِ: غَيمَةً ... سَتَرحَلُ ، حِينَ السِّبطُ رَأسًا يُسَافرُ ؟!
ومَنْ قَالَ للرَّأسَينِ: كُوْنَا عَوَاصِمًا ... ليَكبُرَ فَوقَ الأَرضِ مَجدٌ مُعَاصِرُ ؟!
فَكَانَا ..وكانَ النَّحرُ يَنضَحُ نَهضَةً ... ونَزفُهُما مِـــنْ مُصْحَفِ الدَّمِ غَامِرُ
تَرَجَّلْتَ - يا عبَّاسُ - عَاصِمَةَ الفِدَا ... على مَوطنٍ قَدْ مَزَّقتْـــهُ الخَنَاجرُ

تَوَشَّحتَ بالأَنْهارِ بالعَطفِ بالهُدَى ... وما ثَمَّ للإِيثَـــارِ في النَّفسِ آخِرُ
فيَا أيها السَّـــقَّاءُ قلبُـــكَ كعبَةٌ ... وكفَّاكَ في حَجِّ الدِّماءِ مَشَـــاعِرُ
(أَمَانًاأمانًا)..يَمنَحُ السَّيفُ عَهدَهُإليكَ، ... وهـــذا العَهـــدُ لَيـــلٌ مُقامِرُ
فَقُلْ لَهُ: هَيْهَاتَ السَّماواتُ تَنحَنِيْ ... لسَـــيفٍ بهَذا الدَّمِ غَدرًا يُتَاجِرُ
بصَدرِكَ - قَبلَ (الطَّفِّ) - نَهرٌ مُقدَّسٌ ... سيَمتَدُّ حَيثُ الظَّعنُ حيثُ المَعابرُ
ســـيَمتَدُّ مِنْ مَاءِ الوَفاءِ حِكايةً ... وليسَ لَها - بَعدَ الطُّفوفِ - أَواخرُ
سيَمتَدُّ في الإنســـانِ في كلِّ لَحظةٍ ... إذا امتَدَّ مِنْ مَعناكَ كيفَ يُغادرُ ؟!
ســـيَمتَدُّ في التَّاريخِ يَمتدُّ ضَوؤُهُ ... وتَقـــرؤُهُ في الثَّائريـــنَ المَنابرُ
ســـيَمتَدُّ مَا امتدَّ الزَّمانُ بعُمرِهِ .. ... ويَحمرُّ مـــا احمَرَّ السَّـــنا المُتناثرُ
ســـيَمتَدُّ صَدرًا شَـــامخًا مُتمرِّدًا ... إذا احتَشَـــدتْ بالقاتلينَ الحَوافرُ
سيَمتَدُّ شمسًـــا للحياةِ ومَولدًا ... ســـيَمتَدُّ نَحرًا أينَ ما حَلَّ جَائرُ
ســـيَمتَدُّ يَمتَدُّ الحُســـينُ قِيامةً ... وتَمتَدُّ أرضُ الطَّفِّ يَمتَدُّ (عَاشِرُ)
سيَمتَدُّ جُرحًا مِنْ جِراحاتِ كربلا ... فَيَخرجُ مِـــنْ كُلِّ الجِراحاتِ ثَائرُ

الشاعر
أحمد مانع جوحه الركابي
العراق - ذي قار

ظمأ في ذاكرة الماء

لدى كلّ القصـــائدِ بـــتّ باءا ... وحـــــاءً تنـــسجُ الأفكارَ ماءا
لأنـّكَ للحسيـــــن وقفـــتَ شمسا ... تزحـــزحُ عن معسكرهِ المساءا
تسـيرُ المفرداتُ إليـكَ ظـــمأى ... لتمـــــلأ من معـــانيكَ الدلاءا
فـــــذكركَ لا يـــزالُ لكـلّ حرفٍ ... سقـاءً حين لا يجدُ الســـــقاءا
إذا مرّ الـــــزمانُ بـــــه رآهُ ... دروساً تلـــــــهمُ الدنيا الإباءا
وهبتَ الشـــعرَ منـــزلةً فأضحى ... ينـــــاطحُ في قصيدتكَ السماءا
عَلمتَ بأنّ يـــومَ الطفِ فـــــكرٌ ... سيكشفُ عن أعاديك الغـــطاءا
لذاك مع الحسين وقـــفت تعطي ... لدين الله كي يبقى ، الـــــدماءا
فما مثـــــل الحسين رأيتَ حقّا ... وما مثل الطفوفِ سمـــعتَ لاءا
كأنّك للحســـــينِ أبـــــوك لما ... لأحمدَ في الفراشِ غـــــدا فداءا
يباتُ عليـه لا يخـــــشى ويدري ... بغدرِ المـــــشركينَ وكيفَ جـــاءا
له كالدرعِ كان بكـــلّ حـــــربٍ ... كـــــذاك لسبطهِ كنـــت الوقاءا
هصـــورٌ لكَ الســـــاحاتُ فنٌ ... تديرُ الـــحربَ بدءاً وانتـــهاءا
يـــسارُ الجيـــشِ تقلبها يمينا ... كما يغـــــدو الأمام بها وراءا
بفقدكَ زينـــبٌ ذابتْ شمـــوعا ... فمن يحمي؟ ومن يروي الظـــــماءا؟
ومن يحـــــمل لـــواء الله؟ تدري ... بأنكَ كنـــــت للـــدين اللواءا
فهذا الســـــبطُ مـــرآةٌ لطه ... لِما فـــي الـــدينِ قد أضحى وعاءا
بهِ ثقـــــلُ الكساء فويـــل قومٍ ... على معـــــناهُ قد ودّوا القضاءا

فكــفّكَ للجـــــهادِ تظلّ رمــزا ... تُعلــمنا المـــــــــحبّة والوفاءا
تعلـــــمنا بأنّ الـــروحَ بذلٌ ... وليس المـــــوتُ في عزٍّ فنــاءا
فأسمى العيش أن تحيا شهـــــيدا ... دمـــاؤك تمنـــحُ الداءَ الدواءا
لقد أصبحـــتَ للدنـــيا حديثا ... بحرفٍ يمـــــلأ المعــنى سناءا
فاسمكَ لا يـــــــزالُ إلى القـوافي ... إذا جفّـت منابعـــــــها رواءا

الشاعر
أحمد ناصر حمود
العراق - البصرة

حِوَارِيَةُ الجُرْفِ

دَهْيَاءُ قَدْ كَسَحَتْ جَمِيْعَ نَظِيْرِهَا ... وَغَدَتْ حِكَايَتُهَا لِيَوْمِ نِشُوْرِهَا
عَجَبٌ لِكُرْمَةٍ يُذَاعُ عَظِيْمُهَا ... مُثُلُ الإِبَاءِ هُنَا يُضَاءُ بِنُوْرِهَا
حَاوَرْتُ جُرْفَ النَّهْرِ ذَاتَ ظَهِيْرَةٍ ... وَالقَيْظُ يَلْفَحُ حَرَّهَا بِهَجِيْرِهَا
يَا جُرْفُ مَا صَنَعَ الكَفِيْلُ بِجَيْشِهَا ؟ ... عِيْنَاكَ شَاهِدَةٌ لِفَعْلِ مَصِيْرِهَا
سَالَتْ مَدَامِعُهُ شِمُوْخَ مُحَاوِرٍ ... وَهَوَاتِفٌ بِبَشِيْرِهَا وَنَذِيْرِهَا
عَادَ الزَّمَانُ بِهِ وَطَافَ بِذِكْرِهِ ... وَكَأَنَّ (عَاشُوْرَاءَ) لَحْظُ مُغِيْرِهَا
الجُرْفُ قَالَ بِلَوْعَةٍ وَتَهَشَّمَتْ ... فِيْهِ المِيَاهُ بِتُرْبِهَا وَمَسِيْرِهَا:
هِبَةُ الإِلَهِ لِفَارِسٍ هُوَ فَيْلَقٌ ... بَالأَرْضِ قَدْ طَبَقَ السَّمَا لِثُبُوْرِهَا
لِيْثٌ بِسَاحَاتِ الوَغَى ، مِغْوَارُها ، ... صَنْدِيْدُ فَاحَ شَذَاؤُهُ بِعَبِيْرِهَا
(قَمَرُ الهَوَاشِمِ) سَاطِعٌ بِوَفَائِهِ ... دُنْيَاهُ جُوْدٌ وَسَّمَتْ بِعَصُوْرِهَا
خَفَقَ اللُّوَاءُ فَشَقَّ جَمْعَ صِفُوْفِهِمْ ... فَتَقَهْقَرَتْ فُرْسَانُهُمْ بِكَثِيْرِهَا
فَرُّوا كَأَنَّهُمُ الجَرَادُ مَهَابَةً ... كَثَعَالِبٍ خَرْسَاءَ بَيْنَ جِحُوْرِهَا
وَالخَوْفُ غَيْمٌ أَسْوَدٌ بِسَمَائِهِمْ ... سَيْفُ المَنَايَا حَاصِدٌ لِنُحُوْرِهَا
وَيُصَافِحُ المَاءَ الزُّلَالَ بِكَفِهِ ... لُمْرُوْءَةٍ يَأْبَى بِشَرْبِ غَزِيْرِهَا
عَطَشُ (الحُسَيْنِ) ، صَبِيَّةٌ بِبُكَائِهَا ، ... خِيَمُ النِّسَاءِ يَدُوْرُ عَبْرَ أَثِيْرِهَا
وَتَكَالَبَتْ آلَافُهُمْ وَبِفَرْدِهِ ... وَقَفَ الشَّمُوخُ مُشَعْشِعَاً بِصَرِيْرِهَا
الضَّوْءُ يَطْفُوْ فَوْقَ أَنْفَاسِ النَّدَى ... وَالسَّعْفُ مَالَ جَبِيْنُهُ لِأَمِيْرِهَا
هوَ آيَةٌ لِلْكَوْنِ قَوْلٌ فَاصِلٌ ... والظَّفْرُ كَانَ لِصَرْخَةٍ بِثُغُوْرِهَا

وَتَكَوَّرَتْ شَمْسُ الصَّبِيحَةِ بَالأَسَى ... قَمَرٌ بِجَنْبِ النَّهْـــرِ نَفْسُ بَهِيْرِهَا
قَدَرُ المَنُوْنِ يُسَاْلُ كَيْفَ بِقِرْبَةٍ ثُقِبَتْ ؟ ... وَجُرْحُ المَـــاءِ نَـــزْرُ مَصِيْرِهَا
جَسَـــدٌ عَلَى الرَّمْضَاءِ طِيْنِيُّ العُلَا ... وَهَجُ الإِبَاءِ مُفَاخِـــرٌ لِطِهُوْرِهَا
وَقَطِيْـــعُ زَنْدٍ وَاللَّـــوَاءُ بِصَدْرِهِ ... السَّـــهْمُ بِالعَيْنِ ارْتَمَى وَبِحَوْرِهَا
وَالْهَامُ حِيْنَ هَـــوَى عَمُوْدٌ بِالرَّدَى ... هَـــوَ لِلْبَصِيْرَةِ نَافِذٌ بِشُـــعُوْرِهَا
بِالطَفِ مَلْحَمَةُ الوَفَاءِ تَجَسَّـــدَتْ ... وَالجُوْدُ عُنْوَانٌ لِـــكُلِّ دُهُوْرِهَا
وَالفَضْلُ (عَبَّاسٌ) كَسِدْرَةِ مُنْتَهَى ... تُحْكَى فَضَائِلُهَـــا بِعُمْقِ جُذُوْرِهَا
صَلَّى الخُلُوْدُ عَلَيْـــكَ مَا بَقِيَ الهَوَا ... لِلْمَجْدِ يَكْتُبُ حِبْرُهَا بِسُـــطُوْرِهَا

الشاعر
حُسَيْنُ العَبدُ الله الشَّمَري
العراق - البصرة

أَسْمَارُ النَّبْع

هُـــوَ يَا نَبـــعُ فِكْـــرَةٌ فِي المِاءِ ... وَهِـــلَالٌ مُعَلَّـــقٌ بِسَـــمَاْءِ
وَمُطِلٌّ عَـــلَى المَنَـــازِلِ ضَوْءَاً ... يَتَدَلّى مِـــنْ سِـــدْرَةِ الأَوْلِيَاءِ
صَدَأُ الـــرُّوْحِ لَيْسَ يُشْـــفِيْهِ ... إِلّا شَـــهَقَاتُ المُحْبِّ قَبْلَ اللقَاْءِ
زُرْتُـــهَ قَبْـــلَ أَنْ أَزُوْرَ أَخِيْهِ ... فَرَمَى الغَيـــثَ كُلَّـــهُ بِإِنَائِي
أَيُّهَا النَّبْعُ جِئْتُ وَحْدِيَ مَشْـــيَاً ... مِنْ بِـــلَادٍ كَثِيْرَةِ الشُّـــعَرَاءِ
أَتَفَيَّـــا هُنَا عَلَىْ هَـــذِهِ الأرضِ ... واُخْفـــي قَصِيْـــدَتِيْ بِرِدَائِي
مِثْلَمَا تَبْرُكُ الأَصِيْـــلُ مِنَ العَيْسِ ... حُرُوفي بَرَكـــنَ كُلَّ مَسَـــاءِ
وَوَطَأنَ الشَّـــهِيَّ مِنْ زُبْدةِ القَولِ ... كَثِيْراً وَلَسْـــنَ هُـــنْ بِالبِطَاءِ
مُسْرِعَـــاتٍ كَأَنَّهُـــنَّ نَعَامَاتٌ ... وَرَدْنَ المِيَـــاهَ فِيْ البَيْـــدَاءِ
الغُيُـــومُ التِي تُحَرِكُ رِمْشَـــيْهَاْ ... رَمَتْـــهُ كَطَائِـــرٍ فِي الهَـــواءِ
يَـــوْمَ فَـــرَّتْ مِنْـــهُ الكَتَائِب ... صَلَّتْ بَيْنَ كَفَّيْـــهِ حِكْمَةُ الأَنْبِيَاءِ
وَدَمٌ لَمْ يَجُـــفَّ بَعْـــدُ وَكَفٌّ ... صَبَغَتهـــا الرِّمَـــالُ بِالحَنّـــاءِ
غَمَـــرَ النَّهْرَ بالحَيَـــاةِ وأَوْصَاهُ ... كَثِـــيْرَاً بآخِـــرِ الأَسْـــمَاءِ
وَلَهُ يُنْسَـــبُ الأَصِيْلُ مِنَ الجُو دِ ... وَمِنْـــهُ لَذِيْـــذُ مَـــاْ فِيْ الوَفَاءِ
وَمَـــضَى وَحْـــدَهُ كأَنَّ جَنَاحِيْهِ ... امتِـــدَادٌ لِمَوكـــبِ العُظَـــمَاءِ
بِأَبِي كُلَّمَا السَّـــمَاءُ ارتدهُ سُحُبَاً ... قُمْـــتُ نَحْوَهَـــا بِوِعَـــاءِ
قِيْـــلَ(أُمُّ البَنِينِ)قَـــدْ نَذَرتْهُ ... مُنْـــذُ أَنْ كَانَ مُضْغَـــةً، للفِدَاءِ

وَلِذاْ قَالَـــتْ الْحَقِيْقَـــةُ عَنْهُ: كَانَ فِيْ الحَربِ أَعْظَـــمَ الوزَرَاءِ
سَـــكَبَتْهُ الغُيُومُ بَرْقَـــاً وأَدْلَتْهُ نُجُـــوْمُ السَّـــمَاءِ مِـــنْ عَلْيَاءِ
كَلِفٌ يَمْلأ القِرابَ مِـــنَ النَّهْرِ وُيُلْقِـــي الجُنُـــودَ فِي الأَرْجَاءِ
وَهَبَ الطَّعنَ كُلَّهُ غِلظَةَ السَـــيْفِ وَطَـــرْقَ الحَدِيْـــدِ بالرَّمْضَاءِ
وَكُفُوْفٌ كَأَنَّهَا تَحْمِلُ الشَّـــمْسَ وَتُلْقِـــيْ بَهَـــا عَـــلَى الأَعدَاءِ
هُوَ مَـــنْ أَوْقَد المَـــكَانَ وَأَعْطَى ظَمَأَ الليلِ شُـــعْلَةً مِـــنْ ضِيَاءِ
حَمَـــلَ التُّرْبَةَ التِيْ تَحْـــتَ نَعْلَيْهِ وَ أَوْصَى أَطْلَاهَـــا بِالبُـــكَاءِ
قَالَـــتِ الخَيْمَةُ التِـــي ودَّعَتْه: عُـــدْ قَرِيْباً ولا تَكـــنْ بالنَّائِي
عُدْ لأنَّ الحَيَاةَ جُـــرْحُ تُدَاوِيهِ عُيُـــوْنُ (العَبَّاسِ)مِـــنْ هَؤلاءِ
إنَّمَا العَهْـــدُ أنْ تَكُـــوْنَ كَفِيْلاً لِصِغـــارٍ تَعَثَـــروا بالمـــاءِ
أَبْـــصَرَ الطِفْلَة التِـــيْ رَمَقَتْهُ لَحْظَـــةً واخْتَفَتْ وَرَاءَ النِّسَـــاءِ
فَأَبَـــى أَنْ يَعُـــوْدُ حَيَّـــاً وَأَسْـــمَتْهُ مُتُوْنُ الرُّوْاةِ بِالسَّقَاءِ
يَسْـــبِقُ الخَيْلَ مَا تَعَجَّـــلَ يَوْمَاً بِخُطَـــاهُ إلّا لِـــريِّ الظِـــمَاءِ
هُوَ أَهْدَىْ عُيُوْنَـــهُ قَبْلَ أَنْ يَبْصُرَ وَجْـــهَ الحُسَـــيْنِ فِيْ الأَنْحَاءِ
رُبَّ كفٍّ عَلَى الـــتُّرَابِ وَأُخرى حَمَلَتهـــا الطُيُـــوْرُ فِيْ الهَيْجَاءِ
وَشَمَتهُ الأَقْلامُ فِيْ صُحُفِ التَّأرِيْخِ رَطْبَـــاً مُقَطَّـــعَ الأَجْـــزَاءِ
وَأَرَى مَـــا الْبُيُـــوْتُ تَقْضِيْ مِنَ الحُزْنِ عَلِيـــهِ وَتَرتَوي بِالعَزَاءِ
إنَّ (خُبْـــزَ العَبَّـــاْسِ) أَوَّلُ نَذْرٍ أَوْرَثَتْـــهُ النِّسَـــاءُ لِلأَبْنَـــاْءِ
سَـــبَّحَتْه الوُجُـــوهُ، كَانَ ثَوَابَاً بَذَلَتْهُ ابْتِسَـــامَةُ البُسَـــطَاءِ .
وَلَهُ فِيْ (العِـــرَاْقِ) أَهْلٌ وَأَنْصَارٌ أَنَاخُـــوا رِكَابَهُـــم فِيْ العَرَاءِ
وَاسْـــتَغَاثُوْا بِهِ كَـــسِرْبِ حَمَامٍ أَوَحَشَـــتْهُ مَنَازِلُ الشُّـــهَداءِ

هُوَ يَا نَبْعُ شَـــاغِلُ النَّاسِ دَهْراً وَمُقِيـــمٌ بِخَافِـــقِ الفُقَـــرَاءِ
هُوَ لِلنَـــاسِ مِنْـــزِلٌ وَمَزَارٌ وَدَلِيْـــلٌ للرِيْـــحِ فِيْ الصَّحْرَاءِ
مَا خُطَـــاْهُ إِلَّاْ مَصَابِيْحُ قُرْآنٍ[1] أَضَـــاْءَتْ فِيْ اللَيْلَـــةِ الظَّلْمَاْءِ.
وَكَأَنِّيْ مُسَـــافِرٌ غَادَرَ (البَصرةَ) مَيْتَـــاً، لجَنَّـــةِ الأَحْيَـــاءِ.
لأَبِي الجُـــوْدِ لا أَقُـــوْلُ قَصِيْداً فِيـــهِ إلا طَبِخْتُـــه بدمائـــي.

١ قَالَ الإمَامُ الحَسَنِ بنِ عَلِي عليه السلام: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ فِيهِ مَصَابِيحُ النُّورِ، وَشِفَاءُ الصُّدُورِ، فَلْيَجْلُ جَالِ بَصَرَهُ، وَلْيُلْحِمِ الصِّفَةَ قَلْبُهُ، فَإِنَّ التَّفْكِيرَ حَيَاةُ قَلْبِ الْبَصِيرِ، كَمَا يَمْشِي الْمُسْتَنِيرُ فِي الظُّلُمَاتِ بِالنُّورِ». نزهة الناظر و تنبيه الخاطر: ٧٣، لحسين بن محمد بن حسن بن نصر الحلواني، المتوفى في القرن الخامس الهجري، الطبعة الأولى سنة: ١٤٠٨ هجرية، مدرسة الامام المهدي قم/ إيران.

الجود مسبقة

الشاعر
محمّد حسين معلّم
لبنان

العبّاس

وقُلْ أَعـوذُ بِرَبِّ النُّورِ والنّاسِ ... رَبِّ المَشارِقِ بَيْنَ النَّحْرِ والرّاس
هُوَ الَّذي جَمَعَ الأَصْلابَ طَهَّرَها، ... خَلّى النُّفوسَ محاريبَ الوغى القاسي
جِهادُها الأَكْبَرُ الدُّنْيَا وزُخْرُفُها ... فَنازَعَتْ كُلَّ وَسْواسٍ وخَنّاسِ
هُوَ الَّذي أَشْرَقَتْ مِنْ نورِهِ رَحِمٌ ... إِذْ زَهّرَتْ نُجُبًا مِنْ صُلْبِ كَيّاسِ
و بَيْنَهُمْ سَيِّدُ الأَحْرارِ ، كَانَ كما ... قارورةُ الطّيّبِ تُذْكي كُلَّ حَسّاسِ
و كانَ ما كـــانَ، كانَ اللهُ مُدَّخِرًا ... لَهُ أَخًا ، نِعْمَ مَنْ واسى بإيناسِ
نَـزّاعَ أَقْنِعَـــةٍ، بَـتّارَ أَلْويـةٍ ، ... كَظِلِّهِ كانَ ، زَخّارًا مِنَ البـاسِ
كالشَّمْسِ، قُلْ، وضُحاها،والسَّما لَهُما ... كانا كَجِفْنٍ لِعَيْن، قُدْسَ أَقْداسِ
دونَ الحُسينِ هَوَتْ في كَرْبَلا مُقَلٌ ... والرّايَةُ اتَّقَدَتْ مِنْ بَأْسِ عَبّاسِ.
كانَ الفُـــراتُ عَقيمًا ثُمَّ أَيْقَـظَهُ ... في حَدْقَتَيْ قَمَرٍ أَوْ صَدْرِ نِبْراسِ
وسَيَّلَ الدَّمَ في الصَّحْراءِ فانْتَصَبَتْ ... هاماتُ نَخْلٍ، و شَعَّتْ فَوْقَ أَقْواسِ
و اللهُ أَقْسَـــمَ أَنَّ الجَنَّةَ انْشَرَحَتْ ... لِضَوْءِ أَعْيُنِهِمْ، أَكْرِمْ بِإِحْساسِ
فاصّاعَدوا شُهُبًا، يَسّابَقونَ كما ... يُسابِقُ البَرْقُ صَوْتًا بَيْنَ أَنْفاسِ
يا طيبَ ما شَرِبوا كَأْسًـــا مُقَدَّسَةً ... لَمْ يَظْمَأوا بَعْدَها، قَطْعًا، لِذي الكاسِ
لٰكِنَّهُ ظَـــلَّ مَحْنِيًّا ومُنْتَظِرًا ... ظَمْآنَ كالرَّمْلِ، يَعْلو كُلَّ مِقْياسِ
يُروِّضُ النَّفْسَ إيثارًا ومَنْقَبَةً ... وكانَ يَصْقُلُها زُهْدًا بِلا ياسِ
يَهُزُّها كَجُذَيْعِ الـــنَّخْلِ في شَغَفٍ ... يَسّاقَطُ الكَوْنُ في لَيْـــلٍ وأَدْراسِ
وبَيْنَ أَضْلُعِـــهِ تَرْبى جُيوشُ دَمٍ ... كَأَنْ مَلائِكَةٌ أَوْ لَمْعُ أَغْراسِ

يَصيحُ بالنَّهْـــــرِ لا عَـجْزًا ولا عَتَبًا ... وإنَّـما صـاحَ مِنْ خِذْلان أَشْـراسِ:

هـونـي أَيا نَـفْسُ مِنْ دُونِ الحُسَيْنِ، فقَدْ ... ضـاقَ الـمَـقـامُ لأَبْـرارٍ بِأَنْـجـاسِ

أَراهُ مُنْتَصِبًا فـــــي عَيْنِ عاصِفَةٍ ... والـكُلُّ يَصْـرِبُ أَخْماسًا بِأَسْـداسِ

و اللهُ قَـدَّرَ إِذْ ما السَّـهْـمُ مُنْكَسِرٌ ... في العَيْـنِ فانْشَـقَّ بَـدْرٌ دونَ حُرّاس

وذَوَّبَ الطُّهْرَ في كَفَّيْـنِ مُخْتَزِلًا ... كُـلَّ الفَضـائِلِ في إيثـارِ عَبّاسِ

الشاعر
نوفل هادي محمد الحمداني
العراق - كربلاء المقدسة

ولا بنين أضمهم

رجعوا وما قمر يضيء سمائي ... ويعيد رسم الشوق في أحشائي
ويمد أخوته مسافة شهقة ... ضجت بخافق زينب الحوراء
وأنا هنا محض انتظار ذابل ... أهب التذكر وردة من ماء
وأهيب هذي الروح أن ترد السكوت ... لعل فيه مفاتحا لعنائي
وحدي أقلب دفتر الأيام ... أوقظ من بعيد بالشذى أبنائي
وأعيد ترتيب الشهور أهدهد ... النجمات كي تغفو على استحياء
أولاد قلبي الموغلون بنبضهم ... والساكنون بأصغر الأشياء
والدافئون كضمة للصدر تطفئ ... لهفتي فهم اكتمال بهائي
الثابتون على بصيرة دينهم ... ومسلمون لصفوة الشهداء
الموقدون الروح فجر محبة ... طلعوا شموسا في الفضاء النائي
ولدي الحسين عماد دين محمد ... وبقاء معنى الله في الأسماء
ما حزن يعقوب النبي لفقده ... وبكاءه ولدا كمثل بكائي
فأنا لسبط محمد وحبيبه ... أبكي لمصرعه على الرمضاء
وعياله بين المدائن ظاعنين ... يقودهم شمرٌ بلا استحياء
ونواظري غارت فمنذ رحيله ... لم تكتحل عيني بأي ضياء
ترجو الحسين وما قميص جاءني ... ليردها ويعيد بعض رجائي
لا ريحهُ هبت فتمنح مهجتي ... بردا وفي نار الخليل بقائي
وفداؤه الباقون أربع أضلع ... مني فدى ضلع امه الزهراء

وفـــــداؤه الأولاد قيـــــل توزعوا بين السيوف على مدى الصحراء
فهم القرابين العظيمـــــة للذبيح وفقدهم صار امتـــــداد عطائي
هم أجر ذي القربى لنســـــل محمد وهم اســـــتجابة خالقي لدعائي
وفـــــداؤه العبّاس كبـــــش كتيبة جاســـــت خلال الطف بالأعداء
أدري بأن الرمـــــل يشرب روحه ليعيـــــد ديـــــن الله للإحيـــــاء
رجعوا وما لون تـــــرى بعيونهم غير ابيضاض الـــــروح مثل هباء
(يا أهل يثـــــرب) والمقام جحيمه أنـــــى خطوت تميتني أســـــمائي
(أم البنـــــين) ولا بنـــــين أضمهم إلا صدى الضحكات في الأرجاء

الشاعر
حسن عكلة ثجيل ديوان
العراق - ذي قار

واستوت على الجُودِ غَيْرَتُه

إلى ما يشـــاءُ اللهُ غيمـــةُ جودِهِ ... تُرَوّي وجودًا ينتمـــي لوجودِهِ
بـــماءٍ غيـــورٍ أَلبَسَـــتْهُ دماؤهُ ... ثيابَ وفـــاءٍ مُنجـــزٍ لوعودِهِ
على جُثّـــةِ الدُّنيا يُهيمـــنُ نبضُهُ ... وتقـــرأُ عميانٌ حـــروفَ بريدِهِ
يَحارُ عـــدوٌّ مُوْغِـــلٌ بعدائِهِ ... وأَكبرَ تبـــدو حَـــيْرَةٌ بمُريدِهِ
وها إنّني عِهْنٌ تَنَفّـــشَ قبلَ أَنْ ... أُفكِّرَ أَدنو مِنْ حـــدودِ حدودِهِ
يشـــجِّعُني قلبي وعقلي مُعَذِّلي ... وهـــذا بوعـــدٍ ذاكَ لا بوعيدِهِ
وأَعرفُني بالضبطِ مثـــلَ وُرَيْقَةٍ ... تدورُ فَراشًـــا حولَ نارِ حَديدِهِ
إلى قمحِهِ جـــوعٌ تَمَلّكَ منجلي ... وتَمْلِكُنـــي ريحٌ أَتَـــتْ بورودِهِ
أَنا أَظمَأُ الظّامينَ ليـــسَ عيالُهُ ... وإنْ كُنتُ مِنْ جـــودٍ لهُ كزنودِهِ
وكانَ مُسِرِّي في صَفِـــيِّ حديثِهِ ... غَـــداةَ نزالٍ صاحـــبٍ برعودِهِ
يقولُ أَنا أَهواهُ لو عِشْـــتُ بعدهُ ... أُبالـــغُ في نُكرانِـــهِ وجحودِهِ
ســـأَقتلُ نفسي والسِّـــهامُ بريئةٌ ... لِأَخلُدَ في سِـــفْرِ الهوى كخلودِهِ
أَجَلْ عاشـــقٌ عبّاسُ ليسَ كمثلِهِ ... مُـــوَفٍّ بإعجازٍ عظيـــمَ عهودِهِ
إلى الماءِ أَحنـــانِي وأَحنى فؤادَهُ ... فصرتُ على ما فيهِ أَقوى شُـــهودِهِ
فلاحَت وصايا والديهِ وقد جَرَتْ ... دموعًـــا وصايا أُمِّـــهِ بخدودِهِ
وما هـــابَ آلافًا تســـلُّ حِرابَها ... فلاحَت ســـجايا والدٍ وجدودِهِ
على النّهرِ سَوّى الواحداتِ بدهرِهِ ... وما ارتاعَ دهرٌ إذ أَتَت مِنْ وحيدِهِ

مناقبَ ما انفكّتْ تَجـــدُّ وبُكّرًا ... أَرَتْ مُمكنَ الدُّنيـــا امتناعَ جديدِهِ
أَطاحَ بزَهْوِ المـــاءِ في أَوجِ عِزِّهِ ... سَـــقاهُ اللّظى مِنْ كبرياءِ صُدودِهِ
وقد كانَ شـــيئًا قبلَ يرميهِ مُؤْثِرًا ... يموتُ ولا يُـــرْوى قُبيلَ عضيدِهِ
هُنا فَلْتَقِف كُلُّ الأســـاطيرِ عندهُ ... وقوفَ خباءٍ مُذعـــنٍ لعَمودِهِ
وإنّ مُسمّى المســـتحيلِ مزاعمٌ ... هَوَتْ بصدورٍ كانَـــهُ وورودِهِ
عـــلى حالَتَيْهِ والقتـــالِ وراجزًا ... وكُلّ انهيـــاراتِ العدى وصمودِهِ
على مصرعٍ للعنفوانِ وللأســـى ... ولستُ هُنا مُســـتعرضًا لمزيدِهِ
هِيَ-اركبْ بنفسي-وحدَها مُنذُ حازَها ... تَناهى كمالاتٍ بقـــوسِ صعودِهِ
إذا مـــا يُزَكّي الكُـــفْءَ كُفْءٌ ... فقد زَكَا فكيفَ إذا مِنْ سيِّدٍ لِمَسودِهِ !!!
حُســـنٌ شـــهيدُ الله أَيّ مراتبٍ ... حَبَا اللهُ إكرامًا شـــهيدَ شهيدِهِ !؟
إلى جودِهِ جُودِيٌّ نـــوحٍ وفُلْكُهُ ... هُما مَهّدا أَنْ يســـتوي بصعيدِهِ
نجاةُ عبـــادِ الله دانَـــتْ لنوحِهِ ... وغَيْرَتُهُـــمْ دانَتْ نجـــاةً لجودِهِ
سجودًا قوافي الشِّـــعرِ إنّ مقامَهُ ... لجبريلَ محـــرابٌ بهِ لســـجودِهِ
وإنّ اختـــلافَ الأَنبيـــاءِ لقبرِهِ ... وفودُ عظيـــمٍ مُكْـــرِمٍ لوفودِهِ
-أَبو فاضلٍ- صلْحٌ يمينٌ وشارةٌ ... ورايَةُ جيشٍ وانتصـــارُ جُنودِهِ
وبابٌ إلى الحاجاتِ مَنْ جاءَ سائلًا ... يَـــرُدّ وفي كَفّيْهِ نَيـــلُ رُدودِهِ
مِنَصّةُ طَفِّ الله إرشـــيفُهُ الّذي ... يؤرِّخُ مُختـــالًا فريدَ نَشـــيدِهِ
بها قالَ شِـــعرًا لا يُتاحُ لشاعرٍ ... فَمُمْلِيْـــهِ للدُّنيا نجيـــعُ وريدِهِ
معانيهِ لم تُـــدرَكْ ولن قُلْ ولا فتًى ... ســـوى ابنِ عليٍّ في الورى بِمُجيدِهِ
تَرَصّـــدَ إبداعاتِهِ وسُـــمُوّهُ ... فكانَ لـــهُ ممّا سَـــمَا برصيدِهِ
بأَنّ ضريحًا ضَمّـــهُ صارَ مُدخلًا ... لصحنِ أَخيهِ السِّبْطِ بيتُ قصيدِه

الشاعر
سامي عبد السلام الحوثي
اليمن

قَطرةٌ مِن سُبحَةِ الدَّمع

أتيتُ يا شَـــجَرَ الآياتِ مُعتَذِرا ... في كِيسيَ الصمتُ عَلِّي أقطفُ السُّوَرا
أتيتُ وحدي، ورملُ الدمعِ يَعصِفُ بي، ... وجيشُ صبرِكَ يجري فيَّ مُفتَخِرا!
أتيتُ، والليـــلُ أبوابٌ لكلِّ خُطًى ... ولا ســـواهُ فؤادي الصَّبُّ قد عَبَرا
لأنّكَ القَمَـــرُ، المَرقَى يُضيءُ نَدًى، ... في كلِّ خَطـــوٍ إلى العليا أرى قَمَرا
أتيتُ، في كفّيَ الجُودُ الذي سَجَدَت ... عيناهُ لمّا رأى في جـــودِكَ المَطَرا
سُـــبحانَكَ الله ما هذا وفاءُ فتًى ... سُـــبحانَكَ الله ما هذا الفتى بَشَرا
فلتعذرِ الشـــعراءَ، الماءُ أشعرُنا، ... ما زال يَذرفُ غَيمًا، جَدولًا، وثرى..
مُذ لامَسَـــت كفَّتَاكَ النهرَ مُرتجفًا ... أَحَسَّ بالأَمـــنِ حتى عِفتَهُ انكَسَرا
يقولُ: ليتَكَ لم تـــترُك يدَيَّ، ولو ... قَبَّلتَنـــي قَبلَهـــا أحييتَني عُمُرا
ونخلةٌ ما على استشهادِكَ انطَفَأَت ... لولا دمـــاؤكَ يومًـــا لم تُنِر ثَمَرا
كأدمُعي رُطَبُ النخلِ -التي شَهِدَت ... فداءَكَ المُفتَـــدى- معقودةً حَوَرَا
والصمتُ فلســـفةٌ إلّا هُنا رِئةٌ ... وغُصّةٌ في حلـــوقِ الوجدِ مُنذُ قَرا
لولا شذاكَ بِتُربِ الدهرِ ما نَطَقَت ... ريحُ الجلالةِ عـــن تاريخِكَ الخَبَرا
حَمَلتُنـــي يا حِـــراءَ الظامئينَ إلى ... جبالِكَ اليومَ كي أستسقيَ الدُّرَرَا
فكانَ كلّ الـــذي أرجو؛ يُعاتبُني، ... كأنّني لم أَثِق في السيلِ حينَ جرى..
هل كنتُ مَن شمسُهُ في ليلِهِ طَلَعَت ... وعن نهاري تمامُ البدرِ ما استترا؟!
أجل، ولكنّنـــي مثل السرابِ على ... أرضِ المعاني، إذا ما السلسبيلُ يُرى

ظمآن إلا من الشـــوقِ الدفينِ لها ... وكلّما امتدَّ دربي أشرب السَـــفَرا
نبضي الحنينُ، وإن يَفنَ الحنينُ أَمُت، ... ما للحياةِ بـــلا ذكرى الحياةِ عُرَى
أتيتُ وحدي، ولمّا طفلةٌ سَـــمِعَت ... ما أشعُرُ الآنَ.. نادت: أرجعِ البَصَرا!
كأنّها (زينبٌ) صوتًـــا -مَهابتُهُ ... حزينةٌ- أخضرَ العينينِ مُصطَبِرا!
فقلتُ ما قلتُهُ في الحُلمِ ذاتَ جوًى ... وذُقتُ ما ذُقتُ مِن أشعاريَ الصُوَرا
إنّي أنا العاشقُ السكرانُ، معذرةً.. ... أما تَرينَ بمن قلبي هنا اعتَصَرا؟!
دمي يُعانقُهُ، روحي تموســـقُهُ، ... دمعي يُراشـــقُهُ، نبضي بهِ انفَجَرا
وإنني مـــن بـــلادٍ لا تفارقُهُ ... في موطنٍ وهو لم يجهـــل لها أَثَرا
قالت ليَ انظُر بعينيهـــا إلى جِهَةٍ ... كالشدوِ، واتَّخَذَت مِن دونِهِ وَتَرا!
وَطَأطَأَت أَسَفًا تنوي الجوابَ وقد ... حُمَّ الذهابُ.. دُخانًا لاحَ وانصَهَرا!
وإنها حيثُ وَلَّت نحوَ سفســـطةٍ ... كالظبـــيِ ناديتُهُ لكنَّـــهُ نَفَرا
ولم تَعُد أبدًا حتـــى انكتبتُ على ... رملِ الســـنين لها: ما زلتُ مُنتَظِرا
هي القصيـــدةُ وهي الآنَ حاضرةٌ ... بي، تَسمَعُ الوجدَ كالإنسانِ لو شَعَرا
لي في أبي الفضلِ من عشـــقٍ أُخبِّئُهُ ... ما للقصيدةِ من عشـــقٍ بها ظَهَرا
قولي لهُ، ربّما أنـــتِ القريبةُ مِن ... غيمي إليهِ ومن عمري إذا انهَمَرا
لي ظامئونَ وما لي مـــوردٌ، وَلَكَم ... أرجو بهم من سماءِ الفضلِ لي قَدَرا
لي ظامئونَ أَلَا فلتأخـــذنْ بِيَدِي ... كالطفلِ في حَبـــوِهِ أو كالذي عَثَرا
إنّي فتًـــى كلَّما مُـــدَّت يداهُ إلى ... مَرِّ الشـــهادةِ غَضَّت عنهما النَظَرا!
كأنني أيّهـــا العبّـــاسُ مُنتَبَذٌ ... ولستُ في الحربِ والأخلاقِ مُنتَشِرا!
ها قد أتيتُ.. ومن واديكَ مُقتَبِسًا، ... فأنتَ ربُّ طُوى ذا النورِ مُســـتَعِرا
خلعتُ روحيَ من قَبلِ الوفاءِ بها ... للقُدسِ أهلِ الوفـــاءِ الفذِّ مُنتَصِرا

وإنني بعصايَ اليـــــومَ مُلتَقِفٌ ... في العُربِ بحرًا إذا لم يبتسم كَفَرا!

يا قَطرةً أَذِنَتْ للجَدبِ يَرشـــــفُها ... حتى تُغيثَ ظِمَاءً في المدى شَـــــجَرا

لَذَذتُ بالشوقِ مثلَ الجُوعِ في أملٍ ... وما ربطتُ على شـــــوقي لها حَجَرا

وحدي، معي قِربةُ الحُبِّ المُضمَّخِ بي، ... وقد تسرَّبَ منها المُشـــــتهى فِكَرا.

الجود مسبقة

الشاعر
محمد منصور علي اليوسُف
مملكة البحرين

بِكَفّيهِ عَرشٌ مَا

على حـــدِّ آمالِ الخلـــودِ توقَّفا ... لِينسِجَ من سِربِ التسابيحِ مِعطفا
تَوشَّـــحَ بالأقدارِ، والغيبُ دونَهُ ... يُشـــبِّهُهُ وَحيًا، ويتلوهُ مُصحَفا
تجلَّى مجازيًّـــا إذا عَـــبَرَ الرُؤى ... وإن بلغَ المعنى أَشـــفَّ وأَلطفا
يُســـافِرُ في الأوصافِ ماءً وضِفةً ... وَضوءًا لهُ شـــاخ الوجودُ تَلَهُّفا
ويُلهِمُ روحَ الريـــحِ لَحنَ لِوائِهِ ... رُخاءً بـــآذانِ الحيـــاةِ لِتعزِفا
ويُسكِرُ خيطَ الفجر، يُغري فَمَ الندى ... يُمازِحُ أشـــجارَ الخيـــالِ تَلطُّفا
بِكفَّيهِ عرشٌ مَا، ومِن تحتِ ســـاقِهِ ... تفيـــضُ ينابيعُ الجَـــمالِ تَشرُّفا
وفي خطوهِ الآفـــاقُ تبتكرُ الذُرى ... وتبني لها في الـ (لا نهاياتِ) أَسقُفَا
أطلَّ بـــشيءٍ منهُ فامتـــدَّ عَالَمٌ ... فَتيٌّ، بمعنى ذاتـــهِ الدهرُ جَدَّفا
وأمطَرَ غَيمُ العشـــقِ صَبرًا مُعتَّقًا ... إباءً، وإيثـــارًا، وسِرًا مِن الوَفا
وهبَّ نسيمُ المجدِ واخضرَّت المُنى ... وأزهرَ بســـتانُ الكرامةِ مَوقِفَا
أطـــلَّ بشيءٍ منـــه، شَيءٌ جِهاتُهُ ... نَبيٌّ، بِهِ حُلمُ الجهاتِ تَرَشَّـــفا
بِزَنديهِ تغفـــو الأمنياتُ، وترتوي ... أمانًا، بمرأى مِن عَمى قطُّ ما غَفا
تُناغيهِ في صَمتِ الـــبراءةِ قِربةٌ ... أذابَ حَشاها اليُتمُ، والذعرُ جَفَّفا
وقد عاد بَوحُ الناي مِن مَوجةِ الأسى ... يُردِّدُ: ما عادَ ابـــنُ دجلةَ مُنصِفَا
وما باتَ قلبُ المـــاءِ حيًّا ضميرُهُ ... فَرَمْلُ الردى قد باتَ للبدر مِلحَفَا
على شاطئِ الأضدادِ قد ظلَّ وعدُهُ ... إلى كل أشـــكالِ الوفـــاءِ مُعرِّفا
يُجدِولُ أحلامَ الـــورودِ بصدرهِ ... ويَنضِدُ في عينيهِ للفقـــدِ أرفُفَا

ويَسقي سُرى النجماتِ آخِرَ نـظرةٍ ... جَرَت كي ترى نصرَ الدماءِ وتقطِفا
لقد ظلَّ رغـــــمَ الليلِ يزهو بِوَهْجِهِ ... أَبِيًّـــــا، فلم يُحسَر مَداهُ وما انطفا
وظلَّت مَعانيهِ كـــــما النهرِ حُرةً ... تَفُتُّ لكفِّ الكيدِ سَـــــهمًا ومُرهَفا
أَســـــاقيَ ظِلّ المكرُماتِ أَرومَةً ... ودِفئًا تُرابِيًّا عـــــلى الكون أَشرَفا
وَفيتَ، ونزفُ الضوءِ عن ألفِ شاهدٍ ... أقرُّوا بـــــأن البـــــدرَ لاحَ لِينزِفَا
لِينقُشَ في وجهِ الخلـــــودِ حكايةً ... إلى الجودِ، تأبى أن تهونَ وتُخسَـــــفا

الشاعر
حسين علي آل عمار
المملكة العربية السعودية

لَكِنَّهُ العَطَشُ الأَخِيْرُ

أَمْسَكْتَ بِالمَاءِ؟ أَمْ بِـ(القِرْبَةِ) اعْتَصَمَا؟ ... وَتَحْتَ ظِلِّكَ كَيْفَ العَالَمُ ازْدَحَمَا؟!
وَكَيْـــفَ أَنْفَقْتَ أَنْفَـــاسَ النُبُوَّةِ ... مَا اهْتَزَّتْ جِرَاحُكَ إِلَّا اسَّاقَطَتْ نِعَمَا!
وَكَيْفَ؟ كَيْفَ؟ سُؤَالٌ إِثْرَ مَسْأَلَةٍ! ... يَا وَاضِحًا غَامِضًـــا لِلْآنَ مَا فُهِمَا
مُنْذُ اتَّخَذْتَ سَـــمَاوَاتِ العُلَى عَلَمًا ... وَالكَوْنُ يَلْفِظُ مِنْ أَنْفَاسِـــهِ العَدَمَا
وَالرِيْحُ لَوْ تَرَكَتْ فِي الأَرْضِ بَصْمَتَهَا ... فَقَـــدْ نَشَرْتَ عـــلى آفَاقِهَا خِيَمَا
وَكُنْتَ تَجْـــرِي وَلَا يُجْرَى عَلَيْكَ! ... فَلَا أَنْتَ اكْتَفَيْتَ وَلَا مَيْدَانُهُمْ رُحِمَا
يَا سَيِّدَ المُعْجِزَاتِ البِكْرِ، وَاحِدَةٌ تَكْفِي! ... فَكَيْـــفَ بِمَا فِي ذَاتِكَ ارْتَسَـــمَا؟
وَ(النَاسُ أَوْعِيَةٌ)! لَكِنْ وِعَاؤُكَ قَدْ ... ضَاقَ الوُجُوْدُ بِهِ مَا فَاضَ أَوْ بَرِمَا
مَازِلْتَ فِي مُعْجَـــمِ التَأْرِيْخِ مُتَّكِئًا ... على الرِوَايَاتِ تُثْرِي اللوْحَ وَالقَلَمَا
وَتَنْتَقِيْ أَجْـــوَدَ الأَنْفَاسِ، تُنْفِقُهَا ... حَتَّـــى تُثَبِّتَ فِي أَنْفَاسِـــنَا القِيَمَا
لَمَّا تَنَاسَـــلْتَ مِنْ صُلْبِ السَحَابِ ... وَمَا زَالَ امْتِدَادُكَ فِيْنَا يُنْجِبُ العُظَمَا
أَسَـــلْتَ ضَوْءَكَ فِي عَيْنِ الوُجُوْدِ ... لِكَيْ تُعَلِّمَ الشَمْسَ أَنْ لَا تَتْرُكَ القِمَمَا
وَقُلْتَ: (يَا نَفْسُ هُوْنِي) فَالحُسَيْنُ هُنَا! ... فِي كُلِّ نَاحِيَـــةٍ بِالتَضْحِيَاتِ نَمَا
تَكَادُ مِنْ فَرْطِ مَا أَنْتَ الْتَحَمْتَ بِهِ ... أَنْ تَسْـــتَطِيْلَ بِهِ بَـــدْءًا وَمُخْتَتَمَا
أَنْ تَفْقُدَ الكَفَّ كَيْ تَسْتَافَ قَبْضَتَهُ! ... فَمَا رَمَيْتَ وَلَكِنَّ (الحُسَيْنَ) رَمَى!
كَفَّاكَ سَـــبْعُ سَـــمَاوَاتٍ تُظَلِّلُنَا ... وَتَحْتَ عَيْنِـــكَ دَارٌ تَحْفَظُ الحُلُمَا
تَصُوْلُ فِي الأَرْضِ فَرْدًا لَا مَثِيْلَ لَهُ ... وَتَسْـــتَمِرُّ كَأَنَّ الجُنْدَ مَحْضُ دُمَى!
يُحْكَى عن الوَقْـــتِ: أَنَّ اللهَ أَخْبَرَهُ ... عن عُنْفُوَانِكَ فِي الأَيَّامِ فَابْتَسَـــمَا!

وَأَنَّ قَبْضَتَكَ البَيْضَـــاءَ قَارِعَةٌ ... قَدْ أَسْمَعَتْ مَنْ يُعَانِي الوَقْرَ وَالصَمَمَا

فَكَيْـــفَ تَحْجُبُـــكَ الأَرْزَاءُ؟ ضَوْءُكَ قَدْ عَمَّ المَكَانَ إِذَا مَا لَيْلُهُمْ هَرِمَا

أَوْلَتْكَ (بِنْتُ حُزَامٍ) صِدْقَ عَاطِفَةٍ ... تَفَجَّرَتْ مِنْـــكَ في يَوْمِ الفِدَا حِمَمَا

فَكُنْتَ أَقْدَمَ مِقْـــدَامٍ يُحِيْطُ بِنَا، ... فِي سَاحَةِ الخُلْدِ أَعْطَيْتَ الحُسَامَ فَمَا!

وَصِرْتَ أَعْظَمَ عَـــرَّابٍ يُعَلِّمُنَا: ... أَنَّ المَحَبَّةَ جُرْحٌ يَعْشَـــقُ الأَلَمَا

وَأَنَّ لِلْحُـــبِّ عَهْـــدًا لَا يُخَالِفُهُ ... وَأَنَّ لِلْمَاءِ رَبًّا أَخْـــرَسَ الصَنَمَا

وَأَنَّ (جُوْدَكَ) كَـــوْنٌ في حَقِيْقَتِهِ ... مَا زَالَ يُهْـــرِقُ في أَفْيَائِنَا الكَرَمَا

(شَطُّ الفُرَاتِ) التي أَشْعَلْتَ صَرْخَتَهَا ... على الجِهَاتِ فَسَـــالَتْ بِالمِيَاهِ دَمَا

تَوَرَّقَتْ في عُرُوْقِ المَجْدِ سُـــنْبُلَةً ... وَأَيْنَعَتْ في ضَمِـــيْرِ المُنْتَهَى هِمَمَا

فَيَا وَسِيْمَ المَآسِي رُوْحُكَ انْعَتَقَتْ ... بِالأُمْنِيَاتِ التـــي لم تَقْتَرِفْ لَمَا

فَمَا انْطَفَأْتَ أَضَأْتَ الأَرْضَ خَارِطَةً ... نَحْوَ النُجُـــوْمِ وَعَبَّأْتَ المَدَى أُمَمَا

وَمَا انْكَسَرْتَ مَنَحْتَ الكِبْرِيَاءَ يَدًا ... حَتَّى يُطَاوِلَ شَـــأْوَ المُنْتَهَى شَمَمَا

فَهَلْ مَشَيْتَ على الآكَامِ؟ أَمْ نَهَضَتْ ... لَمَّا وَضَعْتَ على أَرْجَائِهَا القَدَمَا؟!

كَأَنَّكَ المَاءُ، بَلْ مِنْ كَفِّكَ انْهَمَرَتْ ... كُلُّ المِيَاهِ عـــلى صَحْرَائِنَا دِيَمَا

وَقِيْلَ: أَجْرَمْتَ! هَلْ لِلْحُبِّ مِنْ تُهَمٍ؟ ... حَتَّى تَصِيْرَ بِحُبِّ السِـــبْطِ مُتَّهَمَا!

فَلَا تُؤَيَّنُ! لَا تُحْصَى! ولَسْتَ تُرَى! ... ولَا تُكَيَّفُ! لَا شَـــكْلًا ولَا رَقَمَا!

إِنْ كَانَ (لُقْمَانُ) أَوْصَى لِابْنِهِ حِكَمًا ... فَقَدْ تَعَلَّمَ مِـــنْ آيَاتِك (الحُكَمَا)!

الشاعر
وهاب رزاق حسن
العراق - النجف الأشرف

من الكفِّ للطفِّ

من الكفِّ للطـــفِّ مرمى خيامْ ... نجـــومٌ حَزانى قطعْـــنَ المنامْ
على جُثّـــة النّهرِ ماءٌ عســـيرٌ ... وليـــلٌ غزيـــرٌ وبـــدرٌ تمامْ
وبـــينَ المنايا ووجـــهِ الكتابِ ... غـــدَتْ كربلاءُ حنايـــا إمامْ
يـــودّعُ طفلًا ويكـــسرُ طوقًا ... فحـــطَّ الظّلامُ وطـــارَ الحمامْ
لأنَّ الحيـــاةَ بـــلا أيِّ داعٍ ... قصائـــدُ ماءٍ فقـــدْنَ الكلامْ
ولمْ ينفـــعِ العقـــلُ في مُدبِرينَ ... ذبولَ مســـاء، بقايا ســـلامْ
وماذا ســـيفعلُ قلـــبٌ قويٌّ ... يلفُّ على العـــرشِ حبلَ الهُيامْ
وما حيلةُ الوقـــتِ عندَ الرّزايا ... مشـــى الكبرياءُ لصوبِ الشّآمْ
أبو الفضلِ لم يلتفتْ لاســـتياءٍ ... وفيـــهِ بطولاتُ آلٍ جِســـامْ
تراجَـــعَ صبحٌ لفجـــرٍ لليلٍ ... أبو الفضلِ عينٌ تـــرى للأَمامْ
تـــرى اللهَ والأنبيـــاءَ جميعًا ... وليسَـــتْ تمرُّ مـــرورَ الكرامْ
ومهما تطـــاوَلَ نِـــدٌّ عصيٌّ ... ومهما تنامـــتْ نوايـــا لئامْ
لـــهُ الطفُّ رؤيا عزيـــزٍ غيورٍ ... يركّزُ في الأرضِ ســـاقَ النظامْ
لتفتـــحَ كفَّيْ دعـــاءٍ وبشرى ... تلاشَـــتْ عليها خيولُ انتقامْ
يعبِّـــدُ دربًـــا إلى كربـــلاءَ ... وفكرةَ أنْ يســـتقيمَ الحُســـامْ
فلا الأمُّ تنســـى ذبولَ المآقي ... ولا الطّفـــلُ وهْـــوَ ذبيحٌ ينامْ
ولا الحقُّ وهْوَ حديدٌ ســـيغفو ... ولا المـــاءُ وهْوَ شريـــدٌ يُلامْ
وخوفٌ يُحيـــطُ عصافيرَ حقلٍ ... تلاشـــى على فكرةٍ للســـهامْ

فلنْ يســـــتفزَّ الحياةَ شـــــحيحٌ ولم يســـــتمعْ للوعيـــــدِ اهتمامْ
وصـــــاغَ البهاءُ ســـــنا الكبرياءِ فـــــذاقَ الطّغاةُ ظـــــلامَ الختامْ
ليطرقَ بابَ الجنـــــانِ أبو الفضلِ أدَّى ســـــجودًا طويـــــلًا وقامْ

الشاعر
حسن زهير البيُّومي
لبنان

كَفٌّ يُعَمِّدُ الماء

شـــطُّ الوفاءِ بِرَاحَتَيْـــهِ خَصِيبُ ... كفٌّ بِهِ طرْفُ الضِّيـــاءِ رحيبُ
وسِقَاؤُهُ عشـــقًا بأحمدَ أُتْرِعَتْ ... الجودُ حيدرُ والحســـينُ سكيبُ
ومـــدادُهُ طفٌّ.. وجـــرحٌ غائرٌ ... في هامـــةِ المجـــدِ التَّلِيدِ صبيبُ
وبيانُهُ صَـــدْحٌ بِمئذنـــةِ الإبَا ... «كذبَ الرَّدَى وكذا يزيدُ كذوبُ»
ومِثَالُـــهُ.. لَثْمُ الملائـــكِ روْضَهُ ... لكنَّمَا دَمْعُ الضَّريـــحِ حَجُوبُ
وبجودِهِ.. لَهِـــجَ الزّمانُ قصائدًا ... بوْحُ السَّـــنَا في خَافِقَيْهِ رَطِيبُ
والعينُ بالسّـــهمِ المُدَمَّـــى مِنْبَرٌ ... مِنْهُ استقى رشـــحَ الغَرامِ لَبيبُ
عبّـــاسُ إِنْ ذُكِـــرَ التّفاني عبرةٌ ... نطقَ الفِـــدَا «بذلُ الإخاءِ عجيبُ»
صَلْدٌ، جـــوادٌ والوَفَا أســـماؤهُ ... ومنَ المناقبِ فـــارسٌ مرهوبُ
وهْـــوَ الكفيلُ بِرِمْشـــهِ محفوظةٌ ... بنتُ الرّســـالةِ والضّمِينُ حبيبُ
لا يكفـــلُ الحـــوراءَ إلا فِلْقَةٌ ... منها.. شَـــفَا مِرآتِهـــا منصوبُ
قابَ السَّمَا بِاسْـــمِ الحُسَيْنِ لواؤهُ ... نَصْبُ الزّمانِ شـــعارُهُ مكتوبُ
وهْوَ الـــذي ذرّ الدّمـــاءَ كتائبًا ... في كلِّ حشـــدٍ من دماهُ غَضُوبُ
ولقدْ تداعى البَغْيُ يَثْلِمُ رأسَـــهُ ... أَرأيـــتَ بدرًا في عُـــلاهُ نُدوبُ
عنْ بأسِـــهِ حَدِّثْ، وخُطَّ مآثرًا ... واصْدَعْ يَراعًا عزمُهُ يَعْسُـــوبُ
واقـــرأْ مطالعَ وجهـــهِ في عاشرٍ ... ذا نورُ حيـــدرَ لمْ يلجْهُ غروبُ
سرُّ الأمـــيرِ أذاعَـــهُ في نيْنَوى ... أفشاهُ في ســـوحِ الكروبِ غريبُ
فإذا دعَاكَ من الطّفـــوفِ أثيرُهَا ... ذا صوتُ ليـــثٍ في البلاءِ مَهيبُ

لِـــــ اللهِّ.. في اللهَّ القديـــــرِ جهادُهُ ... ويدُ السَّـــــماءِ بِرَمْيِـــــهِ تصويبُ
ويذودُ عـــــن دينِ النّبـــــيِ بِيُمْنِهِ ... ويُقَدُّ متنٌ في الحســـــينِ صليبُ
أمّا اليســـــارُ فَـــ «خُذْ إلهيَ ما تَشَا، ... ظِـــــلّي وكُلّي في الـــــوليِّ تريبُ»
أسَـــــدٌ.. كُمَيْتٌ..رُعبُهُ في نظرةٍ ... عيناهُ في كهـــــفِ الدُّجَى يعقوبُ
لكنَّها ذابـــــتْ لِدمعـــــةِ طفلةٍ ... عينٌ لها جفنُ البتـــــولِ خضيبُ
وأتَتْ تجرُّ شـــــحوبَها إذ قرَّحَ الـ ... ـــــجوفَ الظَّمَا، وفمُ القناةِ خشيبُ
فَأَهَالَـــــهُ حالُ الفواطـــــمِ إذْ عَفَا ... ظـــــلُّ العَبَا وأصابهُـــــنَّ نُضُوبُ
وجرى كعصـــــفٍ إذْ رَمَوْا بِنبالهم ... أَوَهَلْ تنالُ منَ الشُّـــــموسِ نُشُوبُ
وتفرّقُوا إذْ شَـــــتَّتَ الجمعَ الصَّدَى ... ضَبْـــــحٌ وقَدْحٌ إذْ عَـــــدَا يَعْبُوبُ
لَمَّا دنَـــــا نحوَ الشّريعـــــةِ عُمِّدَتْ ... ماءُ العراقِ وبـــــورِكَ التَّطْويبُ
جذبًا إلى الكفِّ اســـــتفاقَ بعطرِهَا ... خدُّ الفراتِ فَقَدْ غشـــــاهُ الطِّيبُ
والمـــــاءُ حَوْقَلَ إذْ أحَـــــسَّ حرارةً ... تنهالُ من جوفٍ يـــــكادُ يذوبُ
ما أحســـــبُ العبّاسَ أبـــــرقَ كفّهُ ... للماءِ بـــــلْ ثغرُ الفـــــراتِ رَغِيبُ
يتلو بأذنِ المـــــاءِ فقْـــــهَ شرابِهِ ... لا ذقْتُ عذبًا والكبـــــودُ لهيبُ
ما جئـــــتُ ذنبًا لوْ قدِ اسْـــــتَمْرَأْتُهُ ... لَكِنْ بِشَرْعِي ذا السّـــــلوكُ مريبُ
والنّفسُ هانَتْ بعدَ سبطِ المصطفى ... لا طابَ عيشٌ والحســـــينُ جَديبُ
خُلِّـــــدْتَ في دينِ الوفـــــاءِ منارةً ... إنَّ الوفا لأبي الفُضُولِ يشـــــيبُ
عبّاسُ كمْ صَلَّـــــتْ بِرَجْزِكَ أحرفٌ ... وشـــــداكَ بالحبِّ الفصيحِ جَذوبُ
وتلوْتُ دمعـــــي في قريضِكَ آيةً ... لِـ الدَّمعِ في شَـــــطْرِ الجَنَانِ دبيبُ
وأردْتُ أنْ أحظى بكفِّكَ مســـــحةً ... هُوَذَا وَضُوئـــــي والصَّلاةُ نَجِيبُ
لغةُ الإبـــــاءِ بكربـــــلاءَ روايةٌ ... للشَّـــــمسِ عنْ قمرٍ بَرَاهُ قضيبُ
والماءُ أبدعَ في الوَلَا لغـــــةَ الطَّوَا ... فِ بقـــــبرِهِ.. حجًّا إليـــــهِ يثوبُ

الشاعر
حسين عيسى علي الستري
مملكة البحرين

وُجهةُ الشمس

كتابُك في لوح المـــودةِ أعلاها ... وجودُك ما بين المشـــارب أصفاها
أيا قمر الخيمات مـــا زلت بادياً ... وشمسك زالت واكتمالك جلَّاها
ولحـــت فراقاً من يفـــارق ظلهُ ... كأن من الأشـــياء تنزع أسماها
وغبتَ حيـــاةً للصغيرات أينعت ... فراتاً بأحلام انتصـــارك أحياها
وكنت تريد المـــاء إذا لا تريده ... ولكن قلوبًـــا في الخيام دعت ماها
وآنســـتَ نهرًا في انتظارك مرهفاً ... ونادتك روح المـــاء أنك ميناها
متى يرتوي منـــك الفرات فإنه ... قلوب نبيات الشـــواطئ رواها
وخضت عباب الماء فانصاع واقفاً ... فُروضاً تحيـــاتٍ لعزمك ألقاها
فلما دنا كف الســـقاء حســـبتَه ... ثمانين دهراً باشـــتياقك أجراها
تجلت فيوضـــاتٌ ومُدت عوالمٌ ... كأن بـ«أعطينـــاك» جودك أوحاها
وقامت ديـــارٌ والتأمْنَ صوامعٌ ... وركعاتُ فجرٍعند راحك صلاها
كأنك قَـــدْرٌ والمياه مشـــاعرٌ ... وبين يديك / النور .. تبدأ مسراها
رميت بها فارتـــجَّ إذ ذاك كوكبٌ ... وجفت رياضٌ من حياضك سقياها
وزلزلت الأرضون من تحت بحرها ... وفلك تهـــاوت كان نحوك مجراها
وكنت أعدت الشمس لكن تركتها ... فعاد رداء الليل بعدك يغشـــاها
وجفت حبال النور حتى تكسرت ... وضيعت الأسراب دونك يمناها
وحرمت الأرحـــام ألا تفاخرٌ ... ولا أم تدعو في مثالـــك أبناها

مثـــــالٍ بأمطار الجـــــلال مكللٍ يطوف به موج الشـــــهادة مسعاها
ونفـــــسٍ بآيات الوفـــــاء مهيبة كأن إلهـــــاً بالمشـــــيئة زكاهـــــا
ومعجـــــزة أجلى عـــــليٌّ عيونها وفي مقلة العبـــــاس للطف أخفاها

الشاعر
اسعد حسن لفتة
العراق - بغداد

مسلة لمعنى العباس

يُخفـــى بمعناك سرٌ لا يناســـبُهُ ... بـــوحٌ فصرنا مجـــازاتٍ نقاربُهُ
معناكَ أوســـعُ من أرضٍ تضمِّنُهُ ... روحا وأعمقُ من كـــونٍ يجاذبُهُ
معناك في بـــرزخ الأرواحِ مكتملٌ ... وفي عوالمنـــا سُـــنّت مذاهبُهُ
فكيف نرويكَ نـــوراً جلَّ مصدرُهُ ... وأعجزتنا بها فاضـــت جوانبُهُ
تقطّرَ الضوءُ مـــن كفّيكَ عهدَ إبا ... لذا بليل الرضا هلّـــت كواكبُهُ
لو أنّ كلكامش ال أغرتهُ فلسفةُ الخلدِ ... اســـتفاق على معنـــاكَ كاتبُهُ
لظـــلَّ يبحثُ عن طـــفٍّ يخلّدُهُ ... وعن عطاشـــى وعن نهرٍ يواربُهُ
وحامورابي إذا استقرى مواقفك ال ... كبرى لســـنّكَ قانونا يصاحبُهُ
إزميلُكَ الجـــودُ والألواحُ مشرعةٌ ... سفرُ الكفيلِ مســـلّاتٌ تواكبُهُ
اللائـــذون بغير الطـــف آقنعةٌ ... من الجفـــاء ومن حـــقٍّ تطالبُهُ
يسّـــاءلون وأدري أنَّهم حجبٌ ... عن سرِّ عشقكَ ما كانت مآربُهُ ؟
فقلتُ عنديَ من حوضِ الضيا قبسٌ ... خبرٌ يقينٌ وروحي مـــن تخاطبُهُ
فهل أتاكم حديثُ السّيفِ عن يدهِ ... عن حيدرَ المرتضى صحّت مضاربُهُ
الطعنُ مهنتُهُ والرعبُ ســـمعتُهُ ... وقلبُ أرضِ الوغى ذُعرا ملاعبُهُ
إســـنادهُ الموتُ عزرائيلُ حسّنهُ ... وفي كتابِ العـــدا خُطّت مناقبُهُ
فالوقتُ من عطشٍ والجودُ ساعتُهُ ... والماءُ والجيـــشُ في الهيجا عقاربُهُ
وعن حديثِ الكفوف السّبطُ أخرجَهُ ... روتهُ زينـــبُ قربانـــا تناجبُهُ
فظلَّ وعدا لدى الأيتـــام مُرتقَبا ... وصار وِردا فمُ الراجينَ شـــاربُهُ

إذ علّم الدهـــــر أنَّ الخوفَ أحجيةٌ وعلّم َالجودَ أن تُهدى مســـــاكبُهُ
أم البنين كفاك الـــــبرُّ أن تجدي من فضلِ كفّكِ ما فاضت مشاربُهُ

الشاعر
محمد باقر احمد العاملي
لبنان

امير الجود

إليكَ أجـــيءُ.. يحملني اضطرابي ... ليُمرِعَ ســـاعةَ اللُّقيـــا يَبَابي
إذا مـــا غَلَّقوا الأَبـــوابَ دوني ... فبابُكَ -يا بنَ داحي البابِ- بابي
وتـــدري أنَّ بي شَـــغَفاً لأَبكيْ ... لأنِّي قـــد بَرِمتُ مـــنَ الغِيابِ
فما عمري ســـوى لحظاتِ شوقٍ ... وما قلبي، وما نزقُ الشـــبابِ..
أحنُّ إليـــكَ مُكتَنِـــزَ الخطايا ... لأخلـــعَ عندَ بابـــك كلَّ مابي
منَ الأشـــجانِ، مِنْ قلبٍ تشظّى ... على الأعتابِ، مخمـــورَ العتابِ
على جبلٍ مـــن الكَلماتِ ضاقتْ ... بها الخطراتُ، تَبحثُ عنْ رِحابِ
أَردتُـــكَ أَنْتَ، وهّاجـــاً بأُفْقي ... تُبَوصِلُنـــي إذا اشْـــتَدَّ اغْتِرابي
إليـــكَ إليكَ، صدراً هاشـــميًّا ... تَـــوَرّدَ بالصَّبابـــةِ والتَّصابي
إليـــكَ.. وكُلَّـــما أَلفَيْتُ نَفسي ... تُراوِدُهـــا أَمانيُّ السَّـــحابِ
أَطيرُ، أمـــزّقُ الأفُـــقَ المدمّى ... وأَحملُ ريشـــةَ القَلَـــقِ المذابِ
لأُفصِحَ.. حـــينَ أُفصِحُ يعتريني ... جُموحُ الشـــعرِ، فاقـــرأْهُ كتابي:
أحبُّكَ ســـيِّدي عبَّاسُ.. واقرأْ ... على خـــديَّ دمعـــاتٍ عِذابِ
أيا قمـــرَ الطُّفوفِ ويـــا رَواها ... مِنَ العطشِ المعشِّـــشِ في السَّرابِ
تَســـيرُ، وخلفكَ الأمدُ الموشّى ... يَســـيرُ لِيَســـتَحِمَّ مِنَ الضَّبَابِ
وفِيكَ السِّرُّ.. فيكَ رُؤى الحيارى ... إذا ما صُلْتَ كالأُسْـــدِ الغِلابِ
وَرِثْتَ النُّورَ مـــن أصلابِ قومٍ ... شـــوامخَ، دونَ رَيبٍ وارْتِيابِ
وأنتَ ســـليلُ أوتـــادٍ صلابٍ ... بها غَـــوثُ البلادِ مـــن الخرابِ

(فتًـــى) في كربلاءَ تقـــودُ رَكْبًا ... رِكابُكَ في الوغـــى خيرُ الركابِ
وأنتَ إذا دجى ليـــلٌ وجارتْ ... ذئابُ الليل تلمع كالشـــهابِ
تَكِرُّ ولســـتَ هيَّـــابَ المنايا ... أميرَ الحربِ، هـــزَّاعَ الضِّرابِ
يفرُّ القاســـطونَ وأنـــت فيهمْ ... تُذكِّرهـــم ببـــأسِ أبي ترابِ!
وقيـــلَ بكربلاءَ عـــلا بُكاءٌ ... إذا ما الماءُ جفَّ مِـــنَ القِرابِ
وقيلَ الكونَ جـــاءَكَ يا خِضَمًّا ... وقد ألفـــاكَ مُندَفِـــقَ العُبابِ
مَضَيـــتَ فجاءكَ الماءُ الموشّـــى ... بشـــوقٍ، فامتنعتَ عنِ الشّرابِ
وعُدتَ.. ففي الخيـــامِ علا أنينٌ ... لطفـــلٍ ظامئٍ غـــضِّ الإهابِ
زَأَرْتَ زَأَرْتَ.. فارتعدَتْ جيوشٌ ... مُبعثـــرةٌ، تـــوارتْ في الحِجابِ
ولمْ تَرجِعْ.. فدأبُـــكَ حيدريٌّ ... بـــلا كَفَّيكَ ترجِعُ للسِّـــغابِ؟
بلا سَـــتَعودُ في ثَوبٍ خَضيبٍ ... تُجانِـــبُ كوكبًا فـــوقَ التُّرابِ
تســـاقَيتَ الجِراحَ وســـبطَ طه ... ولم تعبـــأ بأيَّـــامٍ صِعـــابِ
لذاكَ سَـــمَوْتَ، والمعنى بقلبي ... يفَتِّشُ في الســـؤالِ عن الجوابِ
تمـــوتُ ولا تموتُ؟ إذاً شـــهيدٌ ... وترجِعُ حـــارسَ الركبِ المُهابِ؟
وتمنـــحُ دونما كفَّيـــك.. هلَّا ... حُبِيتَ اللُّطـــفَ من آيِ الكتابِ؟
أجل.. وصمتُّ.. وانفجرتْ دموعي ... هُنا مـــأوى رؤايَ.. هُنا طِلابي
هنا.. وهتفتُ: يـــا عبّاسُ خذني ... فقد أوذيتُ من طعـــنِ الحِرابِ
بنو الكـــرّارِ ســـاداتُ البرايا ... مصاليتُ الشرى آســـادُ غابِ
على عرشِ الإله لكم ســـطوعٌ ... وتيجـــانٌ على هـــامِ الروابي
نِزاريّـــون أهلُ نُهًـــى وحِلمٍ ... مَلَكتُمْ بالرجاحـــةِ والصوابِ
لكـــم في كل حـــربٍ عنفوانٌ ... يـــؤرّخُ ذاكَ تَطعـــانُ الحرابِ

الشاعر
رسول باقر حسن
العراق-النجف الأشرف

غَفْوَةٌ عَلَى شَاطِئِ الفُرَات

يَسِّرْ لِيَ المَاءَ لَا تُغْـــدِقْ عَلَيَّ ظَمَا ... وَاشْرَحْ رِوَايَةَ كَفٍّ لَمْ تَجِـدْ قَلَمَا
وَ قُلْ لِوحْيِكَ : هَلْ تَمَّتْ رِسَـــالَتُهُ ... لِنَمْسَحَ الدَّمَ عَنْ عَيْنَيْكَ وَ الْكَدَمَـا
وَضَعْتُ قِرْبَةَ بَوْحِي بَعْدَ أَسْـــئِلَتِيْ ... أَجِبْ بِصَبْرِكَ ،وَامْلَأْ قِرْبَتِي حُلُمَا
وَ كَانَ لَمْ يَتَهَجَّ الصَّبْرَ فِيْكَ فَـــمٌ ... وَإِنَّمَا كَـــانَ كُلُّ الصَّبْرِ فِيْكَ فَمَـا
فَكُلَّمَا يَبِسَتْ مِنْ حَرِّهَا شَفَـــــةٌ ... كَانَ الوَفَاءُ لَهَا كَالمَـــوْجِ مُبْتَسِمَا
يَـــا كَاسِرَ الآهِ فِي كَهْفِ الهُدَى أَمَدًا ... وَمُتْقِنَ الجُـــرْحِ أَلَّا يَلْفُظَ الْأَلَمَـا
امْسَحْ بِخَطْوِكَ وَجْهَ الخَوْفِ يَاجَبَلًا ... فِي غَارِهِ يَجْمَعُ الْأَنْهَـــارَ وَ الحِمَمَا
أَشِرْ بِكَفَّيْكَ نَحْوَ المَـــــاءِ مُبْتَعِدًا ... عَنِ الكَلَامِ فمَعْنَى المَاءِ مَـــا فُهِمَا
سَافِرْ وَ قُوْتُـــــكَ أَشْلَاءٌ مُجَرَّدَةٌ ... فَالرَّاحِلُوْنَ رُفَاةً فِي السَّمَاءِ سَمَـــا
وَمَنْ بِقُوْتِكَ أَدْرَى ؟ إِنَّهَا لُغَـــــةٌ ... بَيْنَ الحَبِيْبَيْنِ وَ التَّأْوِيْلُ بَيْنَهُمَـــا
دَمِيْ أَسِـــيْرٌوَجُرْحِيْ لَمْ يَصِفْ أَلَمِي ... فَالرُّوْحُ مَسْرَحُ حُزْنٍ وَالجُرُوْحُ دُمَى
قَلْبِيْ صَبِيٌّ ظَمِيٌّ وَ الوَفَـــــاءُ أَبٌ ... حَاشَـــىْ لِقَلْبِيَ أَنْ يَعْصِيْ أَبًا حَكَمَا
أَغْفُوْ عَلى النَّهْرِ وَ الآمَالُ سُنْبُلَـــةٌ ... لَكِنَّ رُؤْيَايَ رَمْـــلٌ لَمْ يُطَأْ قَـــدَمَا
جَرَى الفُرَاتُ وَهَذِي الأَرْضُ ذَابِلَةٌ ... لِأَنَّهُ مَا جَرَى مَاءً جَرَى نَدَمَـــــا
قَلْبِيْ يَرَى النّوْرَلَكِنَّ المَسِـــيْرَجَوًى ... عَيْنِي تَرَى المَاءَ لَكِنَّ الطَّرِيْقَ عَمَى
نُوْرٌ تَأَكَّدَ أَنَّ الْمُنْتَهَى دَمُـــــــهُ ... فَأَشْبَعَ الخَصْمُ مِنْ إِنْكَارِهِ ظُلَمَـــا
مَاذَا أُسَمِّيكَ يَا كُلَّ القُنُوْتِ بِـــلَا ... كَفَّيْكَ إِذْ كَانَ فِيْكَ العَرْشُ مُزْدَحِمَا
لَا تُلْقِ أَسْـــمَاءَكَ الظَّمْأَى فَلَيْسَ لَهَا ... صِيْتٌ لِأَنَّكَ سَـاقٍ كَيْفَـمَا رُسِمَا

نَمَتْ بُذُوْرُكَ حَتَّـــى أَيْنَعَتْ مُدُنٌ وَقَطَّفَتْ صِبْيَةً، وَالْمُسْتَحِيْلُ نَمَـــــا
حَدّثْ بآلَائِكَ السّمْرَاءِ في وَطَـنٍ حَاشَـــاهُ أَنْ يُنْكِرَ الآلَاءَ والنِّعَمَا
دَعْنِي أُقَبِّلُ رَمْـــــــلًا دُسْتَهُ فَـزَعًا لِتَمْـلَأَ النَّهْـرَ مِنْ شُطْـآنِهِ قِيَمَـا

الشاعر
سفيان عماد صمادي
الأردن

قربان أمِ البنين

لا الرأيُ حـــرٌّ ولا في البالِ ما يجبُ ... تركتُ بعضي، فصاحَ الكلُّ ما السببُ؟
فقلتُ شـــمسٌ وذا العباسُ يحملُها ... هي الدليلُ فلا مـــالٌ ولا ذهبُ
أمُّ البنينِ أفي الأرحامِ مدرســـةٌ؟ ... ولوحُها الخدرُ والأورادُ والنسبُ
أمِن وريدِكِ خـــاطَ الدهرُ منزلةً ... للعشقِ حتى بكتْ في بابِها الخُطبُ
أخيطُ ثوبا من الأحـــزانِ منتظرا ... أن يكملَ الدهـــرُ ما أحيا وأرتقبُ
يـــدُ المنايا بـــروحِ الآلِ قد فُتنتْ ... فصاغتِ الجرحَ كي تفضي لما كتبوا
لهم مقـــامٌ تجلّى بالدّمـــاءِ فهل ... ترى الحقيقةَ إلا فيضَ ما ســـكبوا
أراقبُ الطفَّ من أوجـــاعِ نافذةٍ ... يلوكُ شرفتَها دهـــرٌ فيضطربُ
يُجنِّـــدُ الضوءَ كي يحظـــى بطلَّتِه ... من كلِّ صوبٍ ترى العباسَ يقتربُ
على سراطكَ دعنـــي أرتقي جبلا ... أفيضُ من أرجائِه العليا وأنتحبُ
دبيبُ جرحِك فوق الأرضِ معرفةٌ ... على ثراها تشـــبُّ النارُ والحطبُ
لولا كفوفُك ما للطـــير أجنحةٌ ... يحفُّها الغيمُ والأقمارُ والشـــهبُ
أمِن تـــرابٍ يصوغُ الخلـــدُ آيتَه ... أم أنَّك الخلـــدُ والأسرارُ والكتبُ
حيث انتصارُكَ صار القيدُ مشرعةً ... تحفُّ بالنورِ غيثا شـــابَه التعبُ
حيث انتظارُكَ لا صحراءَ تظمِئني ... فـــكلُّ نهرٍ إلى العباسِ ينتســـبُ
وكلُّ دربٍ إذا ما اصفر ســـاعدُه ... يخضرُّ ما ذُكِر الســـاقي ويعتشبُ
الماء مهدٌ لأطفالٍ بـــه اعتصموا ... لمّـــا أريقَ أفاقَ الحـــزنُ والعتبُ
تطـــوِّقُ النَّهر أســـماءٌ تطوفُ به ... فيُغرقُ المـــاءَ صوتُ الحقِّ والأربُ

دمُ المرايا ودمعـــــي بالرضا امتزجا ... في حالكِ الليلِ ضاءَ الجرحُ والوصبُ
فصبَّت المـــــاءَ في الأرواحِ قربتُه ... كأنها الشـــــمسُ للرّوّادِ تنجذبُ
للسائرينَ على ســـــبيلِ الله في يدهم ... ســـــنابلُ الحبِّ تنموا حيثما ذهبوا
وللعطاشـــــى دليـــــلٌ في توقُّده ... سفرُ الحسينِ توارتْ خلفه الرتبُ
تدحرجَ النورُ مـــــن كفّين عانقتا ... معنى الوفاءِ فحارت فيهما الحجبُ
من أيِّ بابٍ تُراني أســـــتقي مددي ... خجولُ صوتيَ دمـــــعٌ والمدى لهبُ

الشاعر
عباس كاظم عبود العجيلي
العراق - بابل

بلاغاتُ جرحٍ عباسيّ

مُذ أقفرَ الماءُ كان القطْرَ والسّـــحبا ... ومذ تسلقَ اليتمُ أفقَ الطفّ كرّ أبا
يرقى الى سدرةِ الإخلاص ممتشقًا ... قلبًا يعرّجُ نحو الله مُحتســـبا
أضفى على الماء فيضًا من عذوبتِهِ ... حتى استحى الماءُ من كفّيهِ فانسكبا
وِترًا أزاحَ غمامَ الصّمتِ حين بدا ... جرحًا بكلّ بلاغاتِ التّقى خَطبا
كم حاولَ الشّعرُ أن يقفو غمامتَهُ ... لكنْ لفرْطِ بروقٍ للنجيعِ كَبا
مازال يطعـــمُ سرْبَ الخلدِ فكرتَهُ ... والخلدُ دون جَداه المرتجى سَغَبا
كفّاهُ مِئذنتا فتـــحٍ وملحمةٍ ... مذ قُدّتا منهما نهرا ســـنًى وثبا
عيناهُ عاصفتا نـــورٍ ومعجزةٍ ... بدرينِ فجّرتا مذ مسّتِ التّرْبا
لايحصدُ المجـــدَ مَن لم ينتفضْ بدمٍ ... وليس يخلدُ مَن في جُبنهِ صُلبا
مدّت له الشـــمسُ كفّيها مبايعةً ... ثم استدارتْ وراحتْ ترشدُ الشّهبا
قد طالما عزفتـــهُ الحورُ حين رأت ... في صفحةِ المـــاءِ بحرًا زاخرًا كُتبا
كم طلّ نهرَ يبابٍ في النفوس وكم ... عشقًا لكلّ عصيٍّ في المدى انتَخبا
في صدرهِ الأفقِ ،في أكنافِ غيمتِهِ ... قطْرُ الحقيقةِ ماأغضى وما اضطربا
عباس مذ جعجعتْ ريحُ الطّفوفِ غَدا ... أبًا لكلّ مروءاتِ الورى حدِبا
عبـــاس ذاك دمٌ مدّ العلا ألقًا ... للآن رغمَ ذبولِ الدهرِ ما نَضبا
هذا أبوالفضلِ عزم عاصفٌ حَربٌ ... كم كَرّ يغرسُ في أعدائهِ النّوبا
لي دمعـــةٌ عرّجت للجودِ لاثمةً ... ولي ولاءٌ أســـيرٌ للحسينِ حَبا
ربّاهُ مازالَ طفلُ الطفّ منشـــعبًا ... لقِربةِ اللهِ ظـــمانَ العيونِ صَبا

ربّـــــاهُ كلُّ ربيعٍ كـــــظَّ جمرتهُ شقَّ الســـــبيلَ الى عبّاسهِ سَرَبا
ياســـــيّدَ الماءِ ماأبهاكَ مِن قمرٍ أُعطيتَ مِن كلِّ حظٍّ مُعجزٍ سببا

الشاعر
حمزه حسين عبادي
العراق - النجف الأشرف

في مَحكمَةِ الحَشر

صَمتٌ، ذُهولٌ، خَشـــيَةٌ، وَتَرَقُّبُ ... حَشرٌ... وَلا أُمٌّ تَـــذودُ وَلا أَبُ
يَومٌ بِـــآلافِ السِّـــنين... تَعُدُّهُ ... حَيْرى القلوبِ... تَقِيُّها وَالْمُذنِبُ
فَتَشـــقُّ جَمعَ الْمُطرِقينَ سَـــحابَةٌ ... ثَقُلَتْ هُموماً... وَالأَسى يَتَصَبَّبُ
الماءُ وَالأَضواءُ بعـــضُ رِفاقِها ... وَبِوَجهِها الـــلألْاءِ يَزهو الْمُوكِبُ
تَمشي... وَيَنفَـــرِجُ الوُجودُ لِنُورِها ... وَعلى سِـــماطَيْهِ دُنـــىً تَتَهَيَّبُ
تَمشي على بُسُـــطِ البَهاءِ مَليكَةً ... ما عَزَّ عَنهـــا في القِيامَةِ مَطلَبُ
وَعلى جِبالِ الصَّمـــتِ تُشرِقُ أَنَّهُ ... تَدري الخَلائِقُ أَنَّهـــا لا تُحجَبُ
فَتَحَتْ مَلَفّات الزمانِ... وَأَومَأَتْ ... أَنْ آنَ تُســـتَدعى الحُقوقُ وَتُطلَبُ
لَم تَبتَدِئْ بِالضِّلعِ،.. بِالحَطَبِ الذي ... خَنَقَ الحياةَ،.. وَما يُباحُ وَيُعصَبُ
أَو صَرخَةِ الْمِحـــرابِ يَومَ تَهَدَّمَتْ ... لِلضَّـــوءِ أَركانٌ وَجَلجَلَ غَيهَبُ
لَم تَبتَدِئْ بِالسُّـــمِّ يَفري كَبدَها، ... بِالنَّحرِ،.. بِالجِسمِ الـ يُرَضُّ وَيُسلَبُ
فَتَحَت ملَفَّ النهرِ: يومَ تَصَحَّرَت ... كُلُّ القلوبِ وَعاثَ فيها الْمُجدِبُ
فَتَحَت ملَفَّ البَذلِ: يَومَ تَقَهقَرَت ... دُنيا... وَضَنَّـــتْ أَنفُسٌ تَتَذَبذَبُ
فَتَحَت ملَفَّ النُّبـــلِ: يَومَ تَدَفَّقَت ... مِن غَيرَةِ العبـــاسِ ما لا يَنضَبُ
فَتَحَت ملَفَّ الجُـــودِ وَالإِيثارِ كي ... تَسقي عَطاشى الحَشرِ ما هو أَعذَبُ
أُولى عَناويـــنِ الخُصومَـــةِ عالَمٌ ... يُحيي رَميمَ الماءِ ســـاعَةَ يَغضَبُ
نَشَرَت مُروءَتَهُ... فَضَمَّخَت القِيامَةَ ... فَانـــبَرَتْ جَنّاتُهـــا تَتَطَيَّـــبُ
وَتَرَشَّـــفَتْها الْمُشرِقاتُ الظامِئاتُ ... وَقد سَـــعَتْ زُمَرُ الْمَلائِكِ تَشرَبُ

رَفَعَتْ ذِراعَيهِ... فَزلزَلَت الجُموعَ ... بِمَحفَلِ بِنَدى الوَفـــا يَتَخَضَّبُ
لله سَـــيِّدَةُ الهُمومِ اســـتَأْنَفَتْ ... دَعوى الظَّليمَةِ... وَالدِّما تَستَجوِبُ
لله... تُبدِعُهـــا هنـــاك قِيامَةً ... أُخرى... وَقلبٌ بِالأَسى يَتَجلبَبُ
لله سَـــيِّدَةُ النســـاءِ وقد سَعَت ... وَلهى إِلى حيثُ العَطـــاء وَتَندُبُ
لله... إِذ وَقَفَت هناكَ لِتَســـتَقي ... مِن قلبِ سَـــيِّدَةِ الوَلاءِ وَتَخضِبُ
وَهَوَت لِتَحتَضِـــنَ الوَفاءَ وَسِرَّهُ ... أُمَّ الجِـــراحِ... وَكُلُّ جُرحٍ كَوكَبُ
لله فاطِمَتـــانِ جَسَّـــدَتا رُؤىً ... أَحيا الزمانَ هَديرُها المُعشَوشِـــبُ
أَعْيَتْ يَراعات العُقولِ... فَسَجَّلَت: ... عَجزَ العُصورِ وَأَنَّهـــم لَم يَكتُبوا
لَهُما بِأَرجـــاءِ القيامـــةِ غُصَّةٌ ... ذاقَـــت مَرارَتَها هنالـــكَ زَينبُ
لَهُما بِأَحـــداقِ المَلائِـــكِ جَمرَةٌ ... كانت بِعَـــينِ رُقَيَّـــةٍ تَتَلَهَّبُ
لَهُما بِأَحشـــاءِ الحســـينِ حَرارةٌ ... كانـــت بِقلبِ رَضيعِـــهِ تَتَقَلَّبُ
لَهُما بِأَعمِدَةِ السَّـــماءِ صَدى لَظًى ... كانت بِأَعمِدَةِ المُخَيَّمِ تَنشُـــبُ
قَلبانِ قـــد فُطِـــرا لِيَتَّحِدا بِهِ ... ذا مُبـــدِعٌ سِرّاً... وَهذا المُنجِبُ
رَأَتا هناك على ضِفـــافِ الضوءِ ... هالَةَ فـــارسٍ لِجراحِـــهِ يَتَأَهَّبُ
وَبِهَيبَةِ الكَـــرّارِ جَلَّـــلَ هَيبَةً ... خُصَّت لَهُ... مَطبُوعَةً... لا تُوهَبُ
حَشَدوا خَفافيشَ الظلامِ وَأَمعَنوا ... وَلِغيرِ قَتلِ الضـــوءِ لَم يَتَحَزَّبُوا
فَمَـــضى يُلَقِّنُهُـــم دُروسَ إِبائِهِ ... وَغَدا سِـــجِلُّ الجُودِ لا يَستَوعِبُ
رَأَتـــا عَميدَ الباذِلينَ نُفوسَـــهُم ... وَلَقد أُريـــقَ فُراتُـــهُ المُتغَرِّبُ
قد أَتعَبَ الظَّمَأَ المُشَـــمِّرَ في الفَلا ... فَأَتاهُ يَســـتَجديهِ مَـــوتٌ مُتعَبُ
وَهُناكَ مِن جِهَـــةِ الحَياءِ مُهَروِلاً ... قد جاءَ مُعتَذِراً فُـــراتٌ مُترِبُ
رَأَتا... وَقَد سَجَدَ الفراتُ مُرَقرِقاً ... نَدَماً يَبُـــلُّ جِراحَـــهُ وَيُطَبِّبُ
تَحكي رِياضُ الحَـــشرِ قِصَّةَ قِربَةٍ ... تَسقي وقد ظَمِئَ الرَّدى... لا تَرهَبُ
وَحَكى الكِرامُ هنـــاكَ قِصَّةَ أَذرُعٍ ... أَعطاهُما جُوداً فَتـــىً لا يُغلَبُ

وَسَـــما بِأَجنِحَةٍ يَضـــجُّ بَريقُها ... فَيَعـــجُّ مُؤتَلِقاً مَـــداهُ الأَرحَبُ
تَتَـــوَدَّدُ العَليـــاءُ في أَجوائِهِ ... وَإِليـــهِ كُلُّ عَظيمَـــةٍ تَتَحَبَّبُ
أَعطى... فَأَجزَلَ، وَالعَطاءُ قَرينُهُ ... وَبِكُلِّ أَمثالِ المَـــكارِمِ يُضرَبُ
تَجـــري رِوايَتُهُ بِأَقـــلامِ الإِبا ... وَمُجَلَّـــداتُ زُلالِهِ تَســـتَعذِبُ
في عَينِهِ المُلْئى المَعـــالي وَالنَّدى ... وَلِقَلبِهِ يُعزى الجَمالُ وَيُنسَـــبُ
عِشـــقُ الفراتِ وَإِنْ جَفَتْهُ مِياهُهُ ... بَدرُ الكواكـــبِ شرقُها وَالمَغرِبُ
حامي الضَّعينَةِ وَالكَفيل... وَلَمْ يَزَلْ ... ساقي عطاشى الطَّفِّ حينَ يُلَقَّبُ
كَتَبَت جِـــراحُ الأَوفياءِ خُلودَهُم ... وَحَكى حُقولَ النَّزفِ قَلبٌ مُخصِبُ
وَعلى رُفُوفِ الخُلـــدِ أَلفُ حِكايَةٍ ... وَبِكربلاءِ العِشـــقِ ما هو أَعجَبُ
لَـــن تُغلَقَ الدَّعوى، فَـــإِنَّ أَدِلَّةً ... أُخرى... وَغَيباً لَم يَـــزَلْ يَتَعَقَّبُ

الجود مسبقة

الشاعر
علي حميد مجيد الشويلي
العراق -ذي قار

منجمُ الألماسْ

أُلازمُ مازلتُ الـــذي لا ألازمُهْ ... وأتركُ روحي في يديـــه تقاومُهْ
تراكـــم فينا ما يُخيـــفُ تراكمُهْ ... وفي النفس مما قـــد تطول تراجمُهْ
أحاولُ جَرّي للـــذي كان مثلما ... يحـــاولُ طيرٌ والفخـــاخ تزاحمُهْ
صعدّتَ مكاناً أذهل الموتَ نفسه ... بحيث تهاوت إذْ رأتكَ ســـلالمُهْ
لقد كنتَ شـــيئاً من حكايا كثيرةٍ ... كنوحٍ جديـــدٍ والشريعةُ طاقَمُهْ
ونارٌ وإبراهيـــمُ والكون واقفٌ ... ونمرودُ أصنامٍ وأنـــتَ تُهاجمُهْ
لقد كُنتَ شـــيئاً من حكايا كثيرةٍ ... ففرعون نادى واستجابت بهائمهْ
وإنسٌ وجنٌ حول نهـــرٍ دخلتهُ ... ســـليمانُ دارت في يديكَ خواتمُهْ
لقد كُنتَ شـــيئاً من حكايا كثيرةٍ ... ولكن شـــيئاً واحداً أنتَ عالمُهْ
رسمتَ على وجه الفرات حكايةً ... لكل نبـــيٍ كان مـــاذا يُلائمهْ
فأنتجتَ شـــيئاً هائلاً من مروءةٍ ... بها الكون نـــادى لا نتاج يوائمهْ
كبـــدرٍ مهيبٍ قد أطلّ بنفســـهِ ... على الليل فانفكّت لديك طلاسمُهْ
لهذا تبنانـــا الحســـينُ فكلنا ... مســـاجين نهرٍ لا تكف محاكمُهْ
وان بقايـــا من خيـــام عقولنا ... بحقلٍ جريحٍ والحصـــادُ يهاجمُهْ
وان ســـبايا سُـــنبلات شعوبنا ... تمنّت كفيـــلاً لا تُحـــدّ ملاحمُهْ
لهـــذا تبنيتَ الدخـــول لخيرٍ ... على النهرِ فارتجّـــت هناك دعائمهْ
وأرجعتَ بالكفين باباً ودولةً إلى الصفرِ ... حيـــث العرشُ طـــاح وزاعمُهْ
لقد كنتَ نصراً هائلاً كمشـــيئةٍ ... وكلُ حبيـــسٌ قيدتـــهُ هزائمهْ

وها أنتَ أرجعـــــتَ الفرات لأمهِ ... لتعلو على كل العصور مواســـــمهْ
وها نحن نجري من فراتٍ لآخرٍ ... ومن قربة ثكلى لأخرى تُســـــالمهْ
نســـــيرُ على حبلٍ بـــــسركٍ مجهزٍ ... لمشـــــهد قتلٍ مُتقـــــنٍ لا نقاومهْ
تراكـــــم فينا ما يخيـــــف تراكمهْ ... وكلٌ وحيـــــدٌ والفنـــــاءُ يُداهمُهْ
بريئون جداً مثل ســـــيفٍ مذهّبٍ ... توارت بغمـــــدٍ كالصغار جرائمهُ
حبيســـــون في فكر الجفاف وكلما ... ركضنـــــا لبئرٍ أوقعتنـــــا دراهمهْ
لذا جئت حلاً مـــــن عقولٍ كبيرةٍ ... لتقطعَ رأسَ المشـــــكلاتِ صوارمهْ
لقد كُنتَ حلاً منـــــذ ألف حكايةٍ ... ومازلت حلاً بعـــــد ألفٍ نُلازمهْ
كأن علينـــــا من يديـــــك غمامة ... إذا مسّـــــنا الرملُ المميت تُحاكمُهْ
لقد كنتَ شـــــيئاً من حكايا كثيرة ... وقد يبلغ الإنســـــان أرضاً تُلائمهْ
لهذا بلغتَ الأرض أرضاً كأرضنا ... ولكن بنورٍ لا ظلام يُقاســـــمهْ
وشـــــتان ما بين الظلام بأرضنا ... ونور بأرض والحســـــينُ علائمهُ
وشـــــتان ما بين الرمال بأرضنا ... وزرع بأرضٍ والحســـــينُ غمائمهْ
هنيئاً لصوتٍ صاح عباس فارتقتْ ... من الفحم للألمـــــاس جوداً مناجمُهْ

الشاعر
علي حسن الناصر
المملكة العربية السعودية

للخلود أن يتجلى نهرا

أيقظِ النهر ليس بعـــدكَ يغفو ... حين مـــرَّ الخلـــود كان الطفُّ
ســـيدَ الماء ثَمَّ حلمٌ يُعيد الوقتَ ... نزفًـــا وبالدَّمِ الطهـــر يصفو
وعلى الراية استدارتْ رحى الكون ... هناك اســـمك البهـــيُّ يرفُّ
وعلى إثر قطرةٍ شـــكَّل الموتُ ... حكايـــا الفداء للحـــرب تقفو
هكذا أنتَ واحـــدٌ أومأتْ عيناه ... للجيـــش فاحتواهُ الخســـفُ
وإلى الفضـــلِ قد أشـــارتْ يدُ ... الفضل لمعنـــاك إذ يتمُّ الوصفُ
إيـــهِ (عبـــاسُ) والمنايا شرودٌ ... وهنا فكـــرةُ الإبا تُستشـــفُّ
لم تؤبْ من مغيبها حيثُ أشرقتَ ... ثباتـــا ولم يُخِفْـــكَ الحتـــفُ
وانبرى الخوف منهمُ كنتَ جيشًا ... حين يمشي لهمْ تبـــدَّى الزحفُ
فإذا أنتَ أنتَ مـــن يا تُرى مثلكَ ... في بأسِـــهِ حـــكَاهُ اللطـــفُ
تُومئُ الأمنيـــاتُ نحوكَ تدري ... أيَّ جـــودٍ تســـوقُه الآن كفُّ
فِتيةُ الوقتِ حـــين آوَوْا بخوفٍ ... حملوا العمر إذ مـــلاذُكَ كهفُ
وأَسَـــالَ الزمانُ جرحكَ مراتٍ ... فَمِـــنْ جرحكَ الفداءُ ســـيهفو
وأطالَ الحنينُ شـــوق الحيارى ... كلـــماتٍ وكلُّها فيـــكَ حرفُ
وارتمى الكـــونُ عند عينكَ يرجو ... لو تـــراهُ ليملأَ الكونَ كشـــفُ
قفْ قليـــلًا فعمـــركَ الآن ماءٌ ... وبـــكاءٌ إليك مـــا زال يطفو
ويدٌ تعبرُ المســـافاتِ مـــا امتدَّ ... بها الســـهمُ حين يحكي الطَّرْفُ
فكرةُ النهر حين تنسلُّ من بوحك ... تـــأتي ووحدَها لـــك وقْفُ

كنت تمضي أمامـــكَ الجيشُ تدريهِ ... وأنـــت الرَّدى بهـــمْ كم تحفُّ
كنـــتَ أنبتَّ مـــن فراتك نهرًا ... آخـــرًا يُفهمُ المدى مـــا الغرفُ
كنـــت أنت الـــذي يُضمِّد نزفًا ... للجوى رَغْـــمَ أنَّ جرحَك نزفُ
وأعدْتَ الحياةَ في مَهْدِها الكونيِّ ، ... ناغَيْـــتَ صمتَها وهـــي تغفُو
وأَسَـــلْتَ الحقيقةَ البِكْرَ فالقِرْبة ... كانتْ تُصغي وبوحُـــك لَهْفُ
شـــامخًا كنتَ تُمطر الموتَ موتًا ... والمنايـــا برُعْبهـــا تصطفُّ
وأراكَ ابتكـــرتَ كلَّ البدايات ... تخـــطُّ العُـــلا وليـــس يجفُّ
فاعبرِ النهرَ وحدك الآن واسْكُبني ... ارتواءً ســـيقرأُ النهـــرَ عطفُ

الشاعر
مصطفى عبد الأمير نجم النصراوي
العراق - كربلاء المقدسة

النهرُ يسعى

النهرُ يســـعى إلى كفيكَ ظمآنا ... وأنتَ تســـعى إلى العلياءِ عَجلانا
ما قيمةُ النهرِ حتـــى أنتَ تطعمُهُ ... ولو أردتَ أثرتَ الأرضَ غُدرانا
وغرفةُ المـــاءِ منْ نهـــرٍ تلوّثُهُ ... يدُ الأعادي تساوي العمرَ خُسرانا
تُبدّل الروحَ مـــنْ غضٍّ إلى يبَسٍ ... وتقتُلُ الخافقَ الولهـــانَ أحيانا
يا ســـورةً لبني الإنسانِ في رجلٍ ... تتلى على كلّ أهـــلِ الأرضِ قرآنا
يا آيةَ الجودِ والإيثـــارِ ما برحتْ ... لهاشـــمٍ في الورى نوراً وتبيانا
يا قلبَك العـــذبَ مجبولاً على لغةٍ ... يعـــي براعَتها منْ كانَ إنســـانا
أمفرداتٌ بلا معنـــى تلوحُ لهُ؟ ... ماءٌ .. هجيرٌ .. جموعُ البغيِ أحيانا
وكيفَ تدخـــلُ في علياءِ مُعجمِهِ؟ ... إنْ كانَ منْ منهـــلِ الرضوانِ ريّانا
يا قلبكَ الصّلـــب إيماناً ومعرفةً ... نما بقلبِ عـــليّ منـــذُ أنْ كانا
ســـامتْه أعداهُ بالدّنيـــا وزينتِها ... وســـاومتْه على التقوى فَما لانا
فَما الأمانُ الذي ضاقتْ مســـاحتُهُ ... وقد ملأتَ قلـــوبَ الخلقِ إيمانا
فاطوِ عن الماءِ كشحاً وانتفضْ حمماً ... على أعاديكَ إنّ النـــصرَ قدْ بانا
ورايةَ الحق فاغرسْـــها على جثثٍ ... صيّرتهـــا للعُلا جِـــسراً وبُنيانا
يا ويلَ أعداكَ مـــنْ كفٍّ تجرّعهم ... مـــرارةَ الذُّلّ أرجـــالاً وركبانا
تطوفُ فوقَ رؤوسِ البغيِ ضاربةً ... تســـومُهم مِنْ عذابِ الله نيرانا
ما فرقتْ بينَ كفـــي جودهِ فرقٌ ... إلا ليرميْهـــما لله قُربانـــا

وتلكمُ القربةُ الســـــمراءُ ما برحتْ ... إلى الثريا تغطّي الجـــــدبَ أفنانا

كفّان لا.. بـــــلْ همُا جُنحان في أفقٍ ... يمتدُّ قوســـــاً يضيءُ الطفّ ألوانا

عينان لا.. بـــــلْ هما أفقان في فلكٍ ... يجري بهِ القمرُ المظلومُ عطشـــــانا

فقلتَ للنفس هـــــوني.. يا لها عظَةً ... بها اختزلتَ معاني الشّوقِ عرفانا

غارتْ عليكَ عيونُ الأرضِ نادبةً ... وفجّرتْ أعينَ الأحـــــرارِ غُدرانا

والدمعُ كاللؤلؤ المكنـــــونِ تنثُرُه ... والســـــهمُ أيقظَ ياقوتاً ومرجانا

وقفتَ عندَ ســـــنَا كفّيك حيرانا ... فصرتُ بينَ يـــــدي معناكَ ذهلانا

وقفتَ عندَ ســـــنا كفّيك حيرانا ... تُقـــــوّمُ النخلَ أرواحـــــاً وأبدانا

وتبعثُ الروحَ في ســـــعفٍ تقاذَفهُ ... أيدي الثقافـــــاتِ إسراراً وإعلانا

فيَا نُخيـــــلاتِ أرضِ الرافدينِ على ... عرضِ العراقِ أقيمي المجدَ عنوانا

هزّي إليكِ بجودِ الفضلِ وانتهلي ... عذبَ الشموخِ منَ العباسِ إحسانا

الشاعر
حيدر رزاق شمران الكعبي
العراق - النجف الأشرف

يا غيرة الجرح الأبي

مِن ايّ كفٍّ قد اطلَّ حسامُ ... ليشِبَّ في طوق السماء ضِرامُ
ويحينَ حَينُ الظالمين بفتكة ... منها سيبطشُ بالرؤوس حِمام
شقَّ الثُريا فارسٌ لا ينتمي ... الا لمن بالعاليات اقاموا
دكّ الطفوفَ لواؤُه فتزلزلتْ ... مِن هول مَن وطئ الربى آكام
ميقاتُه حيثُ المُطهّمُ صاهلٌ ... يعدو فتُسلَبُ روحَها الاجسامُ
والليلُ مُرتهنٌ بقائم سيفه ... لو سلّهُ عَمّ الوجودَ ظلام
امسافرٌ في الافق يسبحُ جنحُه ... من ماء قربته يجودُ غمام
بل انّ راحتكَ الوضيئة َ موطنٌ ... حلّتْ به رغم الظعون خيام
سأحدّثُ الاجيالَ عنك ابا السقا ... فبأي وصف يحتويك كلام
ام ان معناك استدلّ بكربلا ... فتنسّمتْ عنوانَك الايتام
وتنسّمت معناك زينبُ حينما ... طافتْ بها تحت السياط لئام
سأقول عنك بأن كفّكَ رايةٌ ... يعلو بها فوق النجيع وسام
واقول عنك بأن جودَك موسمٌ ... وجداولٌ وسنابلٌ وسلام
وسأخبرُ الآتينَ انك قِبلَة ٌ ... اسَرتْ قلوبَ العاشقين فهاموا
جبلٌ من العزَمات كيف سينحني ... حتى تميلَ بميلهِ الأجرام
وصريعُ عزٍّ لم يزل بإبائهِ ... مُتجلّداً ما نالهُ استسلام
ستفتّشُ الزهراءُ عنك لتنتقي ... كفّيكَ يومَ ستُعلَنُ الاحكام
وستبحثُ الحوراء عنك لترتمي ... بحِماك حين تقودُها الآلام

ستبثّ شكواها اليك وشجوَها ... لتُريـــكَ ما فعلتْ بهـــا الأيام
لتريكَ ما قد شـــابهتْ به أمَّها ... حين اســـتباحتْ دارَها الأقوام
لتريك انك مـــا اكتفيتَ محامياً ... حتى هوى جنبَ اللواء حســـام
وختمتَ دورَك عند ظعن محمد ... ليكونَ اروعَ مـــا يكونُ ختام
ليكون اروعَ ما يكـــونُ بفتيةٍ ... قد حلّقوا بذُرى الحسين وحاموا
ما قدّمتْ امُّ البنينَ اشاوســـاً ... الا وبالزهـــراء شُـــدّ زمام
أنعم بوالـــدة لمثلك انجبتْ ... ولمثلهـــا فلتُنجـــب الأرحام
هذي دماكَ على الرمال توهّجتْ ... لتشـــعَّ منهـــا قبـــةٌ ومقام
لتشـــعَّ منها ثورةٌ لا تنتهي ... حتى تَطيـــحَ بعصفها الأصنام
يا غَـــيرةَ الجرح الأبي وفي الدما ... قسَـــمٌ تُجددُ عهـــدَه الاعوام
ارواحُنا منك استمدّتْ عزمَها ... وعلى يديك تتلمـــذ الإقدام
سأسوقُ ابنائي اليك ليشهدوا ... أن الحيـــاةَ اخـــوّةٌ وذِمام
وأُشيرُ نحوك أن دربَك وجهتي ... لو ضاع في تَيـــهِ الجهات زحام
فلأنت معراجي وقربُك غايتي ... ورفيفُ اجنحتـــي اليك مرام
ولأنت بابٌ للحســـين وها أنا ... ضيـــفٌ ببابك أيهـــا المقدام

الشاعر
محمد باسم محمد علي صندوق
سوريا

أيُّ عُذْرٍ

أيُّ عُـــذْرٍ لـــوْ كَان ثَمّةَ عذْر ... أيهـــا النهْر والســـؤالات كُثْرُ
أيُّ عُـــذرٍ وقدْ رأيْتَ حُســـيْناً ... ظامئَ القلبِ والحُشاشـــةُ جَمْرُ
ورأيْتَ العيونَ تبْكـــي بلا دمْـ ... ـــعٍ فماءُ العيـــونِ والله نَزْرُ
والنســـاءَ المخـــدّراتِ اللواتي ... مَـــلأ الثُّكْلُ كأســـها وهْو مُرُّ
هائِـــماتٍ مِنَ العُطـــاش تَراها ... تعْصِرُ الظـــلّ علّه فيـــهِ دَرّ
والغيارى الذيـــن حامُوا عن الدّيـ ... ـــنِ وعنْ أهْلِهِ فغَاروا وكرّوا
قطْرةُ المـــاءِ غايـــةٌ في مُناهمْ ... وَشِـــفاهُ الكؤوسِ لَثـــمٌ وثَغْرُ
والثـــواني في الله أصْبحْنَ ضِرْعاً ... أحْســـنوا الحَلْبَ مِنهُ مَا يُسْتدَرُّ
فرِضَـــاءُ الحبيـــبِ في الله حُلْوٌ ... لوْ أتـــى بعْدَه جِـــراحٌ وأسْرُ
ليسَ إلا سُـــويْعةٌ مِـــنْ جِهادٍ ... بَعدَهـــا في الجِنان حَتْـــماً تُسَرُّ
إيهِ يا أيّهـــا الفـــراتُ أعِدْ لي ... وَمَضاتٍ قدْ عشْـــتَها وهيَ عُمْرُ
صُوَراً لمْ تَـــزلْ تُعـــادُ لِعيْنٍ ... فَـــإذا العقلُ مِنْ أســـاها يَفِرُّ
ونُقاطُ الشعورِ هاجتْ لِـــكَمٍّ ... مِـــنْ مُثيراتِـــهِ فَلا يَســـتَقِرُّ
كَمْ ظَمِـــيٍّ أتاكَ يبْغـــي شَراباً ... وجَماماً فأنْـــتَ بَـــرٌّ وبَحْرُ
وخُيـــولٍ تَفِرُّ مَـــنْ نـــارِ حَرٍّ ... رَجعَـــتْ بعدَما تَطفّـــأ حَرُّ
وهَـــوامٍ تـــرومُ فيـــكَ حياةً ... وَجَـــدتْ ما ترُومُ فالمـــاءُ وَفْرُ
كَـــمْ فَصِيلٍ تَداوَلـــوكَ بِحُكْمٍ ... واسْـــتبدّوا فَصَارَ كَـــرٌّ وفَرُّ
بـــانَ في قَوْلهمْ ومـــا فعلوهُ ... صِدْقٌ إيمانهمْ ومَـــا قَدْ أسَرُّوا

فَـــإذا المؤمنونَ حَقّـــاً أباحو.. ..كَ لِـــمَنْ يشْتهي فما فيهِ ضُرُّ
والجُفاة الجُفاة خلّـــوكَ عنهمْ ضربوا الســـور بيْنكمْ وأصَرّوا
وَأحَاطوكَ بِالجُنـــودِ فَمَا عُدْ.. ..تَ تَرى نُورَهُـــمْ إذا لاحَ فَجْرُ
إنّما كُنْـــتَ تســـمعُ الآهَ سِرّاً وَجِهـــاراً فلمْ يعُدْ لَـــكَ صَبْرُ
ولـــوْ اَنّ القضاءَ يـــأذنُ مالَتْ نحْوهـــمْ جُثّةٌ تفيـــضُ وغمْرُ
لمْ تبُـــحْ لي بالعُذْرِ يـــا نهْرُ لكنّ ـــــيْ قرأْتُ الجوابَ وارْتاح فِكْرُ
فلقدْ حـــلَّ في ضِفافـــكَ قوْمٌ فيهمُ البأسُ والنّـــدى والفَخْرُ
فيهمُ ســـيّد الجِنانِ حُســـينٌ بـــاعَ لله فاشْـــترى منْـــهُ بَرُّ
خامِسٌ منْ مطَهّرين منَ الرجْـــ ـــسِ اصْطفاهمْ على العِبادِ فغَرّوا
فيهـــمُ ســـيّدُ العبـــادِ عليٌّ هدّه الـــداءُ فهو عَـــانٍ يَخِرُّ
فيهمُ الأشْـــوسُ الذي مِنْ عليٍّ ورثَ البـــأسَ والـــوفيُّ الهزبْرُ
فَأبو قِربـــةٍ وذي مِـــنْ كُنَاهُ قائدُ الجيشِ كيفَ يعـــرُوهُ ذُعْرُ
وابْـــنُ أمِّ البنينَ بِنْـــتِ حزامٍ وَلدتْهـــا الفُحولُ حُـــرٌّ فَحُرُّ
قَمـــرٌ في بنـــي عَـــليٍّ عَميدٌ بَطلُ العلقمي الكريـــمُ الأغَرُّ
فهْـــوَ والجودُ والوفـــاءُ عَطاءٌ فيهِ مـــنْ سِـــدْرةِ المواهِبِ سِرُّ
حولهُ الطاهراتُ مـــنْ آلِ طَه لائِـــذاتٍ بزيْنَبٍ فهـــيَ ظِئْرُ
لمْ تشـــأْ أيّها الغزيـــرُ وهذا شـــاءَهُ اللهُ فانْقضى فيْـــهِ أمْرُ
لمْ تُرِدْهمْ أنْ يشربـــوا مِنْ مَياهٍ دنّسَـــتْها بالبغْيِ شِـــبْثٌ وشِمْرُ
تلكَ كانتْ سُـــويعةً مِنْ خُلوصٍ عنْدمـــا تنْتهي سَـــيثْبتُ أَجْرُ
والعطاشـــى الذين في الله ذابوا ظمِئوا كيْ يُصَـــان في الله طُهْرُ
وسَـــيلْقونَ أحْمَـــداً وعليّاً بِكـــؤوسٍ مُعَدّةٍ وهـــي ذُخْرُ
عنْدها ســـوْفَ ترْتوي مِنْ زلالٍ ثُـــمّ تَهْنـــا عُيُونُهـــمْ وتَقَرُّ

الشاعر
وسام وليد صبري
العراق - كربلاء المقدسة

إغفاءةٌ تحتَ قبَّته

مِنْ أينَ أبـــــدأُ لا دَمعٌ ولا مُقَلُ ... ولاتَ لِيْ حينَما غابَ الكرى بَدَلُ
كيفَ الحديثُ ونايُ القلبِ منكسرٌ ... وبحةُ الصوتِ بالأضلاعِ تَنغزلُ
أرى خيـــــالَ غرابٍ؛ راحَ يَجلدُني ... وَكُلُّ صَرخـــــةِ آهٍ فِي الدُّنا دُوَلُ
آتٍ أُعرِّ فـــــــي شبَّاكِ حضرته ... وجهي، وتاريخُ آمالي هيَ العِلَلُ
أبثُ في الشـــــاطئِ المسفوحِ أشرعةً ... قصيرةً، حَـــــولَها الأمواجُ تنتقلُ
وكُلَّـــمَا رحتُ فاضَتْ سُمرَتي، ودَمي ... آتي اليْهِ فيُمحى الحزنُ والوجلُ
لَكَمْ أطيرُ الى الرايـــــاتِ، يتبعُني ... طيرٌ أخو دعةٍ بالوجد منـــــشغلُ
مُذ قلتُ للنفسِ : ضوءٌ جادَ في حَدَقٍ ... حينَ اعتراني بذاك المشهدِ الكللُ
كفَّانِ والأدمعُ الحمـــــراءُ مُمْطرةٌ ... وسدرةُ المُنتهى كالجُـــــودِ تَمتثلُ
«كِلتا يَدَيـــــهِ غِياثٌ عَمَّ نَفعُهُما « ... وتحتَ ريشـــــتِهِ الأفلاكُ تَكتحلُ
يجيئُهُ الوقتُ نهـــــــرًا لا يَمرُّ بِهِ ... إلَّا الَّذي فِيْ صراطِ المَجدِ يَـــرتحلُ
هذا (أبا الفضل) منْ صولاتهِ دِيَمٌ ... هو الّذي فِي ســـــماءِ الطفِ يَنهَطلُ
و مِنْ محيّاهُ ضـــــوءُ البدرِ مقتبسٌ ... و في محبتـــــهِ الزوارُ قـــــد نزلُوا
تَوَضَّأَ النهرُ مِنْ أنهَـــــارِ زمزمِهِ ... وكانَ للْغيـــــمِ مِنْ آياتِهِ رُسُـــــلُ
لبدرِ جودِهِ في الآفاقِ فلسَـــــفةٌ ... وللْجَديدَيـــــنِ دَهرًا زارَهُ زحلُ
ويصبحَ البدرُ صلصالا على جسدٍ ... وللأهلةِ مِنهُ الضـــــوءُ والطَّلَلُ
يَجيئُ بالماءِ كوْنٌ كامِلٌ ولـــــــهُ ... مِنْ شِرعةِ المَاءِ طفٌّ ليسَ ينسَدلُ
فكربلاءُ رحِيقُ الوردِ يعرفُـــــهَا ... (وطارقُ النجمِ) منْ عينيهِ ينهملُ

أ هذهِ جنَّـــةٌ أنهارُها مَطَـــرٌ ... أمْ حِكمةُ الله فوقَ الأرضِ تنصَقلُ

نعمْ، ضريحُـــهُ بالتهليل متّسعٌ ... دهـرًا تـــفيّأ في اسفارِهِ الجَبَلُ

لَـــهُ الوجودُ ومعنى الجودِ مُرَّسِمٌ ... بصفحةِ المجدِ عُمرًا يُضرَبُ المَثَلُ

قِفْ حيثُ (قِرْبتُهُ) بـ(العلقميِّ) وقُلْ: ... يـــا جمرةَ الـ (آلِ) بلْ يا أيُّها البطلُ

قُلْ: سَـــمهريٌّ برَاهُ اللهُ مُنتقمًا ... مِنَ الطغاةِ إلى مَنْ بالهُدى جَهَلـــوا

يَا جُودُ قَدْ جئْتُ والأنفاسُ تشهدُ لِيْ ... كُلّي اليْكَ وهـذا القلبُ مُنـدمـلُ

خلاصةُ الشعرِ أنَّ الدمعَ منسكبٌ ... والعفو عند إمـــام الجودِ ينقبلُ

الشاعر
علي مكي علي الشيخ
المملكة العربية السعودية

ملكوت غيبِ الجود

هي راية التضحيات.. حين تسير بعين السماء.. تحفها ملائكة الجمال والجلال..
لتصل إلى صدره وحنانه
فتتكون منها ذاكرة وطن.. وحرارة إيمان لا تهدأُ أبدا
وبين كفيه.. يتعلم الماء حكمة الإيثار..

عباسُ واسمكَ كالملائكةِ اختلفْ ... في كلِّ جزءٍ للحسينِ به ازدلفْ
للسماءِ قصتهُ التي تمشي على ... نهرِ الحياةِ، وفوق جودك قد وقفْ
منْ خارجِ الظمأِ المعبأِ بالظما ... كنت ارتشفتَ الحبَّ والحبُّ ارتشفْ
جودٌ، ورايةُ عاشقٍ، ومهنّدٌ ... وقيامةٌ.. في محشرٍ،جمعَ النطفْ
كوّنتَ أجزاء البطولة.. بالهوى ... وبنيتَ عباسًا.. تزمّل بالشرفْ
وغسلتَ أطراف الزمان.. ببقعةٍ ... علويّةٍ.. ثغرُ العراقِ لها اعترفْ
عباسُ..يا ركبَ المدينةِ مذ سعى ... للطفِّ.. فازدحمت عيونك بالتّحفْ
تمشي.. و خلفك ساهرًا يمشي المدى ... حيثُ الطريقُ إلى الحسينِ هو الهدفْ
تمشي..وآثارُ السماءِ تجمّعتْ.. ... مابين آخر نظرةٍ في المنعطفْ
ودخلت ميقاتَ الشهادةِ هازئًا ... بالموت..خطَّ الموتُ ذكركَ فارتجفْ!!
والتلبياتُ مطالعٌ.. لقصائدٍ ... كُتبتْ بدمعِ الأنبياء بكلِّ كفْ
أما الطوافُ فحول خيمةِ زينبٍ ... والجودُ زمزمها الذي منك اغترفْ
وملأتَ جودكَ بالكرامةِ والإبا ... وسقيتَ ثغرَ المستحيلِ بكلِّ طفْ
ونفختَ في صورِ الحياةِ مآذنًا ... هتفتْ بحيَّ على الشهادةِ لا تَخَفْ

حتى اقتربتَ من الجلالةِ.. رفعةً ... وبطهرِ لاهوتِ الهدى صغْتَ الشغفْ
ذوّبتَ قلبكَ بالحســـــين معارجًا ... وصنعتَ من «حجرِ الحتوف» له الغُرَفْ
عباسُ.. وارتفعَ اللواء.. كما أرى ... جبلًا.. بأطرافِ السماواتِ ائتلفْ
ودخلتَ أبواب الطفوف وجزتها ... من بابِ حطةِ عاشقٍ فيك اعتكفْ
وكيوسفٍ في البئرِ أخرجتَ الظما ... والجودُ ما نضبَ الحنينُ به وجفْ
كنت العزيز.. ملكتَ مشرعةَ الهوى ... وسقيتَ بالجودِ الملائكَ كلَّ صفْ.
أنهرتَ.. للعشـــــاق نهرًا أبيضًا ... نهرُ الفراتِ سعى لكفّكَ وانعطفْ
ومنحتَ للخيماتِ ســـــترًا خالدًا ... فإذا بداخلهـــــا الضمير قد التحفْ
عباسُ وانفتحَ السؤالُ على المدى ... من علّمَ الماءَ ابتكاركَ في الصُّدفْ!!
ولواؤك المنسوجُ بالملكوتِ قد.. ... نشرَ الأمانَ وفوقَ عرشِ الطفِّ رفْ
يا سيرةَ السهم الذي استافَ الردى ... قد ساحَ في عينيك..والبدرُ انخسفْ
فإذا الحســـــينُ رأى القيامةَ فانبرى ... كي يحرسَ الدنيا وضجّ بهِ الأسفْ
يا واحد.. الأبطال.. عزمُك لم يكن ... إلا بقايـــــا الأنبيـــــا.. لمّا زحفْ
عباااسُ مـــــاتَ الآن كلُّ محمدٍ ... في داخلي.. والعمر بعدك كالترفْ
سأعيد ترتيب.. الظلالِ بداخلي ... فالقلبُ دون حبيبه يشـــــكو التلفْ
سأعودُ أقرأ مصحف المجد الذي ... في كلِّ «طـــــفٍّ» نازفٍ تحيا النجفْ

الشاعر
عبَّاس عبد السادة شريف مراد العيداوي
العراق - ذي قار

قربى لكفَّيك

عينـــاك بـــرقٌ بالهداية تومض ... شمسُ اليقين وراء قلبك تركضُ
ويداك كهـــفٌ، والرقيم وصيَّةٌ ... بحروفها قلـــبٌ لأمك ينبضُ
عينُ الحســـين بقلب عينك نورُها ... إن أغمضت عين الحسين ستُغمضُ
وصنعت من عين الوفاء ســـفينةً ... تملى بنا، نتلو الحســـينَ فَتَعْرضُ
وعبرت طوفـــان الطفوف بقربةٍ ... بوكائهـــا ماءُ الخلـــود مُغيَّضُ
جـــاءوا ببرهان بأنـــك ميِّت ... وتباشروا، لكـــنَّ ذكرك يدحضُ
والخلد أثوابٌ، هنالك أســـود ... لكنَّما في الخلـــد ثوبُك أبيضُ
صِدْقُ اليقين يحيـــط كلَّ غوايةٍ ... إن زيفوا التاريخ صدقُك ينقضُ
روَّضتَ سيفك في رقاب عصابةٍ ... ورثوا الذين بسيف أصلك رُوضوا
أسد الشـــجاعة في الزمان وَرِثتَه ... تبقى الشجاعة في عرينك تربضُ
من قبل ذاك لبثـــت فيهمُ داعيا ... بالغت في النصح الكريم فأعرضوا
فمنعت ماعون الحيـــاة عليهمُ ... وغدوت فيهمُ للجحيم تُحضض
سيق الذين على الفرات تجمهروا ... ما إن أشرت على الرؤوس لينقضوا
أحرمت من وادي الحسين لحربهم ... تفثا قضيت، وأنت ربك تُقرضُ
فاحفل بأضعـــاف الجزاء وجنة ... فيها البتول بها تجـــود تُعوِّضُ
سبعا تطوف على الفرات ولم تذق ... بـــين الأنامل مـــاؤه يتبعضُ
طلقت برد الماء بعـــد أن انحنى ... متوســـلًا يدنو إليك فترفضُ
وفلقـــت بحر قلوبنـــا بمنارةٍ ... لقفت عصيَّ الظالمـــين فقُوِّضوا

والزاكياتُ الطيبـــاتُ غدوُّها ... ورواحها في راحتيـــك تَفيَّضُ
من كلِّ فجٍ ضامـــراتُ قلوبنا ... تأتي إليك وحـــجُّ حبِّك يُفرضُ
في القبة الشـــماء ردُّ ســـلامنا ... نومي لها بيد الدمـــوع فتومضُ
تمشي وفي الأرض ابتشار عروسة ... وترى الســـماء تود لو تتأرض
وعرجت والسبع الشداد تزيَّنت ... والأرضُ (يعقوبٌ) عليك تَحرَّضُ
عباس يا وطن الفضائل هب لنا ... روحًا بها همـــمُ الأكارم تنهض
واشـــمخ بأرواح رأتك وسيلة ... لرضا الحسين، وأنت فيه مفوَّضُ

الشاعر
امير ناظم ناصر الحريزي
العراق - النجف الأشرف

ملاذ الخائفين

ولقد قصدتُكَ كيف لا تأويني؟! ... ما ظـــلّ شيءٌ غيرُكـــم يعنيني
ها قد وصلتُك خائفًـــا متبعثرًا ... أدريكَ يا عبـــاسُ خيرَ معينِ
أنتَ ابنُ من لاذ اليتيمُ بســـدِّهِ ... والمعدمون، ومنجِدُ المســـكِينِ
وأخو الذي قد قـــال: لا أبدًا. ولم ... يرضخْ، وما ابتـــاع الدُنا بالدِّينِ
وابنُ التي أعطت زهورَ ســـنيِّها ... لإمامِهـــا موتى بـــلا تكفينِ
قد جئتُ مهـــزوزًا إليكَ فدلّني ... أرجو الشـــفاعةَ فيكمُ تهديني
وامـــددْ يديـــكَ إليَّ إني ظامئٌ ... للعطفِ، غيرُك من تُرى يرضيني؟
وأتيتُ منكـــسرًا رؤايَ تحثُّني ... للقائِكم، ولكم هـــوًى يدنيني
عطِشٌ لجـــودِكَ إذ أتيتُكَ حالمًا ... بجـــوار بابِك خادمًـــا تبقيني
قد مات عهـــدٌ للعدالةِ مذ أبيكَ ... ومذ أخيـــك... تلاعبوا بالدينِ
دعنيْ ببابِكَ كي أشـــيخَ خويدمًا ... هـــذا الطريقُ يليقُ بالمســـكينِ
يا شـــافعًا للـــماء إني مخطئٌ ... بالأمنيات فكيـــف لا ترويني
أنا حائـــرٌ والكلُّ مثـــليَ حائرٌ ... حبّـــي إليكمْ عـــاد لا يكفيني
قد قتّلونـــا فيكـــمُ وتمردوا ... وتحايلوا حتى عـــلى التدوِينِ
لكننـــا لكـــمُ نذرنـــا عمْرَنا ... مذ أنْ خُلقنا، لحظـــةَ التكوِينِ
يا ســـيدي، أدري بموتِكَ ظامئًا ... أدري برأسِـــكَ حُزَّ بالسكِّينِ
أدري بأنَّ قلوبَهم قـــد جُرِّدَتْ ... من سنة التغســـيل والتكفينِ
لكن مـــوتَ الثائريـــنَ كرامةٌ ... بدمائهم تُروى أصـــولُ الدِّينِ

وَالجودُ باسمِكَ صار يُعرفُ خاضعًا عبـــــاسُ ذكرُكَ وحـــــدَهُ يغنيني
دِيَنـــــا ودنيـــــا فيـــــكَ إنيَ فائزٌ كفّاكَ مـــــاءَ الخلدِ إذ تســـــقيني
لا لستُ مســـــكينًا، ببابك شامخٌ والمـــــوت فيك لطالمـــــا يغريني

الشاعر
مخلد جبار سلطان
العراق - البصرة

تسبيحةُ الجودِ

شـــــاخَ الزّمانُ وأفنى ذِكرَهُ الهَرَمُ ... وأنتَ ذكـــــرُك في عَلْيائِهِ هَرَمُ
هبّتْ لك العُصُرُ الظمأى، وخافِقُها ... يســـــعى إليك، فما زلّتْ بِهِ القَدَمُ
فعادَ منـــــكَ وقدْ أنهلتَـــــهُ عَذِباً ... ساغَ الشّرابُ فَنِعْمَ الشّاربُ النَّهِمُ
يا سَـــــعْدَ حيدرَ، يا آمـــــالَ زينبِهِ ... يا سرَّ فاطمةٍ، والـــــسرّ مُنْكَتِمُ
يا مَطلَعَ العشق، بحرُ الحبِّ سطّرَهُ ... يا لحـــــنَ قافيةٍ يحلو بهـــــا النَّغَمُ
يا واهبَ الخُلدِ تخليـــــداً ومَنْزِلَةً ... وواهبَ الفضلِ فضلاً دونَهُ القِمَمُ
يا مَن رَدَدّتَ جيوشَ البغيِ أجمَعَها ... ولمْ تَرُدَّ (دِخيلَكْ) قالها سَـــــقِمُ
الدهرُ يبنـــــي صروحَ الهمّ عاليةً ... على القلوبِ وبـ (العبّاس) تَنهَدِمُ
مِن آخرِ الوَجَـــــعِ المفجوعِ صاحِبُهُ ... جئناكَ حجّاً ولد (شُبّاك) نَستَلِمُ
وحينَ لاحتْ لنا (الصّفراءُ) شامخةً ... قدِ استوتْ عندنا الآلامُ والعَدَمُ
وحدي سَـــــمعْتُكَ آياتٍ مجوَّدةً ... والنّاسُ كلُّهـــــم في أُذنِهِم صَمَمُ
أوجزْتَ كلَّ معاني الفخرِ فانْخَتَمَتْ ... تَرْتيلةُ القَولِ، لا حرفٌ ولا كَلِمُ
وكنْتَ جُرحاً بجســـــمِ الكبرياءِ فما ... غيرَ الكرامَةِ ســـــيّالٌ به الكَلِمُ
جاء الوفاءُ ولم يَظْفَـــــرْ بمَشْرَعَةٍ ... وجِئْتَ بَحْراً يُرَوّيـــــهِ فَيَلْتَطِمُ
لو يَعلمُ المجْدُ مَن في الطّفِّ سطّرَهُ ... لجاءَهُ صَاغراً بالجـــــودِ يَعْتَصِمُ
في لَيْلةِ الطّفِّ وَحْـــــيٌ أنتَ مُنْزِلُهُ ... يُرتّـــــلُ المَجْدَ للدنيـــــا فَيَخْتَتِمُ
مَشيْتَ فوقَ رؤوسِ القَومِ تَحْصِدُها ... ونارُ سيفِكَ في الأعناقِ تَضْطَرِمُ
وبَرْدُ قَلْبِكَ رَغمَ الحـــــرِّ مُثْتَلِجٌ ... (واحَرّ قَلباهُ ممّن قَلبُهُ شَـــــبِمُ)

خطّتْ يَمينُكَ سِفْراً للخلودِ، وذي ... يســـــارُك النهجَ للعلياءِ تَرْتَسِمُ
الجودُ سبّحَ (يا عباسُ) فانْتَظَمَتْ ... حَبّاتِ مِسْـــــبَحَةٍ في خَيْطِها النُجُمُ
رتّلْتُ حَرْفَكَ قبْلَ الخَلْقِ فانْبَلَجَتْ ... شَمْسَاً يَشُعُّ ســـــناها هذهِ الظُلَمُ
رَسَمْتُ صورَتَكَ الحسْنى بِخَاطِرَتي ... فَجَفَّ بَحْرُ مِـــــدادي وارْتَمَى القَلَمُ
شحّ الهواءُ فأضْحى الجودُ مُحْتَضَراً ... حينَ الرِّئاتُ على النّسْماتِ تَزْدَحِمُ
فاجْتاحَهُ صَرْصَرٌ عَـــــذْبٌ يُؤَلِّفُهُ ... مِنْ كَفّ يُسراك خَفْقَاً ذلكَ العَلَمُ
إنَّ الكَرامَةَ مِن كَفّيْـــــكَ مَنْبَعُها ... مَنْ شِئْتَ تُعْطي وَمَنْ ما شِئْتَ يَنْحَرِمُ
قَامَ الزَّمانُ خَطيباً فاسْـــــتَمَعْتُ لَهُ ... (عبّاسُ) يَبْقى وكلُّ الخُلْدِ يَنْصَرِمُ

الشاعر
عباس إسماعيل سيلان الغراوي
العراق - واسط

مجازات على استحياء

قبلَ النّداءِ أتـــى ، قبلَ العُروجِ رَقا ... وخَطوُهُ سَـــجْدةٌ تُعتِّقُ الطّرقا
مُؤذّنٌ في ظـــلامِ الأرضِ مَشرقهُ ... وغربُه لم يغِب يومًا وما غَسَـــقا
قد زادَ واحـــدُهُ كالصُّبحِ مُنتشرٌ ... ودِيْشِـــلِيارُ غلامٌ خلفُهُ التحقا
لغـــزُ الإلهِ وسِرُّ الأخـــذْ يُكثرهُ ... في منطق الطّفّ سُورُ العَدّ مُخترقا
دعني ألقِّبْكَ فردوسًا فما وجدتْ ... أغصانُها كيديك الطُّهر مُتّســـقا
لم يمنعِ القطْعُ كفًّـــا من تفضُّلِها ... شخصُ الجنانِ بسلّاتِ المدى غدقا
مهما علا لقبٌ يجثـــو بحضرتِهِ ... ألفُ الجنانِ لياءات الدُّنا ســـبَقا
يُصيِّر الضّوءَ جـــسرًا في مجرّتِهِ ... وفي المَجـــرّة دربُ الجودِ قد ألِقا
بأبجديّاتِ فضلٍ صاغَ مدرســـةً ... يُمسي الخريفُ ربيعًا لو بها طرَقا
جذرُ الزّمـــانِ روى ظلًّا لحُصّتها ... فأنعشَ السّاقَ والأزهارَ والوَرَقا
يُعلِّـــمُ النّهرَ فنًّا من شـــواطئِهِ ... كم مدّ شـــاطئُهُ كفًّا لمن غَرِقا
ويرتوي النّهرُ مـــن آلامِ قربتِهِ ... فيصعَدُ الحزنُ في أجوائهِ شَـــفَقا
لو رامَ مَســـبحةً نجمُ السُّهيلِ فذا ... مدارُهُ أثّثَ التّســـبيحَ مُعتنقا
تســـعى القفارُ إلى أطنابِ خيمتِهِ ... كالنّاي يحْلوْ لَمَنْ بالعشقِ قد وَثِقا
وتشربُ الرّيحُ كأسًـــا من بداوتِهِ ... فتســـتطيلُ إباءً حَصّنَ الأُفُقا
في جُرحِهِ العلقمـــيِّ، الرّيَّ يفتحُهُ ... لا ريَّ عمرٍو ، عليهِ الكسرُ قد طُبقا
ما زلتُ أجْلـــبُ في مرعاكَ قافيتي ... طيرُ الخَيالِ لغـــيرِ الحُبِّ ما صَفَقا
وأتركُ اللفظَ يبكـــي سَرْدَ محِنتِهِ ... فالشّمعُ للشّمسِ لا كُفؤا ولا نسَقا

أتيتُ خلفَ شـــمالي حاملًا أملًا ... طفلُ المعاني حَبَا ، يـــا ليتَهُ رَهَقا

ومن بعيـــدٍ أراني بـــينَ فكرتهِ ... أُهدهدُ الشّـــعر في بوحي لانطلقا

أمضي إلى سَـــبَأ في خيلِ أسئلتي ... وبـــدرُ أخيلتي للآنَ ما اتّســـقا

فيا لبلقيسَ عرشُ الشِّـــعْرِ مُتئدٌ ... والجالبونَ له طيفٌ مَشـــى قلقا

صَرحُ الوفـــاءِ قواريـــرٌ مُمَرَّدةٌ ... والماءُ يجري بهِ ووَسْـــطَهُ شهَقا

عُذرًا سُـــليمانَنا إنّا بـــلا قدَرٍ ... لكنّ روحي أتـــتْ في هُدهدٍ أرَقا

جوُعُ القصيدةِ مـــدَّ الكفّ مُرتجيًا ... وثَغـــرُ فَقْري دعا لـــو أنّه رُزِقا

خلّدْتَ مَنْســـأةَ الأمجـــادِ ثابتةً ... لأنّها رئـــةُ التّقوى لَمَـــنْ صَدَقا

حتى اســـتبقْنا إلى إيوانِ خدمتِكم ... سَـــعدَ الأميرِ وقلبَ طوعةٍ خَفَقا

تجري على مِشعَلي المَطْفيِّ من أزَلٍ ... ريحُ الطُّفـــوفِ فألقى النُّورَ مُنبثِقا

لّما بدتْ شـــفةُ التاريـــخ خائفةً ... إذ كيفَ تُنشِدُكم والليلُ قد نعقا؟

أبـــدتْ تحفّظها لكنّها نســـيتْ ... ذُبولَ سُـــحْنتها في آيـــهِ نطَقا

كم يدفنُ الرَّمْلُ للأمطارِ من خَبرٍ ... لكنّها انفجرتْ والمـــاءُ قد دُفِقا

من عالَمِ الـــدُّرِّ تجري في حَناجِرنا ... شـــهْدَ الولايةِ في صحرائنا ودَقا

علَّمْتَنا كيف يغدو الصّمتُ زلزلةً ... إنْ جارَ عرْشُهمُ في الأرضِ أو فسَقا

يا لوحةً لونُها ماءٌ وقد ســـطعتْ ... فجرًا وبَدرًا ولغـــزًا أتعبَ الورقا

مُحكَّمُ الفعـــلَ والتّأويلُ بوصلةٌ ... في كلِّ صوبِ عُـــلا تلقاهُ قد خُلِقا

لوحُ الإلهِ الذي جاءَ الحســـينُ به ... ألقاهُ في كربـــلا فاصّاعدت عبَقا

يا ليتَ موسى رأى كيف الحُسينُ أتى ... كأنّه (هل أتـــى) في أعظَمِ الرُّفَقا

وكيفَ هارونُـــهُ للدّين يحملُهُ ... يضُمُّهُ فيفوحُ اللطـــفُ مُرتفقا

يا ضمّةً أنبتتْ للعطْفِ سُـــنبُلَهُ ... خُضرًا على ضفّةِ التّوحيدِ قد بسَقا

أمضي إليكَ من المـــاضي إلى أبدٍ ... أعاتبُ الوقتَ لو تِعـــدادُهُ نفَقا

رُحماك من سَـــهَرٍ أسعى الى سَهرٍ ... وأرتدي فكـــرةً والعجْزُ قد لصَقا

أنســـــلّ من حيرةٍ من قيدِ قبضتِها ... فأقتفي أختَها بالقيـــــد مُنتطقا
ها قد ربطْتُ عـــــلى الآمالِ قافلتي ... أرمي بدلوي عسى ماءٌ روى نزِقا
وأمتطي هاجسًـــــا ما كنتُ أترُكُهُ ... إلّا وهمسُـــــكَ في إجهاره علقَا
جئْنا إليكَ مجازًا مـــــن بني أدَبٍ ... كهامِشٍ وعلى اســـــتحيائِهِ فرِقا
والشِّعْر يأوي حَمامَ الشّوقِ إذ طفِقت ... أوزانُهُ ترتمي عشًّـــــا لَمَنْ عشَقا
شـــــيطانُ قافيتي أمسى ملائكةً ... إذِ اســـــتُبيح له بالسمع فاسترقا
فاترك شهابَكَ يرمي وَهْنَ أخبيتي ... فحائطُ البين من أحجارهِ صعقا
كعـــــادتي دائمًا ما زلـــــتُ مُنتظرًا ... هل يُفتحُ البابُ أم أبقى كمَنْ أبِقا؟

الجود مسبقة

الشاعر
سليم جواد الشبلي
العراق - الديوانية

الرسول الى الفردوس

عَيْنَاكَ أَمْ وَمْضَتَانِ مِـــــنْ إضاءاتِي ... قَدْ قَدَّتا الخَصْـــــمَ قَدًّا بِالنِّزَالاتِ
سَاقَي الْعُطَاشَى لَقَـدْ لاحَتْ لَوَائِحُنَا ... أَيْقَنْتُ آتِ الرَّدَى حَتْمـــــاً أَنَا آتِي
إِذْهَبْ رَسُولاً إِلَى الْفِرْدَوْسِ تُخْبِرُهُـمْ ... أَعْطِيْتُ لَـــــمْ أُبْقِ شَيْئاً دُونَ غَايَاتِي
وَاخْبِرْهُمُ الْـمَاءَ رَيَّانـــاً وَيَخْذُلُـــــنِي ... وَامْلَأْ نَزِيْـــــفَكَ مِلْحاً مِنْ جِراحاتِي
أُوصِيكَ خَيْرًا بِعَبْـــــــدِ اللهِ تُطْعِمُهُ ... غَدَاً رُقَيَّةُ تَأْتِـــــــــي كَالْفَرَاشَاتِ
واخْبِرْ سَريـــــــعًا رَسولَ اللهِ أَنَّ لَهُ ... حَقّاً سَيَعْلُو وَيَرْوِي عَـــــنْ حِكاياتي
يَاعُمْدَتِي وَظَهِـــيرِي حِينَمَا عَظُمَتْ ... صَوْبِيْ الرَّزَايَـــــــا وَأنواعُ الْمُعَانَاةِ
العَيْنُ تَشْهَدُ والكفَّانِ إِنَّكَ لَـــــــمْ ... تَنْكُلْ مَضَيْـــتَ وَلَمْ تُبْدي اعْتِراضاتِ
عَلَى بَصَيْرَةِ أَمْـــــرٍ كُنْتَ مُدْرِكَهُ ... حُزتَ الوَفـــــاءَ وأدَّيْتَ الأماناتِ
في قِرْبَةِ الماءِ كانَ النَّهْـــــرُ مُحْتَشِداً ... والجُوْدُ بِالجُوْدِ قَدْ فَـــاقَ القِياساتِ
حتّى أُرِيْقَتْ وَقَدْ شَابَ المِـــياهَ دَمٌ ... طُهْرٌ إِلَيْكَ فَجادَتْ بِالْمُواســـــاةِ
آثَرْتَ تَبْقَى صَرِيْعـــــاً في الفَلاةِ وَلا ... تُبْدِي إلى الخَصْمِ ضَعْفاً وانْكِسَاراتِ
إِنِّي بُعَـــــــيْدَكَ مَكْسُورٌ وَمُرْتَقِبٌ ... الآنَ مُخْتَلِفٌ مَجْـــــرَى السِّياقاتِ
هُنَيْئَةَ انْعَطَفَ التَّأرِيْـــــخُ أَجْمَعُهُ ... جَهْراً سَيَرْفَعُ مُنْذَ اليَـــــومِ راياتي
وَتَعْلِنُ الأَرْضُ مُنْـــــذَ الآنَ تَهْيِئَةً ... إِذْ أَنَّها اتَّجَهَتْ نَحْـــــوَ القِياماتِ
الآنَ قَدْ وَقَفَ الزَّمْكـــــانُ مُنْذَهِلاً ... وَلَمْ يَقِفْ لَحْظَةً أُخْـرى بَيْنَ ساعاتِ
إِنِّيْ أراكَ وَبَعْدَ الأَلْـــــــفِ قَادِمَةٍ ... رَفْضاً سَتَصْفَعُ بِالطَّاغِيْـــــنَ لاءاتِ
دَرْساً تُلَقِّنُهُمْ إِنَّ الضَّمِيْـــــرَ نَدِيْ ... إِنْ جَفَّ فَامْطُرْ بِغَيْثٍ مِنْ سَـــماواتِ

إِمْلَأْ وَفَيَّ ـــــضْ أخادِيْ ـــــداً وَأَوْدِيَةً ... أَرَى الفُ ـــــراتَ سَيَهْدِيْكَ اعْتِذاراتِ
أُوْصِيْكَ تَصْفَحُ عَنْهُ حَيْ ـــــثُ تُخْجِلُهُ ... وإِئْبَ الخِنُ ـــــوْعَ تَأَلَّقْ بالإناراتِ
قُلْ لِلذيْنَ يَقُوْلُ ـــــوا إِنَّ دَوْلَتَنا ... عَدْلُ السَّمَاءِ فَقَ ـــــطْ عِنْدَ الشِّعَاراتِ
لاءً و لاءً إِلَ ـــــى حَيْث اسْتِجابَتِهِمْ ... لَوْما اسْتَجَ ـــــابُوا فَجَلْجِلْ بِالنِّداءاتِ
لا أَنْ تَعِيْشَ وَكُ ـــــلُّ النَّاسِ خاضِعَةٌ ... بَلْ أَنْ تُلَبِّ ـــــيَ لِلْ ـــــنَّاسِ احْتِيَاجاتِ
أَوْدَعْ ـــــتُكَ اللهَ يا عَبَّاسُ مُنْشَطِراً ... عَيْنِي عَلَيْكُمْ وَأُخْرَى صَوْبَ ساحاتِي
إِنْقِلْ سَلَامِي بِكَفَّيْكَ الكِرامِ إِلَ ـــــى ... بِيْضِ النَّوارِسِ فِ ـــــي جِنْحِ الحَماماتِ
وَارْقَبْ بِعَيْنِكَ رُغْ ـــــمَ الجُرْحِ مَقْدَمَنَا ... إِنِّي لَآتٍ أَتَ ـــــتْ تَتْرا نِهَايَاتِي

الشاعر
فاضل عباس هلال
مملكة البحرين

شَهيدُ الزَّمن

وَقَـــرَأْتُ فِي كُتُـــبِ الزَّمَنْ ... خَـــبَرًا تُؤَرِّخُهُ السُّـــنَنْ
(إنَّ الحُسَـــيْنَ حِكَايَـــةٌ) ... حُفِـــرَتْ بِـــأَوْدَاجِ الوَطَنْ
لَا قَبْلَـــهُ أَوْ بَعْـــدَهُ ... تُـــروى حكايـــاتُ الدِّمَنْ
فَلَقَـــدْ غَـــدَا فِي سَـــمْقِهِ ... يَقْتَادُهَـــا قَوْدَ الرَّسَـــنْ
لَا شَيْءَ يُشْـــبِهُ نَفْحُـــهُ ... فَتِّـــشْ بِأَغْـــوَارِ الزَّمَنْ
رَبُّ البَسِـــيْطَةِ غَيْثُـــهُ ... فَهُـــوَ الإِمَـــامُ المُؤْتَمَـــنْ
وَأَرُومَـــةٌ مَـــا مِثْلُهَـــا ... قَـــدْ أَنْبَتَتْ شَـــجَرُ المِنَنْ
فَحَرَصْـــتُ أَقْفُـــو عَالِمًا ... (بِحُسَـــيْنِهِ) تَدْحُو الشَّجَنْ
يَبْنِـــي القِـــلَاعَ حَصِينَةً ... وَكَأَنَّهَـــا أَمْسَـــتْ عَدَنْ
قَدْ ثَبَّـــتَ العِشْـــقَ الذي ... بِجَلَالَـــةِ الوَعْـــيِّ اعْتَجَنْ
مَحَّـــارُهُ فَـــاقَ العُـــلَا ... رَبَّـــاهُ بَـــلْ أَغْـــلَى الثَّمَنْ
تَتَقَاطَـــرُ الأَصْـــدَاءُ مِنْ ... أَنْـــوَارِهِ زَهْـــوًا حَسَـــنْ
وَهَـــبَ الحَيَـــاةَ لِأُمَّـــةٍ ... كَادَتْ تُـــوَارَى فِي الكَفَـــنْ
حَمَـــلَ اللِّـــوَاءَ مُجَاهِـــدًا ... لِيُزِيـــلَ أَنْـــوَاعَ الفِتَـــنْ
وَعَمُـــودُ خَيْمَتِنَـــا الذي ... بِفِنَائِـــهِ حُـــبٌّ دَجَـــنْ
فَهُـــوَ المُعَلِّـــمُ مَـــا وَنَى ... وَبِنَهْجِـــهِ الحَـــقُّ اقْتَرَنْ
مَـــا قَـــطُّ زَعْـــزَعَ عَزْمَهُ ... عَـــادٍ تَهَـــاوَى أَوْ وَثَـــنْ
صَهَـــرَ القَـــوَافِيَ وَانْثَنَى ... يَمْـــشِي عَلَى شَـــوْكِ العَلَنْ

بِقَمِيصِـــهِ سِرُّ الهَـــوَى ... مَـــنْ ذَا يُفَسِّرُ مَـــا بَطَنْ
أَنْفَاسُـــهُ تَطْوِي السَّـــمَا ... طَـــيَّ الأَسِـــيرِ المُرْتَهَنْ
قَـــرَأَ النِّهَايَـــةَ لِلْمَـــلَا ... مَا بَـــارَحَ الدُّنْيَـــا دَخَنْ
مَعْزُوفَـــةٌ مِـــنْ جُرْحِهِ ... شُـــحِذَتْ بِفَيَّـــاضٍ أَجَنْ
وَبِدَمِّـــهِ نَهْـــرُ الإِبَـــا ... يَسْـــقِي أَزَاهِـــيرَ الفَنَنْ
لَوْ جَـــفَّ مِـــنْ أَوْصَالِهِ ... أَهْـــدَاهُ كَاسَـــاتٍ وَدَنْ
وِبِرِيْشَـــةٍ خَـــطَّ الوَلَا ... نقشًـــا عَلَى صَعْـــبِ القُنَنْ
هُوَ شُـــعْلَةُ الحَـــقِّ التي ... أَمْسَـــتْ لَنَا عِـــزًّا وَفَنْ
جَمَـــعَ الفُصُـــولَ بِوَعْيِهِ ... حَرَسَ العقيدةَ مَا وَسَـــنْ
فَهُـــوَ الرَّبِيـــعُ بَدَائِعًـــا ... وَشِـــتَاؤُهُ بَـــرْدٌ سَـــكَنْ
وَالصَّيْـــفُ عَـــاشَ بِظِلِّهِ ... وَخَرِيْفُـــهُ ثَمَـــرٌ أَغَـــنْ
وَمَنَـــارَةٌ مِـــنْ عُمْـــرِهِ ... أَلْحَانَهَـــا المَجْـــدُ احْتَضَنْ
تَاجٌ عَـــلَى هَـــامِ الوَرَى ... ثَبْـــتٌ على صُلْـــبِ المِحَنْ
بَوَّابَـــةٌ تَسَـــعُ المَـــدَى ... دِينـــي بِرَاحَتِـــهِ افْتَتَـــنْ
شَـــهِدَتْ لَهُ عَـــيْنُ الحَيَا ... خَفَتَـــتْ نَيَاشِـــيْنُ الوَهَنْ
كَانَ الصُّمُـــودَ شِـــعَارَهُ ... لَا تَبْقَـــى أَجْفَـــانُ الدَّرَنْ
فَمَـــضَى يُطَـــرِّزُ عَالَمًـــا ... أَمْسَـــى مَلِيًّا كَالشَّـــطَنْ
لِيَقُـــولَ فِي آلَائِـــهِ ... شَرَفُ المَعَـــالِي ذَا الوَطَـــنْ
مِـــنْ تَالِـــدٍ أَوْ طَارِفٍ ... تِبْيَانُـــهُ لَا لَمْ يَهِـــنْ
فَامْتَـــدَّ أُفْقًـــا رَائِعًـــا ... وَكَأَنَّ شَـــيْئًا لَمْ يَكُـــنْ

الشاعرة
رنا محمد جبار الخويلدي
العراق - النجف الأشرف

وقفة انتظار

تِلكَ الشّـــفاهُ لهُ تتـــوقُ كضفّة ... و حياتُهم قَد لُخِّصَتْ في رَشْـــفة
و الماءُ طيفٌ بـــينَ أعماقِ الدُجى ... و هو الشـــهابُ يلوحُهُ في خَطْفة
قـــد راح في جودٍ مـــليءٍ بانتظا ... راتِ العيـــالِ و قد أذابت جوفَه
قَد راحَ في طلبٍ يُـــرادفُ عُمرَهُ ... إنْ مـــا تحقّقَ لا يُجـــادلُ حتفَه
ما إنْ تَقـــدّمَ و الجيوشُ تصاغرت ... للرملِ أَشْـــجُعُهُم أَعيدَ لنطفة
عَطِشٌ كما سَـــقِم الخليلُ بِظنِّهِم ... و إذا بِـــهِ بِالفأسِ يَشْـــفي أفّه
هو ألمعيُّ الســـيفِ صارَ لحصدِه ... الخَفضُ كيســـاً و الروابي رَفّه
في الحربِ أســـتاذٌ إليهِ تكَلّفوا ... إذْ لم يَجـــدْ لِلحـــربِ أيّةَ كُلفة
بخطوطِ كفّيهم تشـــتت سعيهُم ... لمّا لهُ بِالـــضربِ لاحت حِرفة
قْدْ جاءَ أمْ جـــاءَ الصفاءُ لنَهْرِهِم ... مُتَعَكـــرٌ كَفُّ النَقاءِ أشَـــفّه
بَيمينِه اغترفَ الفُـــراتَ و ما بِها ... أضحى على كُلِّ الســـواقي كَفّة
ساقي العَطاشـــى قَد سقاهُم دونَه ... هو في العطايا ليـــسَ يَملُك كَفّه
قلـــبٌ تَتَيّم بِالضيـــاءِ فَما درى ... بالرّيقِ كَم من جَمـــرةٍ مُصطفّة
هو واضعٌ شَـــخصَ الحسينِ أمامَهُ ... أمّا أنـــاهُ فقد رماهـــا خَلْفه
يا ظامئاً ظَمِئَ الفُـــراتُ لثَغرِهِ ... و لِعَـــوْدِ راحتِه تَحـــنُ الغُرفة
يا عائـــداً بالجودِ يَســـقي أَهلَهُ ... و بِـــه رأى يُمناً يـــروّي صَيْفَه
نحوَ الصغارِ الذابلاتِ شِـــفاهُهُم ... فيها التَبسُّـــمُ بدّدتـــهُ الرَّجفة
نحو النســـاءِ الحاملاتِ لصرخةٍ ... مِن جَمرهنّ فأَســـكتتها العِفّة

هو مَن تســـــايَلَ جودُه مِن روحِهِ ... كانت كجفـــــنٍ حولُـــــهُ مُلتفّة
أعطى من الكفـــــينِ حتى قد رأى ... يُعطيهُما للجيـــــشِ يَلكمُ حيفَه
قطعوا اليَديـــــنِ و فيهِما كم قبلةٍ ... لأبيهِ قد وَقَعَـــــت تضمّخُ طفّه
وَقفَ الكريمُ بِـــــلا يَديهِ بِحيرةٍ ... كلُ الظروفِ أَتـــــت تواسي ظَرفَه
وقفَ الوفيُّ يَرى انسكابَ وعودِه ... فوقَ الثرى حتى تخالـــــطَ نَزفَه
كلُّ الجراحِ تَراكمـــــت في وقفةٍ ... مَطرت أســـــىً للواقفاتِ بِلَهفة
هو واقفٌ و الأرضُ تُنجِبُ خلفَه ... جيشـــــاً يُناطِرُ واتـــــراً في وَقفة

الشاعر
محمد ابراهيم نوري
سوريا

وفاء في رمضاء الفداء

ولدتك الليـــوث لا الأمهات ... فبكفيـــك تســـتقيم الحياة
كل حرب تكون قطب رحاها ... أنت حي بها وهـــم أموات
فكأن المهات عبـــدك طوعا ... وبمن شئت يستجيب المهات
يا أبا الفضل والوفاء فحارت ... بك يا جامع الصفات الصفات
أنت للهالكـــين طوق نجاة ... وبميزان أعمالنا حســـنات
أنت في الحـــروب رعد وبرق ... وبكفيك تنـــزل المعصرات
وبكفيك تسقى الهواشم عذبا ... وعليها تجـــري إلينا الهبات
وإذا بالعصاة معجزات موسى ... منك بالسيف تظهر المعجزات
وإذا في اليـــم ألقي لخوف ... أنت القيت حيث تنزل الآيات
في ديار الزهـــراء دار علي ... قدســـت في فنائه العتبات
وإذا ابيضـــت ليعقوب عين ... من فـــراق وآلمتـــه الحياة
فبك احمـــرت العيون وفارت ... من دماء مـــذ صوبتها الرماة
وإذا نوح راح يبني ســـفينا ... وعلى ذاك تشـــهد الفلوات
فأخوك الحســـين مصباح حق ... وســـفين تكون فيه النجاة
لست تحيي كعيسى الاموات لكن ... نفحت منك قـــد تعود الحياة
لم تنجســـك الجاهلية يوما ... أنت طهر أتت به الطاهرات
أســـقاك الفرات ماء زلالا ... أم وفاء من يديك يسقى الفرات
كل أم لمثـــل قدســـك بكر ... بينما عن ســـواك هم أمهات

من سواك ســـــد للكفر ثغرا ... مثل ما تسد جوف الثغور اللهاة
أيها الحق الذي على الكفر يرمى ... حيث يدمغه كي تموت الطغاة
وأحاطتك بالفخر أسمى السجايا ... كالمكان لمـــــا تحيط فيه الجهات
أنت ركن بـــــأركان كل صلاة ... وبلا الركـــــن لا تتم الصلاة
أنت باء في بســـــملات المصلي ... أو تتلى من دونه البســـــملات
جامع المدركات أنت وهل في ... سواك سيدي تجمع المدركات
وســـــتبقى أبا الوفاء عظيما ... تتهاوى عـــــلى جانبيك الطغاة
أيها المرتقـــــى الذي ليس يرقى ... جبل نحـــــوه ولا الهضبات
والضريح الـــــذي كبر التبر فيه ... ثم صلت وسبحت لديه الحصاة
والغضنفر الـــــذي منه خوفا ... جف دجلة وقبل جف الفرات
وأبا الفضل الذي حين يقضي ... يدب في عسكر الحسين الشتات
أنت في قواعـــــد النحو فعل ... شبهت فيك يا إمامي الصفات
أنت محض زلال وصرف وعذب ... لم تشـــــب عذبك الدانيات
وسقيت الأعداء حنظل موت ... سيفك الكأس والشراب المماة
شهدت بأسك السيوف المواضي ... فكأن الســـــيوف عنك رواة

الشاعر
ابراهيم الكعبي
العراق - النجف الأشرف

عطش الأزهار

لَنْ تَعرِفَ الشّمسُ ما في النّهرِ مِن جودِ ... حتّى تُعَلِّقَهُ غَـــــــيماً على البيدِ
هنـــــاكَ حيثُ حَنانُ النَّهرِ مُحتضِنٌ ... يُتْمَ الصحاري بهِ تــشدو بِتوريدِ
وهَلْ دَرَتْ كـم بأَرضِ الطفِّ مِن يَبَسٍ ... وفي جـــــبينِ السّواقي مِن تجاعيدِ
نـعَم وإنَّ نــهاراً جــرَّ لاهبُـــــهُ ... حرَّ الظَّـــما نحوَ ليلٍ منهُ مسدودِ
وكانَ مُـنـعَـقَـدَ الآمالِ حيـثُ بِلا ... رُشـدٍ تســـــيرُ المنايا في المواعيدِ
ويَـرْمُـقُ اليـافعُ الـجـوريُّ غَـيْـمتَهُ ... مِن جانبِ الـنهرِ تـأْتيهِ بـتـبريدِ
تـسوقُها ثـقَـــةٌ أنْ لا ريـاحَ على ... دربٍ تـسيـرُ بـهِ تُـلـقي بتقييدِ
وبـينَ كُلِّ رُجومِ الـيـأسِ شـامـخةً ... مثلَ الـتـفـاؤلِ تبقى والأغـاريدِ
كـأنَّها لـغـريقِ الـخوفِ صاريةٌ ... مـرَّتْ لـتؤْمـنَهُ أوْ فـرحةُ العيدِ
تُـلـقـي مـنَ الـوَدْقِ أنـواراً لـبهجتِها ... وجـاحـماً مـن لـظاً في كُلِّ تـنكيدِ
كـأنَّـمـا الـزَّهْـرُ مـا عافتْ خمائلَها ... لـمـنزلٍ حِيطَ بالإعـــصارِ مرعودِ
تَـمُـدُّهـا هـدهـداتُ الـشعرِ مِن فمِهِ ... على طـــريقٍ معَ الأخـطـارِ مَـمْدودِ
(أنـــاالذي)هَدْهداتٌ حـينَ تسمعُها ... تُـلـقي رِحـالَ عـنـاءاتٍ وتـــهديدِ
وكـــانَ يـعـلـمُ انَّ الـــشعرَ يُنْعِسُها ... فـلـمْ يـزلْ مُرسِلاً أبـيـاتَ تـــَهويدِ
(لا أرهبُ الموتَ) إنْ دقَّتْ نوافــذَها ... كانت هيَ الـــماءَ وِرداً غـيـرَ محدودِ
وفـجأَةً نَـعَـضَـتْ أعـنـاقـــَها فَزَعاً ... فـليسَ عـارضُـــهُ الـسَّاقي بـموجودِ
بـلْ جـاءَهـا بـدليلِ الشُّؤمِ عارضُها ... مافـي الـتـجاعـيـدِ مـن قـطعٍ وتبديدِ
أهـــكذا يـسقطُ الـعـبـاسُ مِن يدِها ... ماءً تـفـرَّطَ مـحـلـولَ الـــعناقيدِ

وجاءَها السَّهْمُ رَيّانَ الحَشا شرِبَتْ ... مِن جودِهِ شَفْرَتاهُ كوثرَ الجودِ

في نَصْلِهِ نشوةٌ للنصرِ كاذبةٌ ... وفي شِفاهِ الضَّما يا نَصْرُ موعودِ

هناكَ ينقطعُ التعبيرُ عنْ أدَبٍ ... وكُلُّ ذي حِكمةٍ آتٍ بتفنيدِ

فلا ترى الدَّمعَ إلا وهْوَ مُنهمِرٌ ... يُغنيكَ عن شاعرٍ يبكي على عودِ

الشاعر
عبد الله عبد الرحيم عبد الكريم
العراق - البصرة

يوم عاشوراء

يومٌ بهِ أضحى سليلُ المصطفى ... طريدَ حكام بلادِ المسلِمين
فقد أبَى السلطان أن يُبقي على ... ذكرٍ لآلِ المصطفى المُنتَجَبين
فبعد طه رُفِعت أُميّةٌ ... حتى نَزَت فوقَ مَقَام الطاهرين
ثمَّ طَغَت ومِن علي أخَذَت ... في كربلا ثاراتَ بدرٍ وحُنين
ولم يكُن للرِجس أنْ ينْزو على ... مِنبَر سَيْد الأنبيا والمرسَلين
أو يعتلي عرشَ الهُدى حتّى غَدَا ... تِيهاً يُنادى يا أميرَ المؤمنين
لولا انقلابُ الناس مِن قبلُ على ... أعقابهم إذْ خالفوا الوحي الأمين
وانْحرفوا عن مَسلكِ العدلِ الَّذي ... ما كانَ إلاّ رحمةً للعالَمين
وعاثُوا في منهج إتمامِ الخُلُق ... بما يُحاكي مُوبِقَات الفاسدين
فاندثرَتْ أُمَّةُ اِقرأ والقلم ... لأنَّها شِيْبَتْ بنهْجِ الجاهلين
واستبدلوا سُنّة خير الانبيا ... وقولَهُ بسُنّة المنافقين
فهُيِئَ الأمرُ لحزب الطُلقا ... وسُلِّطوا على رقاب المسلمين
و أسّسوا دولةَ جاهليّةٍ ... فوق رُفات الدين والموحّدين
وانحرفوا بالناس في صراط مَن ... ضلَّ ومغضوبٍ عليهِ ولَعين
وطالبوا اليومَ صراطَ الله أنْ ... يَميلَ حتَّى يَلْتقي المُنحرِفين
ورَكَزوا بَيْنَ اثْنتيْنِ سَلَّةً ... أو يَنحَني نهْجُ الكِرامِ مُسْتكِين
وعَجَباً إذ أمَروا الرحمَةَ أنْ ... تُؤيِّدَ الجورَ، تُقِرَّ الظالِمِينْ
هَيْهَاتَ أنْ يُبايِعَ الأرجاسَ مَن ... طَهَّرَهُ مِنها إلهُ العالَمِينْ

نَادى ألا مِن نـــــاصِرٍ للمُصطفى ... أو حافظٍ للذِّكْـــــرِ إذ صارَ عِضِينْ
فانْتَفَضَ الأحرارُ أصحابُ القِيَم ... الصَّفوةُ الحيَّةُ بـــــينَ الخانعِين
الرَّاســـــخونَ بعدَ خِذلانِ الهُدى ... مـــــا زعزعتهُم دولـــــةُ المُنقلِبين
تســـــاقطوا مَوَدَّةً على الصِّراط ... حتَّـــــى أتَمُّوا أجـــــرَهُ في الأقربِينْ
وقُرِّب القربـــــانُ والذبحُ الجلل ... بكربـــــلا في نُصْرة الحـــــقِّ المُبين
فانتزعَ الذبيـــــحُ رُوحَ الدِّينِ مِنْ ... رُكامِ عهودٍ عَفَـــــى فِيها اليَقِينْ
وخَضَّبَ الألْبـــــابَ فيها بالحياة ... وأيقَظَ الفِكْـــــرَ وأصحَى النائمِينْ
وهَيَّأ الأرضَ لتَجْســـــيدِ القِيَم ... بفَكِّ أغلالِ عُقُـــــولِ الحائرين
فهْوَ سَـــــليلُ الأنْبِيا، مِنْهُم وَأحـ ... ـــــيا نَهجَهُم فَمِنْهُ كُلُّ المُرْسَلِين

الختام
وتكريم الفائزين
واللجنة التحكيمية

تكريم الفائزين و اللجنة التحكيمية

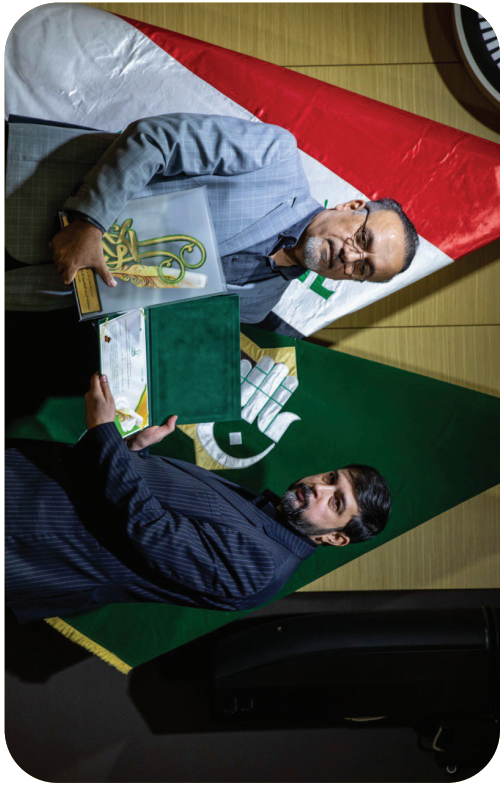

تكريم الفائزين و اللجنة التحكيمية

تكريم الفائزين و اللجنة التحكيمية

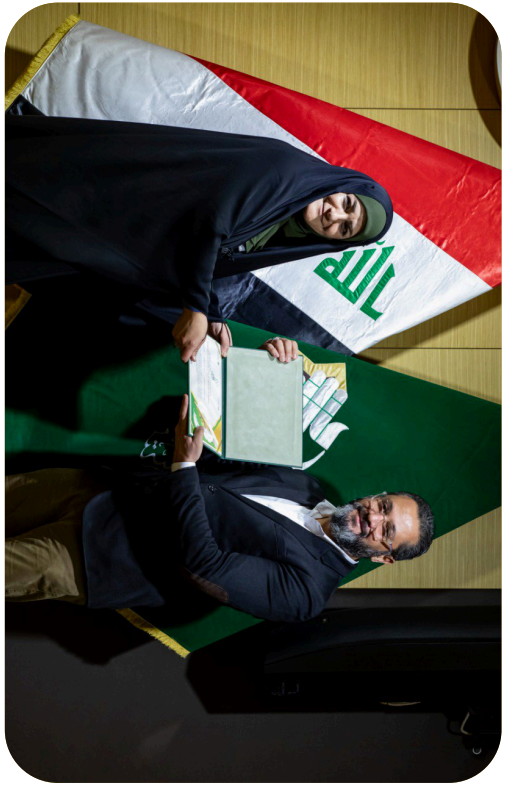

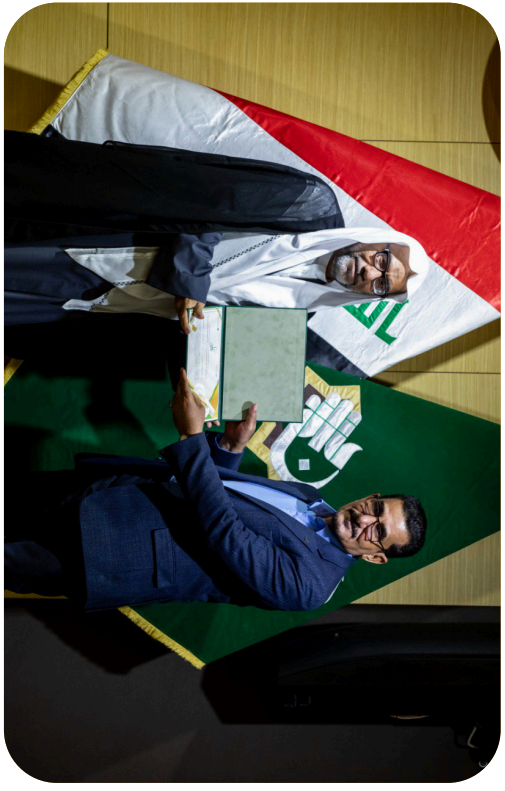

تكريم الفائزين و اللجنة التحكيمية

تكريم الفائزين و اللجنة التحكيمية